

يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

الجمعة
٢٩ كانون الاول ١٩٩٥
٧ شعبان ١٤١٦ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش (يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة ١,٢٠ شيكل
29.12.1995
המחיר: 3.00 שקל(כולל מע"מ)
العدد vol 191/52

بعد ضغط كتلة الجبهة
وزير المالية يوافق على تسهيلات في ضريبة الاملاك
(ص٨)

الاحوال الجوية تساهم في انخفاض موجة الانفلونزا
(ص٤)

ادانة عالمية لفرنسا بعد تفجيرها النووي الخامس
(ص٥)

اجواء التفاؤل تستمر في تظليل المباحثات السورية - الاسرائيلية في ميريلاند

❑ سافير: شركاؤنا في المفاوضات لهم الصلاحية في احداث التقدم ❑ الاسد: سوريا تتطلع الى سلام تتضمنه الشرعية الدولية والمقترحات الامريكية ❑
(ص٣)

تقرير المجلس الوطني لسلامة الطفل يكشف

٥٧٦ الف طفل يعيشون تحت خط الفقر!



*** اعلى نسبة للاطفال موجودة في رهط والناصرة والمغار وبني براك ***

● ٤٤٠٠ فتاة و٣٥٠ فتى تحت السن القانوني تزوجوا * نسبة الاطفال العرب الذين استوعبوا في حضانات حتى جيل ٣ سنوات هي ٤٤٪ واليهود ٩٥٪ اما في الثانوية فالعرب ٧٠٪ واليهود ٨٨٪ * نسبة النجاح في البجروت بين العرب ٤٣٪ واليهود ٦٢٪ * اسوأ النتائج في البجروت في ام الفحم (٢٥٪) وكفر قاسم (٨.٥٪) وراهط (٢١٪) والمكر والجديدة (٢٢٪). * اكثر من ١٠ آلاف فتى قبضوا مخصصات اعاقة ابرزهم في كفر قاسم والمغار وعبلين ومجدل شمس ودير حنا وجسر الزرقاء * نسبة وفيات الاطفال في الوسط العربي تساوي ضعفي النسبة في الوسط اليهودي واعلى النسب في الناصرة وطمرة وشفاعمرو والمغار وعكا وصفد وكريات جات (١٢ طفلا لكل الف) * ٧٧٤ ملفا فتحت في الشرطة بسبب اعتداءات على الاولاد داخل العائلة (مقابل ١٩٤ في سنة ١٩٩٠). **(التفاصيل ص ٨).**

اديب ابو رحمون، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، في بيان خاص:

نحذر من فيروس جمع الانتسابات لحزب «العمل» في الناصرة وفي المدن والقرى العربية

*** حزب «العمل»، في الجوهر وفي تعامله مع الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل، لم يتغيّر رغم بعض الرتوش وعمليات التجميل المصطنعة هنا وهناك * دعوة القوى الوطنية الى ضم صوتها لصوت الجبهة في محاربة هذه الظاهرة *** (ص ٣)

في حديث خاص بـ«الاتحاد» سننشره بعد غد الاحد:
فالنتين كوبتسوف، النائب الاول لسكرتير الحزب الشيوعي الروسي العام:

العبرة من الانتخابات في روسيا هي ان سياسة بث السموم ضد الشيوعية قد منيت بالهزيمة

*** صحة موقفنا جعلت اعداء الامس يقفون معنا في خندق واحد لتخليص بلادنا من اعبائها * سنخوض معركة الانتخابات الرياسية في حزيران القادم بجبهة عريضة في عموم روسيا الفدرالية * النص الكامل للمقابلة، الى جانب غيرها من الموضوعات التحليلية، تجده في ملحق «الاتحاد» الخاص برأس السنة، الذي يصدر يوم الاحد، بعد غد ***

استمرار احتجاز الصحفي المقدسي ماهر العلمي!

● مؤسسات حقوقية وصحفيون يعبرون عن قلقهم على حياته ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصل الاجهزة الفلسطينية احتجاز الصحفي ماهر العلمي، لليوم الخامس على التوالي، وذلك بدعوى انها لم تتسلم امرا من القيادة الفلسطينية المسؤولة باطلاق سراحه.

ويفيد مراسلنا ان امرا كهذا اصدره مساء امس، الخميس، الرئيس عرفات، وذلك في ضوء تصاعد الانتقادات لتصرف بعض قادة اجهزة الامن الوقائي الفلسطيني في هذه القضية، والتي تسيء لسمعة السلطة الفلسطينية ولموقفها من الدمقراطية وحرية التعبير.

وكان احتجاز الصحفي ماهر العلمي قد اثار موجة من الانتقادات، خاصة لما يتمتع به من سمعة طيبة في العائلة الصحفية والوطنية. فقد اصدرت مؤسسة «الحق» بيانا استنكاريا دعت فيه الى اطلاق سراحه فورا، في حين دعت مؤسسة «الارض والمياه» الى وقف هذه الاساليب المرفوضة في التعامل مع الصحفيين.

ووجه امس، الخميس، ثلاثة من الصحفيين الفلسطينيين هم يحيى ابو شريف ومحمد مناصرة ونهاية القواسمي، رسالة الى كل من يهمه الامر، اعلنوا فيها استنكارهم لاحتجاز العلمي لا لشيء، «سوى لاجتهاد مهني له ومن حقه». وجاء في الرسالة: «اننا لا نخفي قلقنا على حياته وعلى مسار حرية الصحافة والكلمة، في ضوء ما تنتهجه بعض اجهزة الامن الفلسطينية ضد الحريات العامة والشخصية وحقوق الانسان والقوانين التي وضعتها السلطة الفلسطينية ذاتها».

وطالب هؤلاء الصحفيون باطلاق سراح العلمي وبالعمل على التضامن معه وتسريع اطلاق سراحه. كذلك احتج وفد من الصحفيين مساء امس، في لقاء مع العقيد جبريل الرجوب، على استمرار احتجاز العلمي.

الشرطة تقمع مظاهرة اهالي اوفكيم بوحشية!

*** (٢٠) معتقلا و (٨) جرحى و (٧) اغمي عليهم * العمال يصعدون اجراءاتهم الكفاحية * بنيامين غونين: الحل في ايدي الحكومة ***

❑ حيفا - مكتب «الاتحاد» - قمعت قوات معززة من الشرطة المدججة بكامل اسلحتها من عصي وهراوات وقنابل غاز مسيل للدموع وسيارة لرش المياه الملونة، امس الخميس، مظاهرة اهالي بلدة اوفكيم، الذين تجمهروا في مشارف البلدة معلنين الاضراب الشامل، احتجاجا على اغلاق مصنع «اومان» للنسيج وفصل (٢٨) عاملا، من مصنع «افانغارد».

وشمل الاضراب جميع المرافق العامة في البلدة والبلدية والمدارس والعمال.

وقال شهود عيان ان الشرطة اعتدت على الاهالي بوحشية. واصيب (٨) اشخاص بجروح ورضوض، بينهم امرأة حامل. واعتقل (٢٠) متظاهرا. وأغمي على سبعة اشخاص بينهم عدد من الاطفال. وكذلك سكرتير مجلس العمال يوسي مرتسيانو.

ووصلت عشرات الوفود التضامنية من جميع قرى النقب، لشد ازر المتظاهرين.

وقالت احدى المتظاهرات: «كنا في الكنيست ولم نتلق غير الوعود الكاذبة. وهناك من رفض التعهد لنا بتقديم اي مساعدة. وكل المسؤولين يتجاهلون اوضاعنا. نحن لسنا درجة «ب». اننا مواطنون في هذه الدولة، بدأوا يفقدون الامل».

وقالت متظاهرة حامل اعتدي عليها، انها لم تشهد يوما اسود في تاريخ اوفكيم كما رأت اليوم - امس الخميس، من تصرف وحشي للشرطة ضد الاهالي.

وتوجهت الى الحكومة، خاصة رئيسها للتفرغ لساعات من الانشغال في السياسة وزيارة اوفكيم ووضع الحلول المناسبة للبلدة التي تعاني من كارثة البطالة، مشيرة الى وجود حوالي (٣٥٠٠) شخص بدون مصدر رزق وهناك من يعاني الجوع!!

وقال النقابي بنيامين غونين، الذي اوكلت اليه الهستدروت مهمة الاتصال بعاملي مصانع النسيج في اوفكيم، ان العمال مصرون على مواصلة النضال، رغم القمع البوليسي الوحشي الذي تعرضوا له، مشيرا الى انهم قرروا تصعيد الاجراءات النضالية، والخطوة الاولى مظاهرة كبرى يوم بعد غد الاحد، امام مباني شركة «كلال» في تل ابيب، بالاضافة الى استمرار الاعتصام في المصنع. وخطوات اخرى سيعلن عنها فيما بعد.

وحول اقتراحات اللجنة الوزارية الخاصة لحل جزء من المشاكل في اوفكيم، التي قدمت امس الخميس، قال غونين انها رفضت من لجنة العمال ورئيس بلدية اوفكيم لانها غير واقعية وهي بمثابة تقديم حبة «اكامول» لمريض يعاني من السرطان.

وقال غونين: ان الهستدروت تقف الى جانب العمال، لكن الحل الجذري لمشكلة البلدة موجود عند الحكومة التي عليها رؤية الاوضاع بجدية.

واشار غونين الى ان الحكومة دفعت مبلغ (٤٠) مليارد شيكل في السنوات العشر الاخيرة، عن المشغلين وارباب العمل للتأمين الوطني عن ضريبة «ماس مغبيل»!! وقال: الم يكن بامكان الحكومة دفع نصف المبلغ عنهم فقط واستغلال المبلغ الباقي في اقامة المصانع وضمان اماكن عمل وتطوير الوسط العربي؟

• اقرأ في الملحق •

** تقارير خاصة بـ«الاتحاد»

■ دقت اجراس عودة الاقارثة والبراعمة
■ ١٩٩٥ - ١٩٩٦ تلخيصات وتقييمات
■ ماذا يقول التاريخ عن القدس.. هل كانت عاصمة، ذات مرة، ولمن؟ ولماذا؟

** **صفحات مبوبة:** للطب، للمرأة، للفن، للادب
** **اراء وابداعات ومواقف:** نظير مجلي، عفيف سالم، مرزوق حلبي، غازي ابو ريا، اميل حبيبي، يوسف فرح، د. ادوار الياس، فيصل قرقطي واحمد دحبور.

الوزير الفلسطيني ياسر عبد ربه لـ«الاتحاد»

«اعتقال الصحفي ماهر العلمي اعتداء فظ على مبادئ نحاول تكريسها»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتقد الوزير الفلسطيني، ياسر عبد ربه، في حديث خاص بـ«الاتحاد»، امس الخميس، محاولات حكام اسرائيل اعاقة تنفيذ الاتفاقات ومحاولتهم تقطيع اوصال الارض الفلسطينية لمصادرتها من خلال شقها للطرق الالتفافية، التي لا حاجة لشقها. واعرب في هذا الاطار عن انتقادات لرد فعل السلطة الفلسطينية حول هذه القضية..

وحول الاحاديث المتفائلة بخصوص المسار التفاوضي السوري - الاسرائيلي قال عبد ربه: «ان القيادة الفلسطينية ترحب بأي تقدم على هذا المسار، الا انها تحذر من تحول هذا التقدم الى مدخل لسلام عربي - اسرائيلي شامل يقبض فيه بيرس الثمن الذي يريد قبل ان يدفع «الثمن» للآخرين».

واعتبر عبد ربه اعتقال الصحفي ماهر العلمي، من صحيفة «القدس»، «اعتداء على ابسط حقوق الانسان وعلى القوانين، التي نريد ان نكرسها ونثبتها، فعلا، في المجتمع الفلسطيني، والتي تضمن حرية التعبير عن الرأي والابداع والتفكير».. وقال في ملاحظة انتقادية للصحفيين الفلسطينيين: «آن الاوان لوقف مثل هذه الاساليب. ويجب ان تقوم حملة احتجاج خاصة بين الصحفيين بالذات في مرحلة الانتخابات، وما بعدها، من اجل احترام حرية الرأي والالتزام بالدمقراطية الحقة. والقضية تبقى حقيقة، ليس التعقيب على الحدث، بل في الجرأة على نشر هذا التعقيب»! (النص الكامل لحديث عبد ربه ص ٢).

مركز «بتسيلم» يتهم سلطات «كتسيعوت» بالتستر على تعذيب وقتل المعتقلين

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجه مركز «بتسيلم» لحقوق الانسان الفلسطيني في المناطق، رسالة الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع، شمعون بيرس، مطالبا اياه بالتحقيق بما يجري في معتقل «كتسيعوت» في النقب.

واتهم المركز في رسالته سلطات المعتقل المذكور بانها غضت الطرف عن اعمال قتل وتعذيب نفذها بعض المعتقلين ضد البعض الآخر، الامر الذي ادى الى مقتل اثنين منهم هما عبد الكريم عبد الغني قنازع في منتصف ايلول الماضي، ومحمود موسى ابو شقرة في الاسبوع الاول من تشرين الاول الماضي. وقال المركز في رسالته انه بالارتكاز الى الشهادات، التي تم جمعها، يتضح بان سلطات المعتقل لم تتدخل بما يحدث، الامر الذي يثير العجب المرعب على خلفية العدد الكبير من المعتقلين، الذي تعرض للتعذيب، وعدد باقي المتورطين بالحدث. ووفق تلك الشهادات فان معلومات، ولو جزئية، وصلت لادارة المعتقل الا انها لم تتخذ اي خطوة لوقفها.

وجاء في رسالة «بتسيلم»، ايضا، ان المجموعة من بين المعتقلين، التي نفذت اعمال التعذيب ضد المعتقلين الآخرين في «كتسيعوت»، تم اطلاق سراحها وفق احكام اتفاق «اوسلو - ب»، وان احد افراد هذه المجموعة يحتل مركزا مسؤولا في «الامن الوقائي» بقيادة العقيد جبريل الرجوب.

واعتبر مركز «بتسيلم» في رسالته ان السلطات الاسرائيلية هي المسؤولة عما يحدث في هذا المعتقل، وان من واجبها الحفاظ على ارواح المعتقلين فيه وعلى عدم تعريض حياتهم الى الخطر. ومن هنا فان من واجبها ان تحقق بمثل هذه الانتهاكات.

كلمة الاتحاد

تقرير مفزع..!

☐ *التقرير الجديد لمجلس حماية الاولاد في اسرائيل مفزع. في مجتمع سليم، كان يحدث زلزالا يهز كل اركان البلاد والمؤسسات والمسؤولين. لكن، في بلادنا، سيضاف الى مئات التقارير المأساوية التي توضع على الرف ولا يلتفت اليها احد، سوى في لحظة النشر. وحتى هذه الالتفاتة تكون ضريبة شفاه.*

ان التقرير يؤكد ان الاطفال والفتية في اسرائيل هم من اكثر الفئات تضررا من النظام الاجتماعي، الاقتصادي، والتعليمي والصحي. حوالي الثلث يعانون من الفقر، بينهم الالاف يعانون سوء التغذية. عشرات الالاف لا يعملون ولا يتعلمون، والذين يعملون مستغلون ابشع استغلال، والذين يتعلمون يتساقط منهم ٣٠٪ في الوسط العربي و ١٢٪ في الوسط اليهودي. وفوق هذا يتعرض الالاف منهم للاعتداءات، الجسدية والجنسية.

والوضع في الوسط العربي اسوأ واسوأ. فاذا كانت الجماهير تعاني من سياسة التمييز مرة فالفتية يعانون عدة اضعاف. واذا كانت السياسة الحكومية سيئة تجاه الفتية عموما في اسرائيل فانها تجاه الفتية في الوسط العربي اسوأ ايضا بعدة اضعاف. والارقام التي ننشرها في عدد اليوم من «الاتحاد»، تتحدث عن نفسها: نسبة الوفيات عندنا ضعفا النسبة في الوسط اليهودي. والسقوط في البجروت، اكثر بمرة ونصف مما هو الحال لدى التلاميذ اليهود. نسبة الفتية الذين لا يعملون ولا يتعلمون، عندنا، اكثر من ثلاثة اضعاف النسبة عندهم. نسبة الاطفال الذين يتعلمون في حضانات ما قبل الجيل الالزامي هي في الوسط العربي نصف النسبة في الوسط اليهودي.

فأي نظام اجتماعي هذا القائم في اسرائيل اذن؟

هل هو نظام انساني؟!

اي نوع من البشر هم اولئك المسؤولون الذين يسمحون بمعاناة هذه الشريحة من المجتمع، اهم شريحة، جيل البراءة وجيل المستقبل؟!

اي نوع من البشر هم اولئك الذين يسمحون بمثل هذا التمييز العنصري ضد مئات الوف الاطفال العرب؟!

لكن القضية ليست قضية السلطة وحدها، فهي لا تتحرك بدون نخش وبدون ضغط وبدون نضال. ان اهالي هؤلاء الاطفال، ايضا، يجب ان يكفوا عن الصمت وان يتحركوا لحماية اولادهم من هذا العسف الرهيب. فمن غير المعقول التعاطي مع مثل هذه المعلومات الخطيرة بلا مبالاة. ومن غير المعقول ترك الحكومة والمؤسسات السلطوية والشعبية مستكينة هادئة، ولدينا مثل هذا الواقع المأساوي.

وعلينا جميعا ان ندرك خطورة الوضع وخطورة تفاقمه. فهذه مسؤولية لا يستطيع اي انسان ان يتهرب منها.

(«الاتحـــاد»)

بحجة الأمن

السلطات الاسرائيلية تعترض على مواقع بعض صناديق الاقتراع في محافظة جنين!

●جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - اعترضت السلطات الاسرائيلية على قيام السلطة الوطنية الفلسطينية بوضع صناديق اقتراع في بعض المراكز الانتخابية الواقعة على الشوارع الرئيسية، في قرى وبلدات يعبد وطوباس ونزلة زيد وام الريحان وقباطية وسيلة الظهر، الواقعة في دائرة محافظة جنين الانتخابية بحجج أمنية!

وقام أمس الخميس وفد فلسطيني اسرائيلي مشترك بجولة استطلاعية على المراكز في محاولة لحل الخلاف.

وقال عبد الناصر العجاوي مدير مكتب الانتخابات في جنين ان الجانبين عقدا اجتماعا لمناقشة الاوضاع واتفقا على نقل مركزي اقتراع في سيلة الظهر وقباطية وتثبيت باقي المراكز الانتخابية كما هي.

انخفاض بنسبة (٣,٥٪) في الهجرة الى اسرائيل

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - طرأ انخفاض بنسبة (٣.٥٪) على عدد القادمين من «رابطة الدول المستقلة» الى اسرائيل في العام الجاري مقارنة مع العام الفائت.

وبلغ عدد القادمين الجدد هذه السنة (٧٧) الف شخص.

وأعلن ان انخفاضا كبيرا جرى في الهجرة اليهودية من «رابطة الدول المستقلة» الى الولايات المتحدة الامريكية. اذ هاجر (١٨) الف شخص في العام الحالي، فقط، وذلك أقل بنسبة (٤٢٪) عن العام الفائت.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤).

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦.

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧ (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١).

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

رام الله تحتفل لليوم الثاني بالتحرير

* عرفات يصل الى المدينة، اليوم، على الاغلب *



●فلسطينيات يرقصن احتفاء بوصول السلطة الفلسطينية الى رام الله●

* رام الله - من مكتب «رام الله» الصحفي - استمرت الاحتفالات الجماهيرية منذ ساعات صباح امس، الخميس، وحتى ساعة متأخرة من الليل احتفالا بتحرير المدينة، وذلك لليوم الثاني على التوالي.

فقد تجمعت الجماهير من اهالي رام الله والمحافظة امام مقر الحكم العسكري السابق، الذي تسلمته الشرطة الفلسطينية. ورفع العميد الحاج اسماعيل جبر، قائد الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية، العلم الفلسطيني معلنا بذلك تحرير المدينة مرة والى الابد.

وانطلقت من ثم الفرق الكشفية التابعة لمدارس ومراكز المحافظة لتطوف شوارع المدينة ولتقدم العروض المتميزة وسط حشد كبير على نراصي الشوارع. ثم موكب لفرق قوات الامن الوطني من مركز المقاطعة تتقدمه فرقة من الفرسان.

واعلن العقيد صائب نصار، في كلمة وجهها الى المحتفلين، «هذه هي المبايعة الحقيقية التي يعلنها المواطنون لسلطتهم. ونحن جئنا لنكون خداما لكم لا حكاما»..

ثم عاد الموكب الاحتفالي الى مركز المقاطعة، حيث كانت شبكات التلفزيون العالمية والمحلية بالانتظار لتبث وقائع احتفالات مدينة رام الله، وهي السادسة من مدن الضفة، بالتحرير.

وفي هذه الاثناء يستمر المواطنون في تنظيم الاحتفالات في شوارع المدينة، خاصة في دوار المنارة المركزي في المدينة.

ويذكر ان الاستعدادات لاستقبال القوات الفلسطينية في رام الله كانت قد تمت قبل وصول السلطة ودخولها المدينة، حيث نظمت اللجنة الوطنية العليا عدة لجان لتنظيم الاحتفالات وتنظيف المدينة، كما تم طلاء ابواب المحال التجارية فيها ورفع اليافطات المرحبة والمهنئة بقدوم السلطة وتحرير المدينة، ورفعت صور الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وقد تعاون المواطنون مع اللجان الوطنية في هذه التجهيزات، حيث كان الدور الاكبر للبلدية ووزارة ومديرية التربية في اللواء.

وجدير بالذكر ان عدد القوات الفلسطينية، التي دخلت المدينة بلغ اكثر من الف جندي، من الامن الوقائي الفلسطيني والقوات الفلسطينية، فيما يبلغ عدد افراد الشرطة الفلسطينية (٣٧٠) شرطيا حسب بعض المصادر.

وقالت بعض المصادر الصحفية ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، سيصل المدينة اليوم، الجمعة، لتبدأ الاحتفالات برأس السنة وبانطلاقة «فتح»!

اسرائيل ترفض طلب الفلسطينيين مضاعفة عدد الذين سيطلق سراحهم

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - أكدت اسرائيل أمس، الخميس، مجددا، للجانب الفلسطيني، انها لن تطلق سراح المعتقلين الفلسطينيين «الملطخة أيديهم بالدماء».

جاء ذلك في لقاء عقد في مبنى الكنيست، حضره عن الجانب الاسرائيلي، وزيرا القضاء، بروفيسور دافيد ليباني، والبيئة، يوسي سريد، وعن الجانب الفلسطيني، المحامي فريح ابو مدين وهشام عبد الرازق وسفيان ابو زايدة.

وطالب الوفد الفلسطيني بمضاعفة عدد الذين سيطلق سراحهم، قريبا، وأكثر مما تم الاتفاق عليه في اتفاقيات اوسلو.

ورفض الجانب الاسرائيلي ذلك مؤكدا انه سيتصرف في هذه القضية بموجب الاتفاق الموقع بين الجانبين.

واتفق على عقد اجتماع آخر بين الجانبين في الاسبوع القادم، فيما تجتمع اللجنة القضائية المشتركة الاسرائيلية الفلسطينية، عند حاجز «ابرز» للتباحث في طلبات اسرائيل لتسليمها المطلوبين الفلسطينيين!

يذكر ان دفعة من الأسرى الفلسطينيين تضم نحو ألف أسير سيطلق سراحهم في الاسبوع القادم.

العليا ستبت بعد شهرين بالتماس المعارضة في بلدية الطيبة ضد وزارة الداخلية

●الطيبة - لمراسلنا محمد ابو اصبع - وافقت المحكمة العليا، أمس الخميس، على طلب وزارة الداخلية تأجيل البت في الالتماس الذي تقدم به عدد من اعضاء المعارضة في المجلس البلدي لمدينة الطيبة.

وكان ستة اعضاء، وهم: عبد العظيم عازم وعبد الحليم ابو راس وابراهيم دعسان عبد القادر وتيسير نصيرات وسامي جابر وابراهيم جابر قد تقدموا بالتماس ضد وزارة الداخلية طالبين منها تعيين لجنة تحقيق حول عمل بلدية الطيبة ومن ثم حل المجلس البلدي.

وطالبت وزارة الداخلية تأجيل البت لمدة شهرين بهدف بحث جميع التقارير التي وصلت اليها حول عمل ادارة بلدية الطيبة، وخصوصا التقرير الذي أعدته الوزارة في مطلع الشهر الحالي.

لقاء اليوم

مـع: وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني، ياسر عبد ربه

حول: انهاء المرحلة الاولى من اعادة الانتشار والاستعداد للانتخابات

السلطة الفلسطينية لم تكن حازمة كفاية في مسألة الشوارع الالتفافية

■ يستعد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية لانتخابات المجلس التشريعي الاول في الثاني والعشرين من الشهر القادم. وامس الخميس، انهت اسرائيل اعادة نشر قواتها من سادس مدينة فلسطينية هي رام الله. وفي الوقت نفسه تجري حملة الترشيحات والدعاية الانتخابية في المناطق الفلسطينية، في ظل حدوث بعض الامور التي لا يمكن تجاهلها، منها، اعتقال الصحفي الفلسطيني ماهر العلمي من جريدة «القدس»، بسبب نشره خبرا عن زيارة الرئيس ياسر عرفات الى بيت لحم على صفحة داخلية! كذلك تجددت المفاوضات الاسرائيلية السورية في ظل اجواء تفاؤلية باحداث انطلاقة للامام، فكيف يؤثر ذلك على المسار الفلسطيني؟

حول الموضوع التقينا وزير الاعلام والثقافة الفلسطيني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عبد ربه.

*** «الاتحاد» - انتهت المرحلة الاولى من اعادة الانتشار الاسرائيلي، تمهيدا لاجراء الانتخابات، فكيف تقيم المرحلة؟**

- ياسر عبد ربه: «هذه المرحلة هي خطوة اولى وبقيت عدة مراحل في عملية اعادة الانتشار حسب الاتفاق، للانسحاب من كل اراضي الضفة من المناطق المأهولة لتسهيل عملية الانتخاب. واعادة الانتشار الاولى لا تشكل انسحابا كاملا، ووفق ما نص عليه الاتفاق بعد اجراء الانتخابات هناك ثلاث مراحل للانسحاب الكلي، تجري كل مرحلة بعد ستة اشهر من المرحلة التي تسبقها. والمرحلة الاولى من اعادة الانتشار لا توفر لنا السيطرة الكاملة كسلطة وطنية فلسطينية على الاراضي الفلسطينية كما نص اتفاق اوسلو. ولا شك ان المرحلة الاولى ستساعد على اجراء الانتخابات وبدء تشكيل المؤسسات الفلسطينية خاصة المجلس التشريعي المنتخب، بهدف تمكين السلطة من القيام بدورها في المرحلة اللاحقة وفرض سيادتها على كل الارض الفلسطينية».

*** «الاتحاد» - سينتخب المجلس التشريعي وهناك المجلس الوطني الفلسطيني قائم، كيف ستكون العلاقة بين الهيئتين؟**

- ياسر عبد ربه: «المجلس التشريعي لن يكون بديلا للمجلس الوطني الفلسطيني. والمجلس الوطني هو الذي يملك الصفة التمثيلية للشعب الفلسطيني في جميع اماكن تواجده. ويذكر ان ثلثي ابناء الشعب الفلسطيني في المنافي وخارج وطنهم وقضيتهم لم تحل بعد. ويضم المجلس الوطني الفلسطيني اعضاء يمثلون المقيمين في الضفة والقطاع والقدس واعضاء المجلس التشريعي بغالبيتهم اعضاء في المجلس الوطني. وليس المهم الجانب الشكلي، انما الجانب الوظيفي الاجرائي والمجلس الوطني الفلسطيني هو الهيئة العليا المخولة في القضايا الوطنية بما فيها اتفاقيات المرحلة النهائية التي تشمل قضايا اللاجئين والقدس والمستوطنات».

*** «الاتحاد» - لنفرض ان المجلس التشريعي اتخذ قرارا لم يقبله المجلس الوطني كيف ينعكس ذلك على الاوضاع؟**

- ياسر عبد ربه: «قرارات المجلس التشريعي لا تتعارض ولا تتقاطع مع المجلس الوطني لان الاخير هو الذي يرسم الاستراتيجية السياسية ويحدد القرارات المصيرية. ومهمة المجلس التشريعي وفي اطار الاتفاقيات مراقبة تنفيذها والاشراف على الحل النهائي وادارة شؤون الكيان الفلسطيني ووضع القوانين وغير ذلك».

*** «الاتحاد» - في هذه المرحلة التزمت اسرائيل بمواعيد اعادة الانتشار، هل هذا مؤشر على الدخول الى المرحلة القادمة من المفاوضات بجدية اكثر، ام ان هناك مطبات في الطريق؟**

- ياسر عبد ربه: «لا تزال هناك مؤشرات عديدة على سوء النوايا الاسرائيلية، ابرزها، التوسع الاستيطاني وتشجيع ممارسات القضم في الاراضي الفلسطينية، المتجسدة بما يسمى بـ «الشوارع الالتفافية». والغريب والمستهجن ان الطرق الالتفافية التي تشق لا تبعد عن بعضها بضعة كيلومترات ولا يوجد اي مبرر لشقها، كالطريق المنوي شقها في وسط مدينة البيرة والتي قامت بلدية البيرة نفسها باغلاقها. ومحاولة سلب اراضي بيت حنينا في القدس بحجة شق طريق التفافي. وهذا الطريق لا يلتف على قرى عربية لضمان امن المستوطنين، فهو يمر في وسط بيت حنينا. والواضح ان الهدف منه حصر وتقييد مساحة بيت حنينا في اطار تقطيع اوصال المناطق الفلسطينية وابعادها عن بعضها وفصم الوحدة الجغرافية بينها».

*** «الاتحاد» - واين هي السلطة الفلسطينية وما الذي عملته احتجاجا على ذلك؟**

- ياسر عبد ربه: «لقد اعترضت السلطة الفلسطينية على الطرق الالتفافية. واقولها صراحة كان المطلوب من السلطة اتخاذ موقف اكثر حزما واشد اصرارا لوقف شق الطرق في ارضنا. وافهام الجانب الاسرائيلي ان هذه الانتهاكات لا يمكن استمرارها وستواجه بوسائل متعددة لوقفها ومنعها».

*** «الاتحاد» - انتم الآن في خضم الاستعداد للانتخابات وبالتالي التوجه الى الشعب لنيل ثقته، وهذا الاسبوع اعتقل الصحفي ماهر العلمي لانه لم ينشر خبرا عن زيارة الرئيس عرفات الى بيت لحم على الصفحة الاولى، فماذا تقولون للمواطن حول ذلك؟**

- ياسر عبد ربه: «بصراحة ما جرى مع العلمي اسلوب لا يمكن وصفه الا بالمهزلة. وهو اعتداء على ابسط حقوق الانسان والقوانين التي نريد ان نكرسها ونثبتها فعلا في المجتمع الفلسطيني، التي تضمن حرية التعبير عن الرأى والابداع والتفكير المستقل».

*** «الاتحاد» - العقيد الرجوب ادعى ان العلمي اعتقل على قضية اخلاقية! وقال في حديث لـ «الاتحاد» ان القضية لا تستاهل التعقيب عليها، ويبقى الرجوب موظف سلطة والسلطة هي الاعلى فما الذي ستفعله السلطة معه؟**

- ياسر عبد ربه: «نحن نتابع القضية واعتقد انه آن الاوان لوقف مثل هذه الاساليب ويجب ان تقوم حملة احتجاج خاصة بين الصحفيين بالذات، في مرحلة الانتخابات وما بعدها، من اجل احترام حرية

● البقية على صفحة ٣ ●

(سهيل قبلان)

اديب ابو رحمون، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، في بيان خاص:

نحذر من فيروس جمع الانتسابات لحزب «العمل» في الناصرة وفي المدن والقرى العربية

* حزب «العمل»، في الجوهر وفي تعامله مع الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل، لم يتغيّر رغم بعض الرتوش وعمليات التجميل المصطنعة هنا وهناك * دعوة القوى الوطنية الى ضم صوتها لصوت الجبهة في محاربة هذه الظاهرة *

□ الناصرة - مكتب «الاتحاد» - حذّر سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، اديب ابو رحمون، في بيان اصدره امس الخميس، من محاولة بعض مرتزقي حزب «العمل» في الوسط العربي جمع تواقيع وانتسابات لهذا الحزب من الناصرة تحت ذريعة المشاركة في الانتخابات الحزبية الداخلية «البرايمريز» ودعم هذا المرشح العربي او ذاك وإيصاله الى قائمة عضوية الكنيست ممثلا عن هذا الحزب.

جاء هذا التحذير على خلفية محاولة بعض رجالات حزب «العمل» جمع تواقيع من المدينة وعقد اجتماع، قبل ايام، في احد بيوت الناصرة لهذا الغرض، بعد ان فعلت مثل هذا الامر في مدن وقرى عربية اخرى.

واكد ابو رحمون في بيانه ان حزب «العمل»، في الجوهر وفي تعامله مع الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل، «لم يتغير رغم بعض الرتوش وعمليات التجميل المصطنعة هنا وهناك». واضاف: «حزب العمل» يحاول، اليوم، استغلال مسيرة المفاوضات لتمرير مخططه في الوسط العربي وتجنيد الاصوات العربية لصالحه. لكن الحقيقة تبقى ان هذا الحزب هو صاحب «اللا» الكبيرة القائلة لا للانسحاب من القدس العربية والتي بدونها لن يكون اي سلام مع شعبنا الفلسطيني. كذلك فان هذا الحزب، الذي يدعي معارضته للاستيطان، هو الذي يقدم كل الدعم، من خلال الحكومة الحالية، الى هذه المستوطنات التي تحصل على ميزانيات ضخمة تفوق ميزانيات السلطات المحلية العربية. ولو كان هذا الحزب صادقا في توجهه - قال ابو رحمون - لكان اوقف هذا الدعم، او على الاقل قام بتقليصه الى الحد الادنى، وقام بتحويل هذه الميزانيات الى السلطات المحلية العربية التي تعاني من اوضاع مالية قاسية تهدد بشلها. كذلك هناك حقيقة اخرى كشفتها صحيفة «هآرتس» (يوم الجمعة ٢٢/١٢/١٩٩٥) تدين، بوضوح، سياسة حكومة «العمل» - «ميرتس»، بحيث اكدت الصحيفة ان (٦٠٪) من المستوطنين يعملون في الدوائر الحكومية. اي ان هذه الحكومة تدعم، اقتصاديا، هؤلاء المستوطنين الامر الذي يمنحهم قوة الاستمرار في الاستيطان والاحتلال. كذلك اكد ابو رحمون على خداع شعار حزب «العمل» الذي يدعي انه يقترب من مساواة الجماهير العربية في اسرائيل. وقال: اية مقارنة مع ميزانية اصغر سلطة محلية يهودية تشير الى ان هذه السلطة تحصل على ميزانيات اكثر بكثير من السلطات المحلية العربية. وهناك قضايا اخرى حزب «العمل» ما زال يمارسها على ارض الواقع، منها: استمرار سياسة مصادرة الاراضي والاقتلاع، كما يجري حاليا في النقب وفي البطوف. وهناك قضية القرى العربية غير المعترف بها والتي تعيش ظروفا قاسية وصعبة للغاية، وكذلك نهب الاوقاف الاسلامية والمسيحية وتدنيسها، وهناك مسألة ضريبة الاملاك، الوجه الجديد للمصادرة، وكذلك قضية المهجرين في وطنهم. فما اعطته هذه الحكومة لمهجري اقرث وكفر برعم يساوي فقط (٦٠٠) دونم. وقد رفض اهالي إقرث وكفر برعم هذا العرض، خاصة وان الحكومة حددت مسبقا عدد من يحق لهم العودة والبناء، وكذلك رفضت، رفضا قاطعا، ان يكون هذا الاقتراح، بما يحتوي من نقص وظلم، بمثابة سابقة لقرى عربية اخرى تم تهجير اهلها منها. ومع هذا خرج علينا رئيس الائتلاف الحكومي، الذي يضم حزب «العمل» و«ميرتس» النائب رعنان كوهين مهاجما بشدة قرار اللجنة الوزارية بهذا الشأن معتبرا اياه «قرارا خاطئا وخطيرا».

واضاف اديب ابو رحمون ان حزب «العمل»، في محاولته لجمع التواقيع والانتساب في الوسط العربي، لا يتورع «عن ممارسة الاساليب القديمة، التي اكل الدهر عليها وشرب، والمتمثلة بالتحريض الطائفي البغيض وتأليب ابناء الشعب الواحد على بعضهم البعض من خلال التلويح «بضرورة» دعم «مرشح هذه الطائفة» او «هذه العائلة والحمولة». وهم بهذا يحاولون إعادة شعبنا عشرات السنين الى الوراء».

واختتم ابو رحمون بيانه مناشدا «ابناء شعبنا وكل القوى الوطنية، بما فيها الاخوة في حركة ابناء البلد وميثاق المساواة والحركة التقدمية، ضم صوتهم الى صوت الجبهة في مكافحة ومحاربة هذا الفيروس المدمّر. وقال: «من المؤسف ان تشهد بعض المدن والقرى العربية تنافسا عائليا حمائليا او طائفيا في الانتساب لحزب «العمل». اذ كان من المفروض ان يكون هذا التوجه، بعد كل هذه السنوات وكل هذه التجربة، في عداد الاموات. وعلى جماهيرنا العربية بالذات، التي ذاقت الامرين ولا تزال من هذه السياسة، ان تعي خطورتها على مجتمعنا وان ترفض الألاعيب الانتخابية والوعود الفضفاضة التي يأتي بها حزب «العمل» وكل الاحزاب الصهيونية عشية كل انتخابات لتتبخر بعد صدور النتائج في الهواء. ومن جهتنا سنقاوم هذه السياسة في الناصرة وفي كل المدن والقرى العربية».

●اديب ابو رحمون●

في مقابلة لصحيفة «الحياة» اللندنية:

بيرس يقترح شرق أوسط خاليا من الاعداء وموحدا ضد المخاطر

● القاهرة - الوكالات - أكد رئيس الحكومة، شمعون بيرس، رغبته في «ميثاق اقليمي» مع الدول العربية لمكافحة الارهاب في الشرق الاوسط، وذلك في حديث نشرته صحيفة «الحياة» الصادرة في لندن، أمس، الخميس.

وقال بيرس للصحيفة، التي تطبع وتوزع في عدد من العواصم العربية: «ما نمر به في الشرق الأوسط هو الانتقال من وضع وجود اعداء، الى وضع يوجد فيه مخاطر.. والعداوات هي امور تجري على مستوى الدول، اما المخاطر فهي عالمية او اقليمية. وانا ارغب في رؤية ميثاق اقليمي لا يتعامل مع الاعداء، وانما مع الارهاب. الذي يواجهه كل منا من فئات تحاول ان تعبث بالاستقرار وهي فئات تنتمي الى الأمس».

وتابع بيرس «ربما نستطيع ان نتوصل في المستقبل الى شرق اوسط خال من مخاطر اسلحة الدمار الشامل وهنا أميز بين الاعداء، والمخاطر. وما اقترحه هو شرق اوسط خال من الاعداء، ومتحد ضد المخاطر المشتركة». واوضح «لا اقترح ان تحارب دولة عربية مكاننا او نحارب نحن مكانها وانما اقترح ان نعمل سويا ضد اي خطر مشترك يقف امامنا: ارهاب او جفاف او مخدرات او تلوث».

وبشأن المفاوضات السورية الاسرائيلية التي استؤنفت يوم أمس الاول، الاربعاء، في الولايات المتحدة بعد جمود استمر ستة اشهر قال بيرس «اعتقد اننا اخطأنا في الماضي لاننا وضعنا الخطة قبل الشريك ولذا خلقنا اجواء انقسامية كوننا نختلف في وجهات النظر. وهذا كان اول تغيير اقترحناه وهو خلق امكانية لتبادل وجهات النظر بشكل مفتوح دون شروط مسبقة وبلهجة مناسبة».

وتابع بيرس «انا اقدر الردود التي تأتي من دمشق واعتقد ان الرئيس السوري، حافظ الأسد، يستطيع ان يلعب دورا يتخطى دوره الرئاسي في دمشق من أجل تحويل المفاوضات بيننا وبين سوريا الى مسعى لانهاء الحرب في الشرق الاوسط ومحاولة لجلب سلام حقيقي الى المنطقة كلها». واضاف «ليس لدي ادنى شك في ان الرئيس الاسد يستطيع ان يلعب دورا أكبر من أجل مصلحة كل الشعوب».

وحول امكانية عقد لقاء قمة بينه وبين الأسد قال بيرس: «اعتقد ان ثمة حاجة للقاءات على مستوى عال، لان على كل منا ان يقنع شعبه بان هذا أمر جدي ولكن لا أجعل من ذلك شرطا. كما اني لا اجعل من اي امر آخر شرطا».

وعن السلام الذي يجعل اسرائيل تتخلى عن سلاحها النووي قال بيرس «انه سلام يشمل كل الدول بما في ذلك الدول الخطرة وهي اليوم ايران والعراق وليبيا».

واما عن مكونات هذا السلام فقال: «يكفي ان ننظر الى طبيعة العلاقة بين اسرائيل والاردن لنرى ما هي مكونات السلام» الذي تريده اسرائيل. وكان البلدان وقعا معاهدة سلام في تشرين الاول من العام الماضي.

وحول موعد بدء المفاوضات مع لبنان قال: «اعتقد انه عندما نحقق بعض التقدم مع سوريا فان لبنان سيكون التالي» مضيفا «نحن لا نلعب لعبة السياسة في لبنان. فمقياس الاستقلالية اللبنانية هو خيار لبنان اولا واخيرا، وليس املاء اسرائيليا».

في تهنئة الطوائف المسيحية

ڤايتسمان: غالبية الاسرائيليين تشعر بانعدام الأمن بعد اعادة الانتشار!

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال رئيس الدولة، عيزر ڤايتسمان، ان غالبية الاسرائيليين تشعر بانعدام الأمن، في أعقاب تسليم ست مدن فلسطينية الى السلطة الفلسطينية.

وعبر ڤايتسمان عن أمله في أن تتمخض ترتيبات السلام عن سلام حقيقي.

وجاءت اقوال ڤايتسمان، في لقائه مع رؤساء الطوائف المسيحية في البلاد، أمس، الخميس، وتقديم التهاني لهم بمناسبة اعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة.

كشرط مسبق لاي تفاوض بين البلدين

اليمن تطالب بانسحاب اريتريا من جزيرة حنيش الكبرى

● صنعاء - الوكالات - جدد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، امس الخميس، مطالبة بلاده بانسحاب القوات الاريترية من جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر، كشرط مسبق لاي تفاوض بين البلدين.

وقد اعرب الرئيس اليمني عن هذا الموقف لدى استقباله، امس الخميس، رئيس وزراء اثيوبيا ميليس زيناوي الذي وصل الى العاصمة اليمنية لمواصلة مسعى الوساطة بين اليمن واريتريا حول جزر حنيش وزقر.

وعبر الرئيس صالح عن تقديره لما تبذله اديس ابابا من جهود لانهاء الازمة التي «تسبب فيها العدوان الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى».

وطالب الرئيس اليمني اريتريا باعادة الامور الى ما كانت عليه قبل ١٥ كانون الاول حتى يبدأ الجانبان مفاوضات بشأن ترسيم حدودهما البحرية.

واستنادا الى مصادر سياسية في صنعاء، فان المسؤول الاثيوبي يسعى الى عقد قمة بين الرئيسين اليمني والاريتري وهو مسعى ترفضه صنعاء، قبل انسحاب اسمره من الجزر التي احتلتها في البحر الاحمر قرب مضيق باب المندب.

تتمة من صفحة ٢ مع: وزير الثقافة

الراي والالتزام بالدمقراطية الحقة. وللاسف فان سلوك العقيد الرجوب لا يليق وغير مناسب وتنبغي محاسبته على ذلك».

*** «الاتحاد» - هل قام الرجوب بذلك بمبادرته ام بتوجيه من اعلى؟**

- ياسر عبد ربه: «واضح ان هناك من اعطاه التعليمات ولم يتصرف لوحده».

*** «الاتحاد» - لفت الانتباه ان جريدة «القدس» التي يعمل فيها الصحفي لم تنشر ولو كلمة عن الاعتقال؟**

- ياسر عبد ربه: «اتصل احد الصحفيين معي للتعقيب على الموضوع وقلت له رأيي. وقلت له ايضا ان القضية هي: هل تجرؤ على نشر ما سأقوله لك؟ ان القضية تتطلب حملة استنكار واسعة من اجل احترام القوانين على كل المستويات وتشجيع التعبير عن الرأي بحرية وبدون اي مضايقات».

*** «الاتحاد» - تزامن انتهاء اعادة الانتشار في المرحلة الاولى مع بدء المفاوضات على المسار السوري رشحت عنها تصريحات عن اجواء ايجابية وتفاؤلية، كيف يؤثر ذلك على المسار الفلسطيني؟**

- ياسر عبد ربه: «الرسالة التي يجب ان نحملها الى كل العرب، واعتقد ان هذا واجب السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير، هي ان السلام الشامل والثابت والعادل والتطبيع، يجب ان يرتبطا عضويا بتحقيق حل نهائي على كل الجبهات خاصة الفلسطينية بما في ذلك قضية القدس وقيام الدولة الفلسطينية وفك كل المستوطنات، لان هذا هو مفتاح السلام. وفي الوقت الذي نرحب فيه بالتقدم على المسار السوري الاسرائيلي، نحذر من ان يتحول كما يريد بيرس ذلك، الى مدخل لسلام عربي - اسرائيلي شامل مع تطبيع كامل، اي يريد ان يقبض الثمن الذي يريد دون دفع «الثمن» للآخرين».

اجواء التفاؤل تستمر في تظليل المباحثات السورية - الاسرائيلية في ميريلاند

□ سافير: شركاؤنا في المفاوضات لهم الصلاحية في احداث التقدم
□ الاسد: سوريا تتطلع الى سلام تتضمنه الشرعية الدولية والمقترحات الامريكية

□ واشنطن - الوكالات - استمرت المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي، ولليوم الثاني على التوالي في «واي بلنتشين» في ميرلاند الامريكية، وسط استمرار التوقعات المتفائلة. ودارت المفاوضات بين الجانبين، وبحضور وفد طاقم السلام الامريكي، حول اتجاهين: هل يسيران في اتجاه التوصل الى اتفاق مبدئي خلال اربعة اشهر ام السعي الى التوصل لاتفاق شامل، وفي كل المجالات، دفعة واحدة.

وذكرت مصادر صحفية اسرائيلية مساء امس الخميس، ان رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض، اوري سافير، قال في تقرير هاتفي لرؤسائه: ان شركاءنا في المفاوضات لهم اليد الطولى والمجال الواسع للتقدم في المفاوضات. فهم ينصتون الينا ويردون على اقوالنا ولا يكررون المواقف السورية التقليدية والمعروفة مسبقا». وللتدليل على ذلك فان رئيس الوفد السوري المفاوض، وليد المعلم، تطرق، ولاول مرة منذ اللقاءات التفاوضية الاسرائيلية - السورية، في حديثه الى العناصر المركبة للسلام بين البلدين، وذلك دون الاشتراط ان تعلن اسرائيل عن نيتها بالانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران العام ١٩٦٧.

كذلك التقى الوفدان المفاوضان في مجموعتي عمل، الاولى ضمت رئيسي وفدي البلدين والثانية ضمت مستشاري الوفدين القضائيين. وذلك في محاولة من الجانبين لصياغة برنامج عمل مستقبلي سيحمله وزير الخارجية الامريكي، وورن كرستوفر الى عاصمتي البلدين في جولته القادمة بعد ستة ايام من المباحثات.

واعتبر المراقبون السياسيون هذه الاشارات دلالة على ان السوريين وافقوا، ولو من الناحية النظرية، على الحديث عن الثمن الذي بمقدورهم دفعه لقاء الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الجولان، قبل ان تتعهد اسرائيل بذلك.

على صعيد آخر استمر قادة البلدين في ابداء الروح المتفائلة ازاء مصير هذه الجولة من المفاوضات. فقد صرح الرئيس السوري، حافظ الاسد امس الخميس، ولدى استقباله رئيس البرلمان الهندي في دمشق، ان «سوريا تتطلع الى سلام عادل وشامل قائم على قرارات الشرعية الدولية تتضمنه اسس ومفاهيم المبادرة السلمية الامريكية في المنطقة».

ومن ناحيته قال وزير الخارجية، ايهود براك، ان الوفدين سيتفاوضان حول الجوهر في الجولة الحالية. وذلك بعد ان هاتف رئيس الوفد الاسرائيلي اوري سافير، واكد له ان الاجواء جدية وايجابية.

وقال الشرع انه يتوقع حدوث انطلاقة في المفاوضات.

وعبر براك، عن امله في ان تتمخض الجولة الحالية عن رسم وتحديد مواقف الطرفين في المواضيع الجوهرية المطروحة على طاولة المفاوضات وليس في الامور الشكلية والترتيبات فقط.

واشار براك الى ان التقييم النهائي للجولة الحالية والجولة القادمة، سيكون بعد مجيء وزير الخارجية الامريكي الى المنطقة.

وقال ردا على سؤال، «ان الجانبين اتفقا على اجراء المفاوضات في سرية تامة وعدم تسريب امور قد تمس بالمفاوضات الى وسائل الاعلام، لكن السؤال الاساسي هو الى اي مدى مستعدة سوريا لتطبيع شامل مع اسرائيل وترتيبات امنية معها؟

واكد براك ان الصيغة الاسرائيلية هي ان عمق الانسحاب مرتبط بعمق السلام وقوة الترتيبات الامنية.

وحول معارضة المستوطنين في الجولان للمفاوضات ومدى تأثيرها على المواقف قال براك: «نتوقع مفاوضات صعبة وطويلة. وان النقاش الدائر في المجتمع الاسرائيلي حول السلام مع سوريا والثمن المطلوب شرعي، وان الحسم لن يكون قريبا».

وحول الدور الامريكي في المفاوضات قال براك: «لا مكان لاقتراحات امريكية قبل ان يرسم ويحدد الجانبان الاسرائيلي والسوري مواقفهما. وقبل ان يثمر التفاوض نتائج ملموسة وجدية. وقبل ان يحصل التقارب المرجو للجسر على الخلافات».

ودعا براك الى عدم الدخول في اوهام من اجواء المفاوضات الايجابية، لأن المهمة صعبة وشائكة.

على الصعيد ذاته عبر الوزير في مكتب رئيس الحكومة د. يوسي بيلين، عن تفاؤله من اجواء المفاوضات واشار الى ثلاثة امور ايجابية وهي: التغطية السورية الاعلامية الواسعة والمكثفة للمفاوضات وموقف الجانب الاسرائيلي والتفويض الكبير والواسع للوفد السوري في المفاوضات من الرئيس السوري، والموقف الامريكي المتجسد بالاستعداد لتقريب الطرفين الى بعضهما اكثر.

●مائدة المفاوضات المستديرة في ميريلاند●

الاحوال الجوية تساهم تدريجيا في انخفاض موجة «الانفلونزا»

* مستشفيات عديدة تعاني من ازدحام في عدد المرضى جراء نقص الاسرة *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ادت الاحوال الجوية السائدة، في الايام الاخيرة، الى انخفاض طفيف في موجة «الانفلونزا» التي اغرقت البلاد مؤخرا. والى تخفيف الضغط عن المستشفيات التي استوعبت اعدادا اكبر من إمكانياتها.

ورغم ذلك، لا تزال اعداد المرضى والمصابين «بالانفلونزا» كبيرة في اقسام المستشفيات الداخلية.

وقال د. أبينوعم شكولنيك، مدير مستشفى «لانيادو» في نتانيا، ان نسبة المصابين «بالانفلونزا» في المستشفى، حاليا، هي (١٠٢٪)، وقال ان هناك صعوبات جمة في مواجهة ذلك، منها لان «لانيادو» هو المستشفى الوحيد في نتانيا، وتدفق المرضى والمصابين الى المستشفى بوتائر لم يشهدها في تاريخه، ووقفت سيارات الاسعاف في طابور طويل، وجرى نقاش بين السائقين من يدخل اولا المريض معه الى غرفة الاستقبال في المستشفى، فقط لكي يلقي الطبيب نظرة اولية على المريض!

وقال شكولنيك، ان ادارة المستشفى قررت تحويل عدة غرف من المستشفى لادخال المرضى اليها، منها قاعات وغرفة الطعام والدهاليز. واعلنت حالة الطوارئ في المستشفى. ورغم تحسن الاوضاع الجوية، إلا ان عدد المرضى في الاقسام الداخلية لا يزال مرتفعا جدا.

وقال د. يعقوب عساف، مدير قسم في مستشفى «هداسا عين كارم»، ان الادارة واجهت مشكلة كبرى في تقديم العلاج للمرضى، وليس في جودة العلاج، وذلك بسبب ازدحام الغرف، بما في ذلك غرفة الاستقبال، بالمرضى والنقص في الاسرة. الامر الذي يضطر الادارة الى ابقاء المرضى في غرفة الاستقبال لثلاثة ايام احيانا، حتى خلو الغرف من المرضى!

وعبر د. عساف عن الم من رؤية المرضى في ظروف صعبة، خاصة في الممرات وغرفة الاستقبال، مشيرا الى ان العزاء هو في سعي الاطباء لتقديم احسن الخدمات للمرضى لتعويضهم عن ظروف وجودهم في المستشفى، خاصة في غرفة الاستقبال، حيث الضجيج واستمرار قدوم المرضى.

وقال د. بن مئير، نائب مدير مستشفى نهريا، انه يوجد في المستشفى مئات المرضى وتزيد نسبتهم عن (١٥٠٪) من العدد الذي يمكن للمستشفى ان يستوعبه في الاقسام الداخلية. وان المستشفى حصل على مصادقة وزارة الصحة لزيادة عدد الممرضين والممرضات والطاقم الطبي لمواجهة المشكلة. الا ان المشكلة الاكبر هي ان عددا كبيرا من الطاقم الطبي مصاب «بالانفلونزا» ويعمل وهو مريض!

وقال د. نتان غوترا، مدير قسم في مستشفى «شاعري تسيدك»، ان نسبة المرضى في الاقسام الداخلية تزيد عن (١٣٠٪) وفي قسم الاطفال تصل النسبة الى (١٢٠٪). وفي غرفة الاستقبال نفسها يوجد ازدحام.

وقال: نأمل ان تساهم الاحوال الجوية السائدة في تخفيف الضغط عن المستشفيات.

سرق بضعة شيكلات بمسدس مزيف!

❐ حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت الشرطة في تل ابيب، امس الخميس، شابا معروفا بماضيه الجنائي في الثلاثين من العمر، سرق صاحبة حانوت في ساعات الظهر.

ودخل الشاب الى حانوت في «ساحة الدولة» وبيده مسدس من البلاستيك، وطلب من صاحبة الحانوت تبرعا. وعندما رفضت طلبه، اشهر المسدس مهددا فناولته صاحبة الحانوت، عندها، بضعة شواقل، دون ان تنتبه الى ان المسدس مزيف.

وهاتفت صاحبة المحل الى الشرطة، وبالصدفة كانت دورية قريبة من المكان فحضر افرادها الى الحانوت واعتقلوه.

مناشدة المواطنين عدم تكسير الزجاج في الشوارع ليلة رأس السنة

❐ حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجهت لجان الاحياء العربية وبلدية حيفا نداء الى المواطنين تدعوهم فيه الى التخلص من العادة السيئة والمسيئة المتمثلة بتكسير الزجاجات الفارغة في شوارع المدينة ليلة عيد رأس السنة الميلادية.

وجاء في النداء: «درَجَ بعضُ سكان حي وادي النسناس وحي عباس على القاء الزجاجات وكسرها في الشوارع ليلة عيد راس السنة الميلادية. غني عن البيان ان هذا التصرف ينطوي على مخاطر للسكان انفسهم اولا، وكذلك على اضرار للممتلكات العامة والخاصة. لذلك فان بلدية حيفا بالتعاون مع لجان الاحياء في وادي النسناس وعباس تتوجه الى اولئك المواطنين وتهيب بهم ان لا يقوموا بالقاء الزجاجات في الشوارع، وذلك منعا للخطر وحفاظا على الممتلكات، ومحافظة على نظافة الحي يوم عيد رأس السنة بالذات».

بعد رفع الحصانة البرلمانية عنه

تقديم لائحة اتهام ضد النائب الليكودي مئير شطريت

❐ حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت النيابة العامة في الشرطة، امس الخميس، لائحة اتهام ضد النائب الليكودي، مئير شطريت، الى المحكمة المركزية في القدس. وذلك بعد ان رفعت عنه الحصانة البرلمانية في مطلع الاسبوع الجاري، تمهيدا لمحاكمته، وذلك بموافقته.

وتتهم النيابة شطريت بالحصول على رشاوى في ظروف خطيرة وخيانة الامانة، عندما شغل منصب امين صندوق الوكالة اليهودية.

استمرار الاحتفالات بعيد الميلاد في الناصرة



●الناصرة - مكتب «الاتحاد» - لا تزال الاحتفالات مستمرة في مدينة الناصرة بعيد الميلاد المجيد، وفي مساء اليوم الجمعة، سيقام برنامجان، حيث ستخصص المضافة التي يقيمها المركز الثقافي البلدي لهذه المناسبة، وستقام في نادي مركز الاحداث (الروم) كما سيقام حفل للموسيقى الليطروجية، في كنيسة السالزيان.

وفي مساء امس الخميس، اقيمت امسية فولكلورية للسياح الموجودين في المدينة كما اقيمت امس الاول الاربعاء، امسية موسيقية بمشاركة فرق مختلفة.

في الصورة جوقة بازليكا البشارة بقيادة الفنان يوسف الخل.

(تصوير: كامل ابو احمد - الناصرة)

خلال زيارتها، امس

الوزيرة نمير تعد برصد ميزانية لاقامة بيت للمسنين في طمرة

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - من احمد حمدي - قامت وزيرة العمل والرفاه اورا نمير، امس الخميس، بزيارة الى بلدة طمرة، التقت فيها رئيس ونواب واعضاء المجلس المحلي في جلسة عمل بحثت فيها عدة مواضيع، ابرزها تخصيص ميزانيات لقسم الرفاه الاجتماعي الذي يعتبر من اكثر الاقسام تطورا في البلدة.

وطالب رئيس المجلس د. هشام ابو رومي، الوزيرة بتوفير الاموال لاقامة بيت مسن وايجاد فرص عمل للعاطلين عن العمل.

ووعدت اورا نمير برصد ميزانية خاصة لاقامة بيت مسن في طمرة في بداية العام القادم، على ان يتم انجازه حتى منتصف عام (١٩٩٧). وبدراسة اقتراح لبناء مدرسة (مفتان) في طمرة.

وبعد لقائها مع رئيس واعضاء المجلس المحلي، زارت نمير معهد النهضة للعناية بشؤون المعاق، يرافقها عدد من المسؤولين في الوزارة.

وكان في استقبالهم عدد من رؤساء السلطات المحلية في القرى المجاورة وجمهور غفير من المدعوين.

وبعد ان تفقدت نمير المعهد واطلعت على العمل فيه، تحدث مدير معهد النهضة السيد وليد لطفي دياب وقال: ان تدشين معهد النهضة للمعاقين في طمرة هو استمرارية للعمل الدؤوب للوزيرة ولتوجيهاتها بمعالجة قضية التخلف في الوسط العربي وفي المجتمع عامة وان الوزيرة وضعت على رأس سلم الافضليات حل قضية التخلف في الوسط العربي.

وحيا رئيس اللجنة القطرية رئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين، نمير «على عطائها المتواصل للوسط العربي وطالبها بمواصلة هذا العطاء، لان الوسط العربي لم يأخذ من حقوقه الا خلال السنوات الاخيرة».

وطالبت نمير في كلمتها بتعميق المبادرات في الوسط العربي واعلنت عن دعمها لكل مبادرة لاقامة معهد لابواء المتخلفين عقليا ودعمها الكامل لاي مشروع من هذا النوع. وادعت في كلمتها، عدم وجود عاملين اجتماعيين مؤهلين في بعض مناطق الوسط العربي وبشكل خاص في الجنوب، لذلك وظفت يهودا على حساب ملاكات الوسط العربي.

وتعهدت في حال ايجاد مؤهلين من العرب فصل الموظفين اليهود.

وكان قد افتتح الاحتفال في معهد النهضة الاستاذ رشيد عواد.

●الوزيرة اورا نمير في طمرة (تصوير: استوديو ناطور - طمرة)●

بمناسبة الاعياد

احتفال للمسنين في شفاعمرو

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - بمناسبة عيد الميلاد المجيد وعشية رأس السنة الجديدة، اقام بيت المسن في شفاعمرو، امس الخميس، احتفاله التقليدي السنوي، تخللته وجبة غداء، حضرها بالاضافة الى المسنين حشد من المدعوين.

افتتحت الاحتفال وادارته السيدة سهيلة خريش، مديرة بيت المسن بكلمة رحبت فيها بالضيوف.

والقت رئيسة بيت المسن السيدة المسنة ليلى شلبوط حبيبي، كلمة اكدت فيها عزمها على مواصلة نشاطها من اجل تطوير بيت المسن وتقديم كافة الخدمات للمسنين.

وتحدث كل من الشيخ صالح خنيفس والشيخ احمد عبد الوهاب امام مسجد عمرو بن العاص والاب الياس عودة والسيدة مرتا شيتي مديرة قسم الرفاه الاجتماعي في البلدية والسيدة المسنة بهية حداد، ورئيس البلدية ابراهيم نمر حسين، فأجمعوا على دور المسنين في المجتمع واهمية العناية بهم.

وعرضت في الاحتفال، السيارة الخصوصية لبيت المسن والتي تعمل لنقل المعاقين من بيوتهم الى المركز، ذهابا وايابا.

الغاء الجمارك على الصادرات الصناعية بين تركيا واسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر الوفدان التركي والاسرائيلي، في ختام لقائهما، أمس، الخميس، في أنقرة، الغاء الجمارك في تركيا على الصادرات الصناعية الاسرائيلية وكذا الغاء الجمارك في اسرائيل على الصادرات التركية.

وتمحورت المفاوضات بين الجانبين حول ازالة الخلافات بينهما لاقامة منطقة تجارة حرة.

ويبلغ حجم الصادرات الاسرائيلية الى تركيا (١٧٠) مليون دولار، فيما حجم الاستيراد بلغ (٢٥٠) مليون دولار.

وارتفع حجم الصادرات الاسرائيلية الى تركيا في الأشهر التسعة الاولى من العام الجاري بنسبة (٥٠٪).

علاج فعال لوقاية الأطفال من الطفيليات

●جنيف (سويسرا) - الوكالات - أكدت منظمة الصحة العالمية انه بات في وسع الدول النامية والفقيرة بشكل خاص اعتماد علاج فعال وقليل الكلفة يؤمن حماية للأطفال على المدى الطويل من الطفيليات التي تهدد ٤ من كل عشرة أطفال في العالم.

وأكدت المنظمة ان جرعة صغيرة من دواء «مبندازول» اي ما يعادل ٥٠٠ ملغ من الدواء القاتل للطفيليات المعوية، ستكون كافية لتفادي امراض كثيرة ناجمة عن الديدان التي تصيب ٤٠٠ مليون طفل في العالم، وفق دراسة اجريت في الولايات المتحدة وزنجبار (تنزانيا).

وينصح الباحثون باستخدام هذا العلاج نظرا لكلفته المنخفضة التي لا تتجاوز ١٥ سنتا امريكيا، والتي تسمح بتقليص حالات فقر الدم الذي يفقده الاطفال المرضى سنويا اي ما يعادل ٢٥٠ سنتمترا مكعبا لكل منهم.

ويبلغ عدد سكان العالم الذين يعانون من الطفيليات المعوية ١.٤ مليار انسان، يعاني ٢٠٠ مليون منهم من أمراض خطيرة ناجمة عنها ولا سيما حالات فقر الدم المزمن وسوء التغذية.

ويعاني كل الأطفال في زنجبار تقريبا من الديدان، التي تسبب تأخرا في النمو لدى ٦٢٪ منهم وفقرا في الدم ناجما عن النقص في الحديد لدى ٥٠٪.

وأدى العلاج الى خفض فقر الدم لدى الأطفال الذين شملتهم الدراسة بأربعين في المئة، مع ملاحظة تحسن وضعهم الغذائي.

ادانة عالمية لفرنسا بعد تفجيرها النووي الخامس



●مظاهرات احتجاجية على التفجيرات الفرنسيه النووية●

●باريس - «و.ص.ف» - لم تتأخر ردود الفعل على قيام فرنسا باجراء التفجير النووي الخامس في المحيط الهادئ ليلة الاربعاء/الخميس حيث عبرت اليابان عن رغبتها بتقديم احتجاج رسمي واعربت واشنطن عن «أسفها».

كما دانت استراليا التجربة النووية الخامسة ووصفت التصرف الفرنسي بـ «الوقح والطائش». وقال رئيس الحكومة كيم بيزلاي ان هذه التجربة «ترسل الى شعوب المحيط الهادئ الجنوبي اسوأ رسالة ممكنة بمناسبة السنة الجديدة».

وتابع المسؤول الاسترالي «ان التفجير الخامس عمل طائش من الحكومة الفرنسية التي تتجاهل تطلعات سكان المنطقة» كما انه «خرق وقح للقرار الاخير الصادر عن الامم المتحدة والذي دعا الى وقف فوري للتجارب النووية».

في ويلنغتون اعلن رئيس وزراء نيوزيلندا جيم بولغر ان سمعة فرنسا في منطقة المحيط الهادئ «وصلت الى مستواها الأدنى».

واضاف المسؤول النيوزيلندي «لقد تحدت فرنسا الرأي العام عبر مواصلة تجاربها. وعندما تتوقف التجارب على فرنسا ان تعيد بناء مصداقيتها في المنطقة. ومهمتها لن تكون سهلة».

في طوكيو دعا رئيس الحكومة الياباني توميشي موراياما باريس الى وضع حد لتجاربها النووية واعلن ان وزارة الخارجية اليابانية ستسلم السفير الفرنسي في طوكيو احتجاجا بهذا المعنى.

وقال المسؤول الياباني ردا على اسئلة الصحفيين «ما دامت هذه التجارب من دون معنى ادعو فرنسا الى وضع حد لها».

من جهتها عبرت الولايات المتحدة عن «أسفها» وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية جولي ريسايد «ان الولايات المتحدة تأسف لهذا العمل وتكرر الطلب من جميع القوى النووية ومن بينها فرنسا بعدم اجراء اي تجربة نووية جديدة».

الا ان المتحدثة أضافت «اخذنا علما بالتعهد الحاسم للرئيس جاك شيراك بالتوقيع على معاهدة حظر التجارب النووية في خريف ١٩٩٦ كحد أقصى».

في لندن رفض متحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور التعليق على التفجير الجديد. وكان متحدث باسم الحكومة البريطانية صرح بعيد اجراء التجربة النووية الرابعة في ٢١ تشرين الثاني الماضي ان لندن ملتزمة بالامتناع عن التعليق على سلسلة التجارب النووية التي قررت فرنسا القيام بها.

وكانت فرنسا اجرت الليلة قبل الماضية تفجيرا نوويا جديدا في جزيرة موروروا في بولينيزيا الفرنسية هو التجربة الخامسة منذ الخامس من ايلول الماضي عندما اجرت التجربة الاولى.

وقال البيان التقليدي للحكومة الفرنسية في باريس ان هذه التجربة التي نجمت عنها طاقة اقل من ٣٠ كيلوطن تهدف الى «الاعداد لتجارب وهمية» في المختبر للأسلحة الذرية الفرنسية. وتعد هذه التجربة الأضعف في سلسلة التجارب التي تجريها فرنسا!

وكانت فرنسا قامت بأربع تجارب في موقعي موروروا وفانغاتوفا (بولينيزيا الفرنسة).

زروال يسعى لتشكيل حكومة أئتلافية في الجزائر

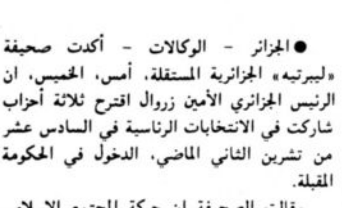
●الجزائر - الوكالات - أكدت صحيفة «ليبرتيه» الجزائرية المستقلة، أمس، الخميس، ان الرئيس الجزائري الأمين زروال اقترح ثلاثة أحزاب شاركت في الانتخابات الرئاسية في السادس عشر من تشرين الثاني الماضي، الدخول في الحكومة المقبلة.

وقالت الصحيفة ان حركة المجتمع الاسلامي (حماس)، بقيادة محفوظ نحناح، وحزب التجديد الجزائري، بزعامة نور الدين بوكروح، قبلا الاقتراح، في حين ما زال حزب التجمع من أجل الثقافة والدمقراطية، بقيادة سعيد سعدي، يحتفظ برده.

ولم يكن بوسع الصحيفة، التي استندت الى «مصادر مطلعة»، توضيح عدد الحقائب التي ستسند الى كل من الأحزاب الثلاثة. وكان نحناح حصل في الانتخابات الرئاسية على ٢٥.٥٨٪ من الأصوات، وسعدي على ٩.٦٪ وبوكروح على ٣.٨١٪.

ومن المقرر ان يتم تشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة في الأيام المقبلة. وقرر الرئيس زروال التمديد حتى نهاية العام لحكومة مقداد سيفي، التي قدمت استقالتها بعد تأديته اليمين الدستورية.

ولم تصدر اي معلومات رسمية عن اسم خليفة سيفي. وترجح الانباء التي تنشرها الصحف اسم احمد او يحيى مدير مكتب زروال.



●زروال●

ولايتي يستنجد بالامم المتحدة لوقف تدخل امريكا بشؤون ايران الداخلية

●طهران - الوكالات - اعلنت اذاعة طهران الرسمية، أمس، الخميس، ان وزير الخارجية الايراني، علي أكبر ولايتي، طلب من الامم المتحدة «التحرك سريعا» للرد على خطة الحكومة الامريكية الهادفة الى جعل النظام القائم في ايران أكثر دمقراطية.

واعتبر ولايتي، في رسالة وجهها الى الأمين العام للأمم المتحدة، بطرس غالي، ان هذه الخطة تستهدف ارتكاب «اعمال ارهابية» ضد ايران معتبرا ان «السياسة الحالية للولايات المتحدة تختصر بتقديم الدعم الواضح لارهاب الدولة».

وكان البيت الابيض وافق على خطة تحرك للاستخبارات الامريكية رصد لها ٢٠ مليون دولار لدفع النظام الايراني الى سلوك طريق الاعتدال وجعله أكثر دمقراطية.

وقبل ذلك كانت احدى لجان الكونغرس سمحت للحكومة الفدرالية بفرض عقوبات على الشركات الأجنبية التي تدعم الصناعة النفطية الايرانية.

وقال ولايتي «ان هذين القرارين يشكلان خرقا فاضحا للقوانين الدولية وسابقة خطرة يمكن ان تكون لها مضاعفات غير منتظرة».

وتابع المسؤول الايراني «على الامم المتحدة ان تتحرك سريعا للرد على هذه القرارات» التي تعبر عن «عدائية» الحكومة الامريكية لايران.

الداخلية المصرية تتهم «الاخوان المسلمين» بتسفير الارهابيين الى البوسنة لتلقي التدريب

* القاهرة - الوكالات - اتهم وزير الداخلية المصري، حسن الالفي، «جماعة الاخوان المسلمين» بتسفير «عناصر ارهابية الى البوسنة بهدف تدريبها على استخدام الاسلحة والمتفجرات»، وذلك في حديث نشرته صحيفة «الجمهورية» الحكومية، امس الخميس.

وقال الالفي ان «الجماعة» غير المرخص لها سياسيا كانت تقوم من خلال «لجنة الاغاثة» التابعة لنقابة الاطباء المصرية لمساعدة البوسنة «بتسفير عناصر ارهابية الى البوسنة وهم ليسوا اطباء». واتضح ان الغرض هو تدريب هذه العناصر على استخدام الاسلحة والمتفجرات ومن ثم يدفع بهم مرة ثانية الى مصر لتنفيذ التكليفات التي عادوا بها».

وأضاف الالفي ان «الاخوان المسلمين لهم ضلع كبير في العمليات الارهابية وثابت من خلال القضايا التي تم ضبطها تورطهم في هذه الاعمال من خلال التمويل وتفريغ الكوادر وتدريب العناصر المسلحة في معسكرات اقاموها في البوسنة».

وقال الالفي انه تم ضبط «مركز للاتصالات التنظيمية لتلقي التكليفات الصادرة من الخارج ونقلها الى عناصر «الجهاد» لتنفيذ عمليات جنائية في مصر مقام تحت مظلة الاخوان وبالتنسيق بينهم وبين الجماعات الارهابية وتم ضبطه في السويس».

وكان الرئيس المصري، حسني مبارك، اتهم «الاخوان المسلمين» مرارا بالوقوف «وراء» الجماعات الاسلامية المتطرفة التي تنفذ اعتداءات في مصر، وكان احال الى القضاء العسكري عددا كبيرا من كوادر الحركة حكم على ٥٤ منهم وبينهم عدد كبير من الاطباء، في تشرين الثاني الماضي، بالسجن لادانتهم بالانتماء الى «تنظيم انشئ على خلاف القانون».

وقد انشئت «جماعة الاخوان المسلمين» في العام ١٩٢٩ ثم حظرت في ١٩٥٤ ولم يرخص لها بعد ذلك، الا ان السلطات كانت تغض النظر عن نشاطاتها منذ اواخر السبعينات.

وتعرضت الحركة لحملة اعتقالات واسعة في صفوفها خلال العام الحالي، وتم اغلاق صحيفتها «الدعوة» التي تتخذها مقرا، في الشهر الماضي، بأمر من المحكمة العسكرية.

يذكر ان حوالي ٤ آلاف من المقاتلين - من ايران وتركيا ودول عربية - حاربوا في البوسنة الى جانب القوات الحكومية ذات الاغلبية المسلمة. وكانت حكومة سرايبفو تعهدت لدى واشنطن بترحيلهم خلال شهر من التوقيع على اتفاق السلام في البوسنة في ١٤ كانون الاول الجاري.

مجلة طبية متخصصة تؤكد:

نجاح العلاج بالمضادات الحيوية لتفادي الولادة المبكرة

□واشنطن - الوكالات - اكدت مجلة «نيو انغلند جورنال اوف مديسين» المتخصصة، نجاح المضادات الحيوية في علاج النساء اللواتي يعانين من التهابات نسائية واللواتي يلدن اطفالهن قبل الاوان او باوزان تقل عن المعدل.

وتنتشر الالتهابات النسائية في الولايات المتحدة بشكل خاص بين النساء السوداوات، غير المتزوجات، ذوات الدخل المتدني اللواتي ولدن اطفالا باوزان تقل عن كيلوغرامين ونصف. وتعتبر الولادة مبكرة اذا حدثت قبل اتمام ٣٧ اسبوعا من الحمل.

وتؤدي الالتهابات النسائية الى القضاء على البكتيريا الطبيعية في باب الرحم مما يؤدي الى احداث التهابات في الرحم تعتبر سببا في ٤٠٪ من حالات الولادة المبكرة.

وبينت دراسة على امريكيات من السود ان العلاج بدوائي «مترونيد ازول» و «اريترومايسين» بعد الشهر الثالث للحمل ادى الى خفض هذا الخطر من ٤٩٪ الى ٣١٪ لديهن.

وفي دراسة اخرى شملت نساء من كل الاعراق تبين ان النساء اللواتي يولدن قبل الاوان معرضات لانجاب اطفالهن قبل الاوان او بوزن اقل. ولا يعرف الاطباء الالية الطبيعية لحدوث ذلك.

وتلاحظ المجلة ان نسبة الاطفال الذين يولدون بوزن ناقص او قبل اتمام اشهر الحمل التسعة مرتفعة لدى النساء السوداوات، كما انها اكثر ارتفاعا لدى الامريكيات البيضاوات منه في الدول الصناعية الاخرى.

وفي العام ١٩٩٣ كان ١٣٪ من الاطفال الذين ولدوا من امهات سوداوات ناقصي الوزن، مقابل ٦.٢٪ لذوي الاصل الامريكي اللاتيني، و٦٪ للبيض و ٤.٩٪ للآسيويين.

الاحتفالات بالذكرى المئوية لولادة الفن السابع تصل ذروتها

مشاهير المخرجين السينمائيين يعرضون افلامهم في باريس

□ الجزائري مرزوق علواش والمصري يوسف شاهين يشاركان في الاحتفال المركزي □

● باريس - «و.ص.ف» - احتفلت السينما، أمس الخميس، بمرور مئة عام بالتمام على أول عرض سينمائي عام قام به الاخوان لوميير، مخترعا آلة السينماتوغراف، في أحد المقاهي الباريسية في ٢٨ كانون الاول ١٨٩٥.

وكان يوم أمس ذروة الاحتفالات بمرور مئة عام على ولادة السينما، اذ بدأت فيه وحتى الاول من كانون الثاني ١٩٩٦، عروض سينمائية على شاشة عملاقة عرضها ٣٠ مترا في ساحة تروكاديرو قرب برج ايفل في العاصمة الفرنسية.

وبذلك تتحقق امنية للاخوين لوي واوغست لوميير اللذين كانا يحلمان بان يتمكنا، خلال المعرض الدولي الذي جرى في باريس في العام ١٩٠٠، من تقديم عرض على شاشة عملاقة. غير ان هذا الحلم لم يكن من الممكن تحقيقه من الناحية التقنية في نهاية القرن الماضي.

وسيكون في مستطاع المارة والسياح وهواة السينما ان يشاهدوا على الشاشة العملاقة افلاما عدة شهرية صورت في السنوات الاولى من عمر الفن السابع. غير ان ابرز ما سيعرض هو مجموعة من الأفلام القصيرة، لا تتجاوز مدة كل منها ٥٢ ثانية، صورها ٤٠ مخرجا من انحاء العالم بمثابة تكريم للاخوين لوميير وبواسطة اول كاميرا ابتكراها. وحددت مدة الافلام بـ ٥٢ ثانية لانها تساوي مدة الأفلام الاولى التي صورها الشقيقان بعد ان صنعا آلة السينماتوغراف.

وقد أعارت مدينة ليون (وسط شرق فرنسا)، حيث صور الاخوان لوميير اول افلامهما - الكاميرا الى المخرجين الـ ٤٠ الواحد تلو الآخر. ومن بينهم الجزائري مرزوق علواش واليوناني ثيو انجيلوبولوس والبريطاني جون بورمان والمصري يوسف شاهين والامريكي جيمس آيفوري والايراني عباس كياروستامي والفرنسي كلود لولوش والاسباني فرناندو ترويبا والصيني جيانغ زيمين.

ومن أجل تصوير تكريمهم الخاص للاخوين لوميير تخلى مخرجو اليوم عن أجهزة الدوللي والرافعات الضخمة والكاميرات المتطورة وآلات التصوير الرقمي وصوروا بكاميرا بدائية مصنوعة من خشب الجوز وتطبع صورها على أمتار من الأشرطة المصنوعة من مادة السلولوييد البدائية ايضا.

ووصف لولوش صعوبة التصوير «بكاميرا جامدة لا يمكنها ان تلتقط صورا سوى لـ ٥٢ ثانية فقط لا صوت فيها ولا الوان ولا يمكن بالطبع تحريكها».

واضاف «لا يسعنا بعد ذلك سوى ان نعبر عن الاعجاب باتساع خيال رائدي السينما».

وبواسطة كاميرا عمرها مئة عام صور مخرجو اليوم افلاما قصيرة جدا ذات جودة فنية عالية منها لعاشقين يتبادلان القبلات او لامرأة ترضع طفلها او لسائحين واقفين امام سور الصين الكبير.

واختار المخرج الفرنسي باتريس لوكونت ان يصور فيلمه في محطة القطار حيث صور لوي واوغست قطارا يدخل المحطة واثارا بذلك ذعر اول المتفرجين على هذا الابتكار العظيم الذين ظنوا ان القطار سيدهسهم. غير ان لوكونت صور قطارا سريعا وجاءت النتيجة ٥٢ ثانية من الصور المتسارعة التي لا يمكن رؤيتها وكأنه صور هبوب ريح.

ولا تقتصر الاحتفالات الباريسية على هذه العروض القديمة، اذ تقوم عشرات الصالات المزينة والمضاءة للمناسبة بعرض عشرة افلام جديدة، اوروبية وامريكية، من بينها «الكاذبون» للفرنسي ايلي شوراكي و«سفن» (سبعة) مع الممثل الامريكي الشاب براد بيت.

عشيقة ولي العهد مصممة على الزواج!



● الامير تشارلز ●

● لندن - ذكرت صحيفة «ديلي اكسبرس»، امس الخميس، ان كاميلا باركر بولز مصممة على الزواج من الأمير تشارلز. ونقلت الصحيفة عن اصدقاء كاميلا انها ضاقت ذرعا بالعلاقة السرية التي تربطها بالأمير، وتفكر جديا في الزواج منه بعد ان دفعته الى الطلاق من ديانا.

واضافت المصادر نفسها ان كاميلا تريد «تعهدا واضحا بان زواجها سيتضمن منحها اللقب اضافة الى صفتها كزوجة ولي العهد».

.. وديانا تلجأ لدفء الشمس



● الاميرة ديانا ●

- لندن - توجهت الليدي ديانا الى جزر «الانتيل» لتستمتع بدفء شمسها ولتتخلص مما خلفته في نفسها عزلتها يوم الميلاد، الذي تلته جلسة استغرقت ٦٥ دقيقة لدى طبيبتها النفسية، التي تتولى معالجتها منذ اكثر من سنة.

ولم تعرف بدقة وجهة سير اميرة ويلز. لكن الصحافة تعتقد بأنها توجهت الى جزيرة نفيس الصغيرة التي تبعد عشرين دقيقة بالطائرة عن انتيغوا.

العنف النسائي ضد الرجال يتزايد في زيمبابوي

● هراري - و.ص.ف - افادت احصاءات نشرتها الشرطة الزيمبابوية، امس الخميس، ان عدد الرجال، الذين يتعرضون للضرب على ايدي زوجاتهم او صديقاتهم، ارتفع بنسبة ٩٠٪ في العام ١٩٩٥ في البلاد.

وقال مفوض الشرطة، اوغستين شيهوري، انه خلال الفترة الممتدة من كانون الثاني وحتى تشرين الأول الماضيين قدّم ٩٥ رجلا شكاوى ضد زوجاتهم او صديقاتهم بتهمة ضربهم بعنف، بينما لم تسجل الشرطة في الفترة نفسها خلال العام ١٩٩٤ سوى ٥٠ شكوى من هذا النوع.

واضاف المفوض «ان الوضع قد يكون اسوأ مما تفيد الاحصاءات» لأن «العديد من الرجال يشعرون بالاحراج ويعجزون عن تقديم شكوى بعد تعرضهم للضرب على ايدي زوجاتهم او صديقاتهم ويفضلون تحمل الاهانة بصمت».

ولكن على الرغم من ارتفاع عدد الرجال، الذين يتعرضون للضرب، فان النساء يبقين اولى ضحايا العنف العائلي حسب ما قال المفوض. اذ ارتفع عدد الشكاوى التي تقدمت بها النساء، اللواتي تعرضن للضرب بنسبة ٣٠٪ وبلغ عددهن ٩٢١ امرأة.

مارادونا سيشارك بقوة في حملة لمكافحة المخدرات

● بوينس ايرس - و.ص.ف - اعلن نجم كرة القدم الارجنتيني، دييغو مارادونا، انه سيشارك، بقوة، في حملة لمكافحة المخدرات ستنظمها، الصيف المقبل، الامانة العامة لمكافحة الادمان في الارجنتين، التي تتخذ مدينة مار ديل بلاتا مقرا لها واطلق على المدينة المذكورة اسم «شمس من دون مخدرات».

وقال مارادونا: «سأشارك في هذه الحملة لكي انقل الى الشباب كيف كانت تجربتي السلبية مع المخدرات. لقد كنت ضحية المخدرات ولا اريد ان يكون الشباب الارجنتيني كذلك. اشارك بقوة في هذه الحملة فلدي طفلتان واريد ان افهمهما مآسي المخدرات».

واكد امين عام جمعية الوقاية من الادمان، غوستافو غرين، ان مشاركة مارادونا في هذه الحملة ليست مبادرة ديماغوغية وقال: «عندما نقوم بجردة خاصة حول هذه الحملة سنجد ان نشاطنا شمل مئات الالاف من العائلات مع اطفالهم».

يذكر ان مارادونا اوقفه الاتحاد الدولي لكرة القدم، مرتين لمدة ١٥ شهرا، اثر تناوله الكوكايين، وخضع لعلاج خاص بالادمان مما اتاح له العودة الى الملاعب.

كشف الايدز بفحص اللعاب

● بيفرتون (الولايات المتحدة) - اعلنت مختبرات «ابيتوب» ان تجربتها للكشف على الايدز عن طريق فحص اللعاب نالت موافقة مبدئية من السلطات الفدرالية الصحية الامريكية. واضافت المختبرات انها تلقت «رسالة» موافقة مبدئية على تجربة البحث عن آثار الفيروس التي ستطرح للتداول تحت اسم «اورا شور».

وتتشكل التجربة من عيدان مقطنة توضع بين الخد واللثة لامتصاص عينات من اللعاب ترسل لاحقا الى المختبر لاخضاعها لاختبار «اليزا» الذي يؤدي الى الكشف عن الاجسام المضادة التي تقاوم الفيروس.

انزلقت السيارة فمات بردا

● غلاسكو - مات شاب في السادسة عشرة من عمره من البرد، ليلة الميلاد لدى عودته مشيا الى بيته بعد تعطل سيارته من قرية موشلين جنوب اسكتلندا.

فبينما كان جون كولكوهون عائدا مع احد اصدقائه انزلقت السيارة على الثلوج وتعطلت فقررا عندئذ متابعة ما تبقى من الطريق مشيا وسلك كل منهما اتجاها. وعثر على جون، الذي كان عليه ان يجتاز اربعة كيلومترات في جو بارد وصل الى ١٨ درجة تحت الصفر، ميتا فجر اليوم التالي.

يزور القطبين في سنة واحدة

● وارسو - وصل البولندي ماريك كامينسكي ليلة الثلاثاء/ الاربعاء بمفرده الى القطب الجنوبي بعدما كان وصل في الربيع الماضي الى القطب الشمالي فاصبح بذلك اول انسان يقوم بمثل هذه المهمة الاستكشافية في سنة واحدة.

وذكرت الاذاعة البولندية ان كامينسكي (٣١ عاما) اجتاز سيرا، ومن دون اي مساعدة، اكثر من ١٤٠٠ كم في ٥٣ يوما. وكان يبعث برسائل بواسطة جهاز ارسال متصل بالقمر الصناعي عبر مركز تولوز الفضائي في جنوب شرق فرنسا.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٥/١٢/٢٩

التلفزيون الاسرائيلي

☐ القناة الأولى:

٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية
٦.٣١ - الأخبار بالعربية
٦.٤٥ - رياضة الصباح
٧.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية
٨.٠٠ - سبعون وجها - الحديث الديني
٨.٣٠ - طب بلا غموض - الحلقة (١٦): عيوب في السمع
٨.٤٥ - الحديث الموسيقي
٩.٠٠ - تاريخ هوليوود - الحلقة (١٦)
٩.٣٠ - زيارات بيتية - الحلقة (١٦)
١٠.٠٠ - الفيلم السينمائي: «جزيرة الماس»
١١.٣٠ - الذريعة الأخيرة - الحرب الأهلية في اسبانيا - الحلقة الأخيرة
١٢.٣٠ - بيكاسو الصغير - الحلقة الرابعة
١٣.٠٠ - زومبيط لشؤون الحاسوب
١٣.٣٠ - عودة الى الماضي - الحلقة (١٢) - شارلوك هولمز - الجزء الثاني
١٣.٥٥ - رياح الحرب - الحلقة (١٧)
١٥.٠٠ - المجلة الروسية - بث مباشر
١٥.٣٠ - الحديث الديني
١٦.٠٠ - ملحق مساء جديد
١٦.٣٠ - اللورد الصغير - الحلقة الخامسة
١٧.١٥ - فيلم الجمعة العربي «الجاسوسة» (انظر الاعلان)
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة
٢٠.٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية
٢١.٠٠ - نهاية اسبوع مع يشير لبيد
٢٢.١٠ - الفيلم الامريكي «الساعة الامريكية»
٢٣.٤٠ - موجز اخبار بالعبرية
٢٣.٤٥ - خفقات القلب - «عن الكلاب والناس».

☐ القناة الثانية:

٧.٤٥ - عرض البرامج
٧.٥٥ - اليوم قصيدة
٨.٠٠ - مكان صغير - «المسكن» (اعادة)
٨.٣٠ - مع الأفلام
٩.٣٠ - المجلة الثقافية (اعادة)
١٠.٠٠ - مدينة بلا أسرار - الحلقة (٣٤)
١٠.٣٠ - العش الفارغ - الحلقة (١٨)
١١.٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية
١١.٢٥ - الأم وابنها - «النزهة»
١٢.٠٠ - رياضة
١٢.٣٠ - «حكاية برية» - الحلقة (٢٢)
١٣.٠٠ - الديناصورات - الحلقة (٤٧)
١٣.٣٠ - انغام وأرقام - مسابقة بالعربية - الحلقة (١٣)
١٤.٠٠ - «الاسبوع» مجلة الأحداث بالعربية
١٤.٣٠ - نانو - الحلقة (٣٣)
١٦.٠٠ - الجميلون والشجعان - الحلقة (٤٥٩)
١٧.٠٠ - بلوسوم توجد فقط واحدة - الحلقة (٤٥)
١٧.٣٠ - وقفة ترفيهية
١٨.٠٠ - «أكشن» - مجلة السينما
١٨.٣٠ - «جمعة ونصف» - الحلقة الرابعة من مجلة التلفزيون
٢٠.٠٠ - ستوديو الجمعة الاخباري
٢٠.٤٥ - «كنوز النيل» - فيلم سينمائي..
٢٣.٠٠ - قتل من أحمر الى أسود - الحلقة (١٥)
٢٤.٠٠ - جاز في البحر الأحمر - الحلقة الثامنة
١.٠٠ - اليوم قصيدة.

السبت: ٩٥/١٢/٣٠

التلفزيون الاسرائيلي

☐ القناة الأولى:

١٠.٠٠ - البرت - الفارس الخامس - الحلقة (١٦)
١٠.٢٥ - «وراء الأفق» - الحلقة الثامنة
١١.٥٠ - «في زمان آخر، في مكان آخر»
١٣.٢٠ - انغام واقدة
١٣.٣٠ - بالصحة والسلامة
١٤.٠٠ - تجديدات واختراعات
١٤.٢٠ - كرتنا الأرضية
١٥.٠٥ - لحظات رياضية
١٦.١٠ - ادرا - الحلقة (٢٨)
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون
١٧.٣٥ - دردشات مع زهير بهلول
١٨.٣٠ - مشاهد وأنغام
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية
١٩.٣٠ - «عين بعين»
٢٠.٠٠ - «العالم من حولنا» البرنامج الاخباري بالعبرية
٢١.٠٠ - «الجوهرة الواقدة» - فيلم سينمائي
٢٢.٤٠ - انكشاف للشمال
٢٣.٣٥ - موجز اخبار بالعبرية
٢٣.٤٠ - هايل وفايس - البرنامج السادس
٢٤.٠٥ - نهاية الارسال.

☐ القناة الثانية:

٧.٤٥ - عرض البرامج
٧.٥٥ - اليوم قصيدة
٨.٠٠ - كرنفال ميخال - برنامج منوع
١١.٠٠ - بنات الذهب - «اين تشارلي»
١١.٣٠ - ملف اعلامي
١٢.٠٠ - نجوم يتحدثون مع بربارة وولترز - الحلقة السابعة
١٢.٣٠ - اغنيات اسرائيلية
١٢.٤٠ - ركلة افتتاح - الحلقة (١٥)
١٣.٠٠ - عائلة كنيدي - الحلقة الثانية
١٤.٠٠ - نانو - الحلقة (٣٤)
١٦.٠٠ - «أسرار المدينة» - الحلقة (١٧)
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ - خمسة وحميشاة (اعادة)
١٧.٣٥ - اغنيات اسرائيلية
١٧.٥٠ - «انا والمجتمع» - فيلم سينمائي
٢٠.٠٠ - ملحق السبت الاخباري بالعبرية
٢٠.٣٠ - بالتقريب - لعبة تلفزيونية
٢١.٠٥ - الدقيقة ال ٩١
٢٢.٠٥ - «العاشق» فيلم سينمائي اسرائيلي
٢٤.٠٠ - «يوهانس فاسيون» كونسيرت خاص في اطار مهرجان اسرائيل ٩٥
١.٠٥ - اليوم قصيدة.

فيلم الجمعة العربي



الجاسوسة حكمت فهمي



● نادية الجندي وفاروق الفيشاوي ●

● الزمن ايام الحرب العالمية الثانية. حكمت وحسين يلتقيان في فينا ويتحابان. ويعيشان قصة غرام متقدة لكنها قصيرة. فهتلر يجتاح هنغاريا، ويتم اجلاء كل المصريين، واعادتهم الى بلادهم. حكمت، راقصة البطن المشهورة تعود الى مصر، وتختفي آثار حسين. ورويدا رويدا تعود حكمت الى حياتها العادية وتبدأ فترة جديدة في حياتها بحب جديد. لكن رغم ذلك يظل أملها ان تلتقي حسين ثانية.. لكن ذلك لا يحدث.. فجأة يظهر حسين فيحول حكمت الى طريقة حياة جديدة وخطيرة.

الفيلم مصري والممثلون فيه:، نادية الجندي، فاروق الفيشاوي، حسين فهمي.
وهو من اخراج حسام الدين مصطفى.

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٩١) **

افقيا:
١) اول امين لجامعة الدول العربية
٢) متفرد - وقيعة - تجيب
٣) متماثلان - صف - صوت الجرس
٤) متماثلان - شاعر سوري مشهور
٥) من أشكال القمر - مأوى بعض الطير - في الوجه
٦) حرف نصب (معكوسة) - يجمع (الثمر والورد) - هب - سحب (الماء)
٧) عكس «آخر» - آلة حاسبة (معكوسة) - عكس «الأزل» (معكوسة)
٨) مصائب (معكوسة) - عكس «صادر» - للتعريف
٩) مجد - الأعناق - دخول (معكوسة)
١٠) هدم - سائل الشرب الأساسي (معكوسة) - نشتاق
١١) شاعر مصري
١٢) يثأر - الاسم الثاني لمطرب مصري (معكوسة) - للسؤال
١٣) لقب شاعر عباسي - ذات سبعة أجزاء
١٤) من الفصول - قطر بريطاني
١٥) الاسم الاول لكاتب لبناني راحل - ترتيب مشترك - أداة موسيقية (معكوسة)

عموديا:
١) فاتح مصر - لا يسمع
٢) قطع - مارس (معكوسة) - دولة عربية
٣) يجري في العروق - للتأوه - للتمني - ميناء الماني
٤) منسوب لدولة غربية - نستفزه (معكوسة)
٥) عكس «ابد» (معكوسة) - الاسم الثاني لشاعر باكستاني - نترصد (معكوسة)
٦) «طلبوا» (مبعثرة) - مقياس الكهرباء (معكوسة)
٧) فواصل - ابتذال - بادرت
٨) منهوب - حرف مكرر
٩) من العملات (معكوسة) - متماثلان - اطول حرب عربية
١٠) ذو لون كالعسل - «بديعة........» (مطربة مصرية راحلة)
١١) كلمة استحسان - مادة تخصيب التربة - حجارة طاولة النرد
١٢) مطراب عراقي (معكوسة)
١٣) مختلف - جده في العود (معرفة) - يعين حاكما (مجزومة)
١٤) سقي - يتوه - للتمني - أفرّ
١٥) ملياردير سعودي مشهور.

** حل لغز (١٩٠) **

افقيا:
١) سليم الحص - عمان
٢) نارمين - الامم
٣) رفاقي - جبار - در
٤) بي - جوال - م.و.ا
٥) منح - دان - كاحل
٦) النوى - الغنم
٧) تدع - بث - البنوت
٨) ري - الاحمر - أ.ف.ت
٩) ريوكو - اللص
١٠) نسب - الفم
١١) جاهي - دنا
١٢) لو كنت يوم انساك
١٣) رشاد ابو شاور

عموديا:
١) بورت اوبرنس - ل. ر
٢) لاقي - سكيدو - شو
٣) يرى - منح - اكينو
٤) قمم - خل - ري - هند
٥) أ. ي. ي - رمثا - أتى
٦) لن - جن - حب - اجيب
٧) روان - ان - و و
٨) داء - ال - شمام
٩) ابل - الا - فناء
١٠) نلج - كلب - الدنو
١١) أ. أ - الانغام - سر
١٢) ممدوح نوفل - ذا
١٣) عمر المنتصر - كر.

* تنويه *

بلغنا من سكرتير مجلس كابول المحلي ان الخبر الذي نشر أمس في «الاتحاد» حول اقرار المجلس لهبات وزارية، غير دقيق لان نتيجة التصويت كانت عكسية وان الهبات رفضت باغلبية الاصوات، لذا اقتضى التنويه.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١٢/٢٩، صافيا وتواصل درجات الحرارة ارتفاعها، حتى يوم غد السبت. اما يوم الاحد فيطرأ انخفاض طفيف على درجات الحرارة ويتوقع سقوط امطار محلية طفيفة في شمال البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ١٧° ● تل ابيب وضواحيها - ٢٠° ● حيفا وضواحيها - ٢٢° ● ايلات - ٢٥° ● جبال الجليل - ١٦° ● الاغوار الشمالية - ٢٣° ● جبال المركز والجنوب - ١٦° ● السهل الداخلي - ٢٢° ● السهل الساحلي - ٢٠° ● النقب الشمالي - ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٣° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية معتدلة السرعة ويكون البحر مائجا.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و(٦٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٨) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٥/١٢/٢٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.١٤٤٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٨٨٧٣ ش.ج
● مارك الماني	٢.١٩٣٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦٤٤٠ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٧٢٤١ ش.ج
● دينار اردني	٤.٣١٤٦ ش.ج
● للمسافرين* -	٣.٣٢٠٠ ش.ج
● «اسود» -	٣.١٣ - ٣.١٥ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/١٢/٢٨ (سحب ٩٥/٥٢)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 470382
فاز بسيارة هوندا الرقم 470502
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 463588، 281237، 598424، 628217، 083909، 181290، 723683، 347941
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 70334، 10507، 52184، 20389، 49539، 90991، 17213، 44618، 92836، 91520، 01814، 49191، 30947، 40824، 53412، 33830، 85971، 89509، 01328
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 508، 070، 642، 570، 490
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 95، 66، 98، 55، 43
فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 1، 5

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٢٩ كانون الاول ١٩٩٥ الصفحة ٨

تقرير المجلس الوطني لسلامة الطفل يكشف

في رهط والناصرة والمغار وبني براك اعلى نسبة للاطفال

□ .٣٪ من الاطفال في اسرائيل (٥٧٦ الفا) يعيشون تحت خط الفقر □

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - على الرغم من التحسن الذي طرأ في بعض القضايا، فان جمهور الاطفال والفتية (حتى جيل ١٨ عاما) هو الشريحة الاكثر معاناة في المجتمع الاسرائيلي. هذا ما كشفه تقرير المجلس الوطني لسلامة الطفل، والذي يكشف مرة اخرى عن معاناة هذه الشريحة في أسرائيل وخصوصا في الوسط العربي، والهوة الموجودة بين الوسطين والتي توصل الطفل العربي الى وضع مأساوي.

ففي اسرائيل يعيش ١٩٢.٤١٨ طفلا ويشكلون ٣٥.١٪ من المجتمع، وفي شمال البلاد يشكل الاطفال العرب نسبة ٥٦.٧٪ من مجمل عدد الاطفال. وتصل النسبة الاعلى للاطفال في رهط (٥٦.٥٪) والناصرة (٤٣٪) وبني براك (٤٥.٥٪) والمغار (٥١.٤٪) وشفاعمرو (٤٢٪)، وهناك .٣٪ من الاطفال يعيشون تحت خط الفقر.

ويشير التقرير الى ان اكثر من ٨ آلاف طفل يعيشون داخل عائلة تطلق الوالدان فيها خلال العام ١٩٩٣، واكثر من ٣٤ الف طفل عاشوا في العام ١٩٩٤ في عائلات حصلت على مخصصات نفقة. ووصل عدد الاطفال الذين يعيشون في عائلات تعاني من ضائقة اقتصادية الى ..١٢٣٥ طفل.

ويتطرق التقرير الى مجمل القضايا والوضع الذي يعيشه الطفل في اسرائيل وجاء فيه: * اكثر من ..٦٣ طفل يعيشون في عائلة على الاقل احد افرادها سجين * .٣٥ فتى و..٤٤ فتاة حتى السن القانوني تزوجوا * ...٧ طفل في عائلات، احد الوالدين على الاقل يتقاضى مخصصات بطالة * ..٦١٥ طفل يعيشون في مؤسسات داخلية * ٩٥٢٥ طفلا عولجوا خلال العام ١٩٩٥ عن طريق مكاتب العمل والرفاه الاجتماعي واخرجوا من بيوتهم * ٢٣٤ طفلا عرضوا للتبني * اكثر من عشرة آلاف طفل حصلوا على مخصصات من التأمين الوطني بسبب نقص جسماني او عاهة واعلى النسب برزت في كفرقاسم والمغار وعبلين ومجدل شمس ودير حنا وجسر الزرقاء * .٤٣ الف طفل توجهوا الى غرف الطوارئ في المستشفيات للعلاج * ١٣ الف طفل بقوا في المستشفى للعلاج نتيجة حوادث * .٢٥ طفلا من جيل (.١ - ١٧ عاما) تلقوا خلال العام ١٩٩٤ علاجا في مستشفيات للامراض النفسية * اكثر من .٢ الف طفل عولجوا بواسطة عاملين اجتماعيين بسبب اهمال او تعذيب جسدي ونفسي * اكثر من ..٥ طفل وصلوا الى غرف الطوارئ في المستشفيات نتيجة تعرضهم لاعتداءات داخل العائلة.

* التعليم *

وصل عدد الطلاب الى مليون ونصف مليون طالب منهم .٢٥ الف طالب عربي، معدل الطلاب في كل صف في المدارس العربية وصل الى ٣١ طالبا فيما لم يتعد ٢٧.٦ في المدارس اليهودية.

وفي هذا المجال يبرز بشكل واضح ايضا الوضع في الوسط العربي وخصوصا في الحضانات لم تتعد نسبة الاطفال الذين استوعبوا فيها حتى جيل ٣ سنوات الى ٤٤٪ فيما وصلت النسبة في الوسط اليهودي الى ٩٥٪، اما في المدارس الثانوية فقد استوعب .٧٪ من الطلاب العرب فقط مقابل ٨٨.٨٪ من الطلاب اليهود.

اما نسبة النجاح في البجروت فلم تتعد ٤٣٪ في الوسط العربي (٦٢٪ في الوسط اليهودي). وكانت اسوأ النتائج في ام الفحم (٢٥٪) ورهط (٢١٪) الجديدة والمكر (٢١.٩٪) وكفرقاسم (٥.٨٪). وقد وصلت نسبة الطلاب العرب الذين يتعلمون خارج اماكن سكناهم الى ٢٦٪.

* وفيات الاطفال *

وفي مجال وفيات الاطفال تبرز الفجوة بين الوسطين والاهمال الذي يعاني منه الوسط العربي، اذ ان نسبة وفيات الاطفال العرب تساوي ضعفي النسبة في الوسط اليهودي، ووصلت النسبة الى وفاة ١٢ طفلا لكل الف ولادة، وبرزت اعلى النسب في الناصرة وطمرة وشفاعمرو المغار وعكا وصفد واللد. اما الوضع في الوسط اليهودي فتبين ان النسبة آخذة بالانخفاض ووصلت الى ٧.٥ لكل الف ولادة.

وتشير معطيات المجلس الى ان الحوادث هي اكثر النسب البارزة التي تسبب وفاة الاطفال، وان نسبة الذكور اعلى من الاناث، وتبين انه عولج في المستشفيات ١٢٩.٥ اطفال نتيجة الحوادث المختلفة وان ٦ آلاف طفل اصيبوا في حوادث الطرق خلال العام ١٩٩٤، توفي منهم ٦٧ طفلا واصيب بشكل خطير (٨.٤) اطفال.

وضمن حوادث العمل اصيب اكثر من ..١٨ فتى. وقد سجل للعمل في فرصة الصيف لهذه السنة (.٥) الف فتى وفتاة؛ ٣١ الفا منهم وجدوا عملا. وتبين ان .٣ الفا من الفتيان لم يتعلموا ولم يعملوا ووصلت نسبة العرب منهم الى .٢٪. (الوسط اليهودي ٦.٧٪).

* الجنائيات *

فتحت الشرطة ٦٤٧٧ ملفا جنائيا ضد قاصرين خلال العام ١٩٩٤ مقابل ٦٢٢٥ في العام ١٩٩٣، وقد نفذ خلال العام ١٩٩٤ (٤٢٦٦) اعتقالا ضد قاصرين، وقد ادين ..٢٧ قاصر، منهم ١.٥١ معروفون للشرطة.

وخلال العام ١٩٩٤ فتح ٢.٦ ملفات بسبب اعتداءات جنسية ضد الاطفال و٧٧٤ ملفا بسبب اعتداءات داخل العائلة، كما فتح ١٣ ملفا بسبب خطف الاطفال. وتبين ان ١١٣ طفلا خطفوا خلال السنوات ١٩٩١ - ١٩٩٥ من والى اسرائيل معظمهم (٦٤ طفلا) خطفوا من الولايات المتحدة، و٣٥ طفلا الى الولايات المتحدة.

وتطرق التقرير الى وضع الاطفال عالميا، وتبين ان نسبة الولادة في اسرائيل اعلى من معظم الدول المتطورة (٢١.٢ لكل الف مواطن) وان اكثر من .٤٪ من الولادات في اسرائيل لامهات قاصرات (في الولايات المتحدة ١٢.٩٪ وروسيا ١٦.٥٪). كما تبين من التقرير ان ٢٢٪ من النساء المتزوجات هن قاصرات من جيل ١٥ عاما واكثر. وهنا تبين ان النسبة الاعلى في الاردن ٣..٤٪ ثم المكسيك (٣٦.٤٪).

الجبهة تتقدم بطلب مستعجل للكنيست لبحث الموضوع

● القدس - لمراسلنا البرلماني - على ضوء التقرير المقلق حول الأطفال في البلاد والذي صدر في الأيام الأخيرة، تقدم النائب الجبهوي صالح سليم باقتراح مستعجل للكنيست لبحث الموضوع.

واعتبر سليم ان الأرقام التي نشرت في التقرير خطيرة ويجب معالجتها.

● عشرات الاف الاطفال العرب في البلاد يعيشون تحت خط الفقر ●

منذ تسلمه وزارة الأديان
الوزير شطريت عين (٢٢) مستشارا له برواتب عالية!

* الشرطة تداهم مكتب الوزارة وتصادر وثائق تتعلق بالمخصصات للمدارس الدينية *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عين وزير الأديان، البروفيسور شمعون شطريت، منذ تسلمه الوزارة (٢٢) مستشارا له! وعين (.٢) عاملا آخر في الوزارة، بشروط عمل جيدة ورواتب تزيد بمرتين عن رواتب الموظفين القدامى!

وقال الناطق بلسان وزارة الأديان تعقيبا على ذلك، ان نصف الذين عينوا كانوا مؤقتين ولفترة محددة وفصلوا بعد الاستغناء عن خدماتهم. وقال ان التعيينات والرواتب أقرت بمصادقة مصلحة خدمات الدولة.

من جهة أخرى تحقق الشرطة في مخصصات وزارة الأديان في فترة نائب وزير الأديان السابق رفائيل بنحاسي (شاس).

ونشر أمس، ان محققي الوحدة القطرية للتحقيق في الرشاوى، داهموا مبنى وزارة الأديان قبل يومين وصادروا وثائق تتعلق بالمخصصات للمدارس الدينية في الفترة بين (٩٣ - ٩٤).

يذكر أن تقارير مراقبة الدولة أشارت في حينه الى شكوك بتنفيذ أعمال جنائية.

وتفحص مراقبة الدولة، حاليا، استخدام الموظفين الكبار في الوزارة لسيارات تلقوها ولأي اغراض.

هيئات الهستدروت تحقق في شكوى الجبهة ضد نشاطات سكرتير مجلس عمال راهط

● بئر السبع - لمراسلنا - قبل القاضي الهستدروتي نحاميا غوطمان بالشكوى، التي كان قدمها رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال راهط، سالم ابو مديغم، على تصرفات سكرتير المجلس، محمد قريناوي، غير الدستورية، واستغلاله مقر المجلس للدعاية الانتخابية في صالح حزب «العمل».

وقال القاضي، في رسالة تسلمها ابو مديغم، أمس الأول، انه أحال الشكوى على الهيئات القضائية المسؤولة في المنطقة لفحصها واتخاذ القرارات المناسبة.

نائب رئيس «الشاباك» ومستشار شاحل، سابقا، ينضم الى الليكود

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انضم غدعون عزرا، نائب رئيس «الشاباك» سابقا، الى قائمة «الليكود»، وسينافس على مكان متقدم في القائمة للكنيست.

وفاجأ انضمام عزرا الى الليكود، وزير الامن الداخلي، موشيه شاحل، فقد كان عزرا مستشاره لشؤون الارهاب، وقال شاحل، ان عزرا سيقدم كثيرا للسياسة الاسرائيلية، معبرا عن غبطته لان عددا من البارزين ينضمون الى الاحزاب وينخرطون في الحياة السياسية.

وقال عزرا ردا على سؤال، انه كان مستشارا للوزير شاحل، بناء على طلب الاخير شخصيا. ولم يكن بذلك مستشار حزب العمل. وقال، انه آمن دائما وشاحل يعرف ذلك بطريق الليكود!

واعرب بنيامين نتنياهو عن غبطته لانضمام عزرا الى قائمة الليكود وقبله يتسحاق مردخاي.

واشار بعض المراقبين الى نجاح الشخص في الجانب العسكري والمؤسسة الامنية ليس ضمانا لنجاحه في الحياة السياسية.

رؤساء السلطات المحلية بدأوا بالانسحاب من حركة ليفي

□ حيفاً - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس بلدية كريات شمونة، بروسبر عزران، امس الخميس، انسحابه من حركة دافيد ليفي وعودته الى حركة الليكود.

ويذكر ان عزران انضم الى ليفي بشكل تظاهري لدى افتتاح ليفي فرعا لحركته في كريات شمونة واعلن انه سيتنافس على الموقع الثاني في قائمة الحركة للانتخابات البرلمانية.

وجاء انسحاب عزران وعودته الى الليكود في اعقاب نكوص دافيد ليفي عن وعده، الذي اكد فيه انه سيعتمد في قائمته على رؤساء السلطات المحلية الذين دعموه عند اعلان حركته. ويشار الى ان ليفي بدأ، في الايام الاخيرة، بالسعي لجلب شخصيات بارزة من اعضاء كنيست وجنرالات احتياط ونجح في ضم النائب دافيد مغين من الليكود وفشل في ضم احد الجنرالات احتياط.

نتنياهو: اقوال شتروزمان ليست تحريضا!

* اذا كان علي اتخاذ قرارات فسأعتمد على اغلبية صهيونية! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتبر زعيم «الليكود» بنيامين نتنياهو، امس الخميس، ان التصريحات العنصرية التي اطلقها القاضي المتقاعد اوري شتروزمان والذي يرئس لجنة الانتخابات الداخلية لليكود، ليست تحريضا، الا ان الدعاية التي رافقتها هي محاولة للتخويف وكم الافواه.

وكان شتروزمان قال: ان الاغلبية البرلمانية التي تعتمد على اصوات العرب غير شرعية من الناحيتين الاخلاقية والتاريخية.

وقال نتنياهو: ان الاغلبية البرلمانية الحالية هي قانونية ولكنها ليست المطلوبة، لانه يجب ان تعتمد الاغلبية على الصهيونية.

واضاف نتنياهو: اذا كان علي اتخاذ قرارات حول مستقبل اسرائيل والتخلي عن اراض، فلن اعتمد الا على اغلبية صهيونية واضحة.

وتابع زعيم «الليكود»: هناك عرب يؤيدون الصهيونية كالنائب الليكودي، اسعد اسعد، بينما هناك يهود ليسوا بصهيونيين امثال النائبة الشيوعية تمار غوجانسكي. وقال: ان بن غوريون رفض الاعتماد في الماضي على اصوات الشيوعيين الا انه رفض ذلك واصر على اعتماد اغلبية صهيونية.

يذكر ان «الليكود» حصل في الانتخابات البرلمانية الماضية على حوالي ٣٨ الف صوت من العرب، حققت له مقعدين في الكنيست!

اذا لم تهطل الامطار قريبا
خطر الجفاف يتهدد (٧٠٠) الف دونم مزروعة بالحنطة!

وزارة الزراعة تستعد لزيادة الاستيراد للتغلب على النقص في السوق

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يسود القلق في اوساط وزارة الزراعة والمزارعين في النقب من الاضرار التي تتهدد مصير موسم الحنطة، بسبب شح الامطار وانحباسها لفترة طويلة.

وزرع الفلاحون هذه السنة (..٧) الف دونم بالحنطة، توقعوا ان تزيد غلالها عن (..٢) الف طن. وغالبية الدونمات تعتمد على الزراعة البعلية. لذلك يخشى المزارعون على المحاصيل. وقد تضطر وزارة الزراعة الى الاعلان عن الموسم الحالي سنة محل.

وقال سكرتير منظمة الفلاحين، يوسي درور، انه اذا لم تهطل الامطار بغزارة حتى الخامس من الشهر القادم، فان كارثة ستصيب المحاصيل. واشار الى انه بعد الخامس من كانون الثاني المقبل، يكون الامر متأخرا لزراعة الحنطة، مجددا، وعلى الفلاحين التنازل عن محاصيل الموسم الحالي. ومع ذلك قال درور: «اننا لم نفقد الامل بعد، لان تقلبات كهذه في الاحوال الجوية ليست جديدة».

وتزود الحقول الاسرائيلية السوق المحلية بثلث كمية الاستهلاك من الحنطة، والكمية الباقية تستورد من امريكا واوروبا.

وتستعد وزارة الزراعة لاستيراد كميات اضافية من الحنطة للتغلب على النقص المتوقع في السوق.

وتقوم «لجنة المحل المشتركة» من وزارتي الزراعة والمالية، بجولة على الحقول في منتصف الشهر القادم، للاطلاع عن كثب على الاوضاع وتخمين الاضرار وحجم التعويضات التي ستدفع للمزارعين.

وعلم ان المزارعين في الفروع الزراعية الاخرى، كالخضراوات، يتغلبون على الاوضاع من خلال ري المزروعات. والضرر هنا يتجسد بتكلفة الري العالية، وليس بفقدان المحاصيل.

بعد ضغط كتلة الجبهة
وزير المالية يوافق على تسهيلات في ضريبة الاملاك

□ ابتداء من (٩٦) خصم مئة الف شيكل من قيمة كل دونم ومن ثم حساب الضريبة □ الحديث عن الارض المملوكة او الموروثة قبل قيام الدولة □ غوجانسكي: «التسهيلات تحل مشكلة حوالي (٨٥٪) من اصحاب الارض العرب واليهود □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير المالية ابراهام شوحط، امس الخميس، ان اصحاب الاراضي او الورثة الذين يملكون ارضا قبل قيام الدولة، سيحصلون على تخفيض بقيمة (٤٥) الف شيكل للدونم الواحد من القيمة التي اعطيت للارض من اجل الضريبة، ، وذلك حتى عشر دونمات للشخص الواحد.

وكان اصحاب الاراضي اكدوا عدم عدالة فرض ضريبة الاملاك على الارض التي يملكها اصحابها عن طريق الوراثة، او غير المستغلة لاغراض التجارة، انما التمسك بها خاصة لنقلها لاولادهم.

ويضاف التخفيض الذي اعلن عنه شوحط، امس الخميس، بعد اجتماع مع ممثلي ضريبتي الدخل والاملاك، الى التخفيض بقيمة (٥٥) الف شيكل عن كل دونم ارض مغروس بالشجر قبل عام (.١٩٩)، اي ان الاعفاء الكلي سيكون بقيمة مئة الف شيكل لكل دونم ابتداء من عام (١٩٩٦) وما فوق.

وأكد شوحط ان التسهيلات الجديدة لا تشمل الشركات التي تملك ارضا كثيرة لاغراض التجارة.

وأشار شوحط الى ان خسائر الضريبة في عام (١٩٩٦) من جراء ذلك ستكون (.٩) مليون شيكل.

وقالت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، تعقيبا على ذلك، ان كتلة الجبهة نجحت في إحراز انجاز يحتاج الى الكثير بعد ليكون متكاملا. وسيحل هذا الانجاز مشكلة حوالى (٨٥٪) من المواطنين العرب واليهود، والجديد فيه هو الاعتراف بعشر دونمات للنفر، ويمكن لصاحب الارض الذي يملك اكثر من ذلك تقسيم الارض بين ابنائه.

وقالت ردا على سؤال لـ «الاتحاد»، التسهيلات الجديدة تشمل المستقبل، اي ابتداء من عام (١٩٩٦) وبالنسبة للديون الماضية، اقترحنا تسوية. ومن اجل ذلك يجب تحضير مشروع قانون سنصر على ان يشمل بندا واضحا لتسوية الديون السابقة، يشبه الى حد ما قانون الكيبوتسات.



ملحق الاتحاد

الجمعة ٢٩ كانون الاول ١٩٩٥



اقرث و برعم.. اجراس العودة قد قرعت!

النائبة تمار غوجانسكي، في استعراض لعمل الكنيست وكتلة الجبهة:

انجازاتنا كبيرة.. فلننهض ولنتخلص من الروتين

دراسة تاريخية خاصة بـ«الاتحاد» للاستاذ غطاس غطاس:

هل كانت القدس عاصمة؟! ولمن؟!

جمعة ويوم

بقلم : نظير مجلي

لا يمكن ان ترى بالمجهر اذا لم تفتح عينيك!!

❑ البحث في الميزانيات عموما، يبدو امرا مملا جدا لا يشد الجمهور الواسع اليه. فكلها ارقام في ارقام. جافة. مركبة. غير مفهومة.

هكذا عموما، فكم بالحري عندما يكون الحديث عن ميزانية دولة، بعشرات مليارات الشيكلات؟!

مع ذلك، ضبطنا اعصابنا، وقررنا مشاهدة حلقات طويلة من بحث الكنيست لميزانية الدولة هذا الاسبوع، والتي حرصت القناة «٣٣» على بثها مباشرة. وسهرنا مع نوابنا المحترمين ساعات طويلة، بالاساس في ساعات الفجر الاولى، بعد انهاء العمل. وللحقيقة، ويا للمفاجأة، لم نصب بالملل. بل تمتعنا بمتابعة البحث.

كما هو معروف استمر البحث خلال اربعة ايام ليل نهار، من دون توقف. بعض اعضاء الكنيست تكلموا اربع خمس مرات. وبعضهم لم يتكلم بتاتا، لكن اوامر القيادات بالزام جميع اعضاء الكنيست اجبرتهم على البقاء والنوم كل هذه المدة داخل المبنى. والمتخصصون في الميزانيات، امثال ميخائيل ايتان، ودان تيخون (من الليكود)، تكلموا اكثر من عشر مرات للواحد.

الكلام كثير وطويل ومهم، لكنه لم يتطرق الى الميزانية بحد ذاتها. وبدا ان معظم اعضاء الكنيست لا يفهمون شيئا في الميزانيات وتركيباتها وحساباتها.

ولان القانون يتيح لكل واحد منهم ان يقدم تحفظات على كل بند وان يفسر تحفظاته من على منبر الكنيست، كنت تجد نائبا (بل عشرات النواب) يقدم واحدهم تحفظا سخيفا وبعيدا تماما عن الموضوع وعن المنطق.. فقط لكي يتكلم.

احدهم تحفظ من اسم احد البنود واقترح الغاء حرفي «ال» التعريف عنه، فأخذ حقه في الكلام.

نائب آخر تحفظ من موعد بدء تنفيذ احد بنود القانون، وطلب ان يقدم شهرا واحدا الى الامام، ونائب ثان طلب ان يقدم شهرين الى الامام، وثالث طلب ان يؤخر الموعد شهرا واحدا الى الوراء، ورابع طلب ان يؤخر الموعد شهرين اثنين الى الوراء.. وهكذا. وبالطبع كل منهم اخذ حق الكلام. وذكر جملة عن التحفظ ثم راح يستغل حقه في الكلام بمواضيع اخرى، اما بهدف مهاجمة الحكومة واما بهدف الدفاع عن الحكومة. وشارك في هذا نواب المعارضة والائتلاف على السواء.

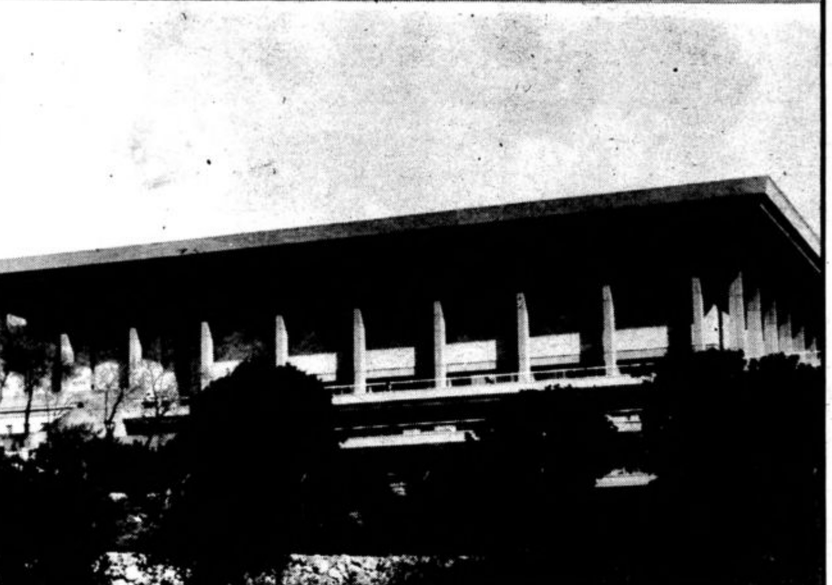
كان لا بد ان تضحك وانت تشاهد تلك الألاعيب. ولكن الضحك يختفي عندما ترى النواب يدافعون عن أسلوبهم هذا ويعتبرونه شيئا من الألاعيب الدمقراطية المتبعة في كل برلمانات «العالم الحر».

النائب الليكودي يعقوب شماي، مثلا، راح يروي قصة المطب الذي نصبوه لحزب «العمل» مثلما يروي طفلك كيف بَطَحَ زميله الصغير في ساحة المدرسة.. «وضربته طاخ على قفاه.. وطاخ على قفاه، حتى استسلم. وراح يصيح: استاذ. فلان ضربني».

وقال وهو يروي القصة، بحماس وتلهف وابتسامة عريضة: «طلبنا من الرفاق - يقصد اعضاء الكنيست من كتلة الليكود وبقية كتل اليمين - ان يجلسوا في سياراتهم خارج مبنى الكنيست او في ساحة الفندق. وابقينا عددا محدودا منهم داخل المبنى، لكن حتى هؤلاء طلبنا منهم البقاء في غرفهم او خلف القاعة الرئيسية. فاطمأن قادة الائتلاف الى وجود اكثرية مضمونة. فارتخوا. وحرروا عددا من نوابهم الى البيت. عندها، حددنا ساعة الصفر. واستنفرنا كل النواب من المواقع التي تخندقوا فيها، وكانوا متوترين، فانطلقوا. وما ان وصلوا حتى كنا قد طرحنا الموضوع على التصويت. وصوتنا. وهكذا اسقطنا ١٦ اقتراحا للحكومة والائتلاف».

❑❑❑

نائب رئيس الكنيست، الذي كان رئيسا لها في زمن حكم



«الليكود» الاخير، دوف شيلانسكي، جعل الجلسة التي ادارها صباح امس الاول الاربعاء «ديوان عرب»، يذكرنا بمضافة «خريوش». عندما رأى ان اعضاء الكنيست القلائل المتواجدين في القاعة يقاطعون بعضهم بعضا ويتصارخون، تساءل: «هل يوجد مواطنون يشاهدون التلفزيون في مثل هذه الساعة؟» وقصد ذلك ان يهدئ من روعهم ويفهمهم ان ظهورهم على الشاشة في مثل هذه الساعة لا يفيد.

واذا بوابل من الاتصالات التلفونية يتهافت على الكنيست من مواطنين يؤكدون انهم يشاهدون البحث ويجدونه مهما. احدهم مواطن من حيفا اسمه مردخاي ليفي، فقرأ اسمه شيلانسكي من على المنصة وهو يقول: «مردخاي هذا صديقي الروح بالروح. نعرف بعضنا بعضا منذ اربعين سنة». ثم جاء اتصال من شخص آخر من بيتح تكفا، وكان ايضا صديقه الروح بالروح. ثم اتصل شخص من بئر السبع يقول انه يجلس مع مجموعة اصدقاء في بيته: «نحن ثمانية. عددنا يساوي ضعفي اعضاء الكنيست الحاضرين في البحث حول الميزانية، ولكننا نصغي».

وراح شيلانسكي يسوّق بضاعته في التواضع: «اريد ان اعتذر من كل اولئك الذين اتصلوا بي وتركوا لي ارقام هواتفهم. فقد اعتدت ان اتصل بمن يترك رقم هاتفه لي، في نفس اليوم. ولكن هذه المرة مضطر الى تأجيل الاتصال يوما او يومين، لانني سأبقى في الكنيست حتى السادسة صباحا (في الحقيقة انه غادر الجلسة بعد ربع ساعة من هذا الكلام، وكانت الساعة ٣.٣٠ فجرا). ومن بعدها عليّ ان استحم وابدل ملابسي واسافر الى «اوفكيم» للتضامن مع عمالها».

وراح يمازح النواب: «هل زوجتك ما زالت سهرانة حتى تراك وانت تخطب؟!»، سأل احد النواب.

❑❑❑

ومع ذلك، ورغم ذلك، فقد تضمن البحث امورا جدية جدا، بما في هذا النقاشات التي طرحت ضمن الالتفاف على القانون ومن وراء تحفظات سخيفة. فالبحث في الميزانية يتناول جوهر السياسة الحكومية في كل مجالات العمل والحياة.

الميزانية تعبّر عن سياسة الحكومة، العسكرية والدبلوماسية وقضية السلام والصحة والتعليم والرياضة والفن والخدمات والاسكان والتطوير والسياحة وكل شيء. ولو ان الامور تؤخذ بجدية، لكان البحث فيها اهم ابحاث الكنيست. ولو ان رأي الجمهور يهم السلطة، التنفيذية او التشريعية، لكانوا وجدوا صيغة لاشراك المواطنين في البحث.

سنأخذ مثلين اثنين عن اهمية البحث:

الاول - قدمه عضو الكنيست من حزب «العمل»، يورام لاس. فقد عرض استطلاع رأي أجراه معهد اكاديمي في اسرائيل وجه سؤالا واحدا للجمهور هو: «ما الذي يخيفك اكثر شيء؟» وطلب منهم ان يعطوا اجوبة حرة، اي لم يعرضوا عليهم عدة اجابات ليختاروا واحدا منه.

فماذا كانت النتيجة؟

٢١٪ من المستطلعين اجابوا ان اكثر موضوع يخشونه هو وضعهم الصحي. و ١٥٪ قالوا انهم يخافون من حرب. و ١١٪ يخافون الموت والقتل و ٤٪ الوضع السياسي و ٣.٦٪ يخافون من الله. الخ...

من هنا استنتج النائب لاس، بحق، ان الميزانية لا تعكس احتياجات الجمهور ولا تدل على ان الحكومة تعيش هموم الناس. فمع ان الموضوع الصحي هو الذي يشغل بالهم ويقلقهم، فان الحكومة تضعه في مرتبة رابعة او خامسة. ومع ان موضوع الحرب جاء في اهتمام الناس ثانيا، فان الحكومة تعطيه درجة اولى. وفي الوقت الذي تحافظ فيه على ميزانية الامن او تزيدها فان مساهمة الحكومة في القضية الصحية تنخفض (من ٥٤٪ عام ١٩٨٥ الى ٤٤٪ عام ١٩٩٥، بقيمة مالية تعادل ١.٤ مليار شيكل، دفعها المواطن من جيبه لقاء رسوم العضوية او الادوية وغير ذلك).

اما المثل الثاني فنقدمه نحن، لانه يتعلق بسياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب. فاذا كانت الحكومة تماطل في تحقيق المساواة للعرب وتتلاعب حتى لا تفي بوعودها وتعهداتها، فان الميزانية جاءت لتكشف ذلك بوضوح وبشكل عيني. فقد دلت الميزانية على ان الوعود بزيادة الميزانيات العادية او التطويرية للسلطات المحلية العربية تبدو كاذبة. وكذلك الوعود بحل مشكلة ضريبة الاملاك والوعود بتخصيص ميزانية للاطفال العرب ما قبل الجيل الالزامي (مثل اليهود) وغير ذلك. ان عدم التجاوب الحكومي في معظم هذه القضايا، دفع الجبهة الى الامتناع عن التصويت، احتجاجا. لكن حتى لو صوتت الجبهة ضد الميزانية، فان الائتلاف ضمن اكثريته من اصوات الاحزاب الدينية.. التي لا يهمها سوى مصلحتها الضيقة. فقد حصلت على ما ارادت لاحزابها ولمدارسها ولمؤسساتها، ولم يعد يهمها قضايا اخرى (مع انها حصدت بضع عشرات الالوف من الاصوات العربية). وكذلك فان اعضاء الكنيست العرب من احزاب الائتلاف صوتوا مع الحكومة.

❑❑❑

وهكذا، فالبحث في الميزانية ليس مجرد ارقام جافة ومملة. انه المجهر الذي نرى من خلاله سياسة الحكومة والاحزاب كلها.. في جميع المواضيع، ايضا تلك التي تتعلق بنا.

المهم ان نفتح اعيننا، حتى نرى ما في داخل المجهر. فهل تعتقدون اننا سنفعل؟

دقت اجراس عودة الاقارثة والبراعمة

●عرفت اني اسير في الاتجاه الصحيح الى اقرث عندما صرت ارى سيارة شرطة او اكثر تقف عند كل منعطف وعند كل زاوية وعند اي مفترق ترابي او اسفلتي.. كأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا. ذلك ان «حليمة لم تترك عادتها القديمة»، ولدى اي حدث اجتماعي او تجمهر للجماهير العربية ضد الغبن والقمع، تحشد الحكومة قواتها.. وهكذا حصل في يوم التضامن مع قرية واهالي اقرث، واحتجاجهم العادل ضد التوصية غير العادلة، بل المجحفة التي اوصت بها اللجنة الوزارية بعد سنتين من تعيينها.. ولما اصدرت توصيتها.. تمخض الجبل فولد فأراً..

واحتجاجا على توصية اللجنة الوزارية المذكورة، وسنعود الى بنود هذه التوصية، دعا اهالي اقرث وبرعم الى اجتماع احتجاجي وقداس يقام في كنيسة اقرث يوم امس الاول الاربعاء (٩٥/١٢/٢٧). وعندما وصلت الى الجبل الذي تقف القرية على رأسه شاهدا على الظلم والتمييز، التقيت الشاعر سميح القاسم، يتوكأ على عصا ويشير اليّ الى الطريق الذي يجب سلوكه لبلوغ الكنيسة، فالشرطة سيجت الطريق الرئيسي بالاسلاك الشائكة، وحتى الطريق التي ارغموا الناس على سلوكها صُعدا الى القرية، سيجوها من الجانبين تاركين ممرا لا يزيد عرضه عن ثلاثة امتار.. وعلى ما يبدو فالدمقراطية الاسرائيلية بالنسبة للعرب لا يزيد عرضها عن ذلك.

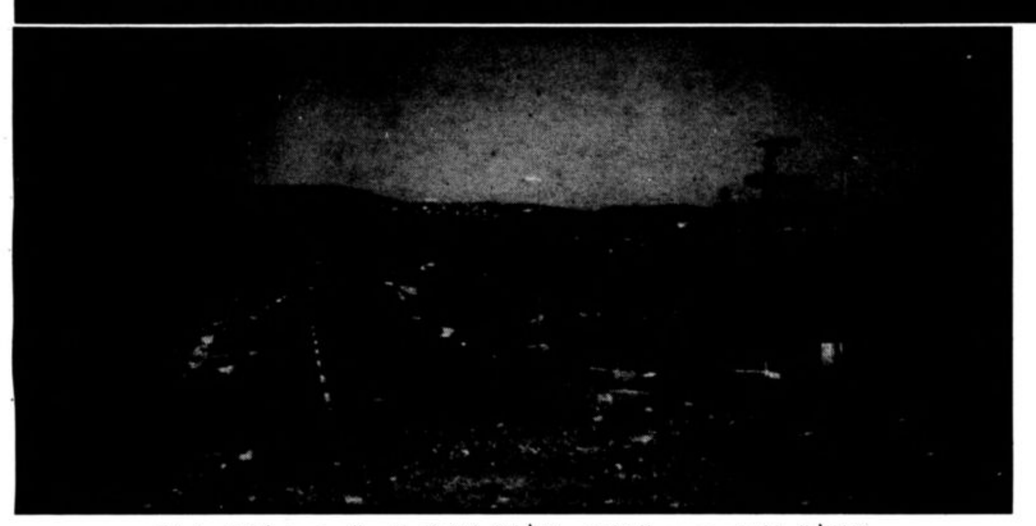
وتصعد التلة شديدة الانحدار، وتصل الى الكنيسة.. وهناك، امام باب الكنيسة لا تجد مكانا للوقوف، فالمئات من الرجال والشبان والنساء يتدافعون نحوه فكاد يختنق داخلها بمن فيه من الحضور، رجال دين، كهنة، مشايخ، شيوخ، راهبات، رؤساء مجالس وبلديات واعضاء مجالس وبلديات وشخصيات اجتماعية وتمثيلية عديدة.

حول باب الكنيسة وعلى جدرانها ثبتت الشعارات التي تعبر عن رغبات وأماني ومطالب اهالي اقرث العادلة..

- لن نتنازل عن اقرث.
- توصية اللجنة الوزارية تكرس الظلم والاجحاف.
- قرار اللجنة الوزارية غير حكيم وغير عادل.
- يجب تنفيذ قرار محكمة العدل العليا.

وغير ذلك من شعارات.. كان احدها كالآتي.. «ليباني.. كيف أمكنك ان تنام مع توصية فظيعة كهذه؟»

وتوالى الخطباء.. الذين تمحوروا جميعا في كلماتهم، حول القرار المجحف.. ولكنهم جميعا لم ينسوا ان يذكروا انه رغم اجحاف القرار وظلمه، فان الحكومة قد اعترفت فيه بأهم شيء.. حق العودة!



● ارتال السيارات تعبر عن حجم المتضامنين مع نضال اهالي اقرث (في اقصى الصورة «مستوطنة «شوميرا») ●

* النقطة الهامة في قرار التوصية الوزاري، هي الاعتراف بحق العودة.
* تفاصيل قرار التوصية الاخرى مرفوضة جملة وتفصيلا.
* القرار يعطي حق العودة فقط لربع السكان ويعيد لكل من اقرث وبرعم فقط ٦٠٠ دونم، بينما «دائرة اراضي اسرائيل» تؤجر لشخص واحد من «شوميرا» (٣٦٠٠) دونم من اراضي اقرث مرعى لمواشيه.
* اهالي اقرث سيواصلون النضال والاعتصام والمطالبة بتعديل القرار الوزاري او الغائه، وعودة جميع اهالي القرية.
* سؤال للوزير: اين الضمير؟ هل انت وزير عدل ام وزير ظلم؟!

❐ تقرير وتصوير: محمود ابو شنب ❐

❐ قصة القرية ❐



●جانب من الحضور في يوم التضامن مع اهالي اقرث●

ما هي قصة قرية اقرث وسكانها الوادعين المسالمين:

في ١٩٤٨/١٠/٣١ احتل الجيش الاسرائيلي القرية.. وفي ٦ و ٧ و ١٩٤٨/١١/٨ اخلى الجيش سكان القرية بسيارات عسكرية الى الرامة. وفي ٥١/١٢/٢٤ تم هدم قرية ارقث عن بكرة ابيها، عدا الكنيسة، في الوقت الذي كانت محكمة العدل العليا تبحث قضية القرية. وفي ٢٥/ ٥٢/٢ اصدرت محكمة العدل العليا قرارها الثاني الذي اكدت فيه حقوق اهالي اقرث، ومع ذلك، فقد اقرّت الاخلاء معتبرة انه اصبح سندا قانونيا. وكان تم تقديم استئناف ضد امر الاخلاء في ٥١/٩/١٣.

ولتكريس الامر الواقع، وحتى تضع السلطة العسكرية محكمة العدل العليا امام حقائق جاهزة، اعلنت منطقة اقرث منطقة امنية اعتبارا من ٤٩/٩/٢٦.

ولتأكيد حكاية «ابريق الزيت»، قضية الامن هذه، عادت السلطات واعلنت من جديد منطقة اقرث منطقة امنية بتاريخ ٧٣/١/١ وذلك على اثر وصول مجموعة من اهالي القرية الى الكنيسة لترميمها، ولهذا فقد قرر الاهالي ان يبدأوا اعتصاما امام مطرانية الروم الكاثوليك في حيفا في ٧٢/٦/٢٨.

لم يتوقف اهالي اقرث، ومثلهم اهالي كفربرعم - وقصة هذه القرية ايضا مشابهة تماما - عن المطالبة بحقهم في العودة الى قريتهم والى اراضيهم وبيوتهم، وقد نظموا الايام التطوعية لتنظيف القريتين وترميم كنيستيهما. وقد اثاروا قضيتهم بحيث جعلوها بندا دائما على بساط كل حكومات اسرائيل، الى ان قامت حكومة رابين قبل سنتين بتشكيل لجنة وزارية لبحث موضوع اقرث وبرعم.

كان ذلك بعد ان طرحت كتلة الجبهة هذا الموضوع احد الشروط لاقامة الجسم المانع. ولكن الحكومة لم تنفذ تعهدها، الامر الذي اثار الشكوك حول نواياها. فهددت الجبهة بالتصويت ضد الميزانية وجنبا الى جنب مع ذلك قرر الاهالي الاعتصام بالكنيسة احتجاجا على نومة هذه اللجنة التي لم يسمع احد عنها شيئا منذ تعيينها، والاعتصام المذكور الذي دام ما يقارب الشهر حرك الموضوع. فأقدمت اللجنة الوزارية على اصدار توصيتها التي اثارت اعصاب الاهالي من جديد.

❐ التوصية ❐

وفي يوم ١٩٩٥/١٢/٢٤ اصدرت توصيتها، التي اهم ما جاء فيها هو الاقرار بحق العودة، وهو امر يباركه اهالي القريتين ويقدرونه.

واما الجوانب المجحفة والظالمة في التوصية فهي: الاقرار بحق العودة لجزء من مهجري القريتين فقط، وحددت التوصية حق العودة لرب العائلة الذي سكن اقرث قبل سنة ١٩٤٨، ولاثنين من اولاده فقط. وبناء ٢٣٠ وحدة سكن فقط في كل قرية.

اضافة الى ذلك فان توصية اللجنة هي عبارة عن مصادرة اراضي اهالي القريتين، وذلك لانها «منحت» ٦٠٠ دونم فقط لكل قرية.

وهذه الامور هي التي ركز عليها الخطباء في كلماتهم في كنيسة اقرث يوم٩٥/١٢/٢٧.

السيد عوني سبيت، احد نشطاء الاقارثة البارزين قال:

«هناك امر واحد ايجابي في توصيات اللجنة، وهو مبدأ العودة، واما الباقي فنرفضه جملة وتفصيلا، وندعوكم للوقوف معنا، كما وقفتم دائما، للمطالبة برفض البنود المجحفة.

«لم نتوقف يوما عن المطالبة بحقوقنا، وعندما اعتصمنا كان اعتصامنا

←

احتجاجا على مماطلة اللجنة الوزارية في اصدار توصياتها، ولما اصدرت هذه التوصيات اصبنا بخيبة امل.

«خلال اعتصامنا، قامت «دائرة اراضي اسرائيل» بتأجير (٤٥٠٠) دونم الى مستوطنة «شوميرا»، منها (٣٦٠٠) دونم لفرد واحد، استأجرها لجعلها مرعى لمواشيه. وهذا التصرف من قبل السلطة يشير الى النوايا السيئة التي تبيتها ضد اهالي اقرث. خصوصا وهي لا تقوم بمنع سكان «شوميرا» من تسييج الارض وغرس اشجار الزيتون حتى في «جدر» القرية لخلق وقائع قائمة.

كما تحدث في اللقاء التضامني كل من الاستاذ نعيم مخول والسيد احمد خطيب نائب رئيس بلدية شفاعمرو، و د. جريس خوري من فسوطة ورئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، الذي قال «سيسعدنا ان نكون معكم عند وضع حجر الاساس لاول بيت تبنونه في قرية اقرث». كما اكد محمد نفاع، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي على ضرورة التكاتف والتضامن في كل القضايا، «فنحن كلنا ابناء شعب واحد، وقد اعطى اهالي اقرث المثل الاعلى في التضحية والصمود».

وكم سعد الحضور عندما اعلن العريف عن وصول رسالة تضامن وتأييد من حركة النساء الدمقراطيات في تل ابيب. وبالمناسبة، فقد حضر هذا الاجتماع التضامني العديد من المواطنين الدمقراطيين اليهود ايضا، وكان في مقدمة هؤلاء ماير فلنر، عضو الكنيست الشيوعي الذي كانت له الكلمة الختامية التي حظيت بتصفيق شديد متواصل حيث قال:

«يجب اعادة اهالي اقرث وبرعم الى بيوتهم واراضيهم. القرار الذي



●امتار قليلة قبل الكنيسة في اقرث أقيمت هذه اللافتة وفوقها علم اسود ●

اتخذته هذه الحكومة الان، هو قرار اسوأ مما لو كانوا لم يقرروا شيئا، ولماذا هو اسوأ؟ فان قرار الحكومة هذا يقول انه بعد حوالي خمسين عاما تقريبا، لا نريد ان نعيد العدل، وهناك اعضاء كنيست قد تحدثوا البارحة في النقاش على الميزانية، وقالوا: انه لا يمكن اعادة ما كان قبل خمسين عاما، ولكن ما كان قبل الفي سنة يريدون ان يعيدوه. ان قرار الحكومة هو استهتار بالعدل، وانعدام للاخلاقية والضمير وهم يخشون ان يصبح هذا القرار سابقة.. اية سابقة هذه وكيف يمكن ان يكون في اسرائيل لاجئين في الداخل وليس لاجئين في الخارج فقط. وهم يدعون بان القضية قضية امنية.. وهذا غير صحيح، فليست هناك اية مشكلة امنية الان، ولم تكن مشكلة امنية كذلك في سنة ١٩٤٨. ان نضالكم هذا لا يجب ان يكون فقط نضال الجماهير العربية والشعب الفلسطيني، بل يجب ان يكون نضال اليهود والعرب معا. اليهود الدمقراطيون اصحاب الضمير الذي يؤيدون العدل ويقفون ضد نهب الارض. ولهذا، فبدون نضال لا تحصل الحقوق، والنضال يجب ان يستمر، وانا على ثقة من ان نضالا مشتركا عربيا - يهوديا يمكنه ان ينجز اكثر من قرارات الحكومة».

❐ على الحكومة ان تراجع قرارها ❐

وماذا يقول ابناء اقرث، الذين جاؤوا من كل حدب وصوب ومن مختلف القرى والمدن للتضامن وللنضال لتحصيل حقوقهم من فكي الحكومة.

تحدثت مع العديدين، سائلا اياهم عن رأيهم في توصيات اللجنة الوزارية، وعن السبل التي سينتهجونها لتحقيق ما لم تشمله التوصيات المذكورة:

* السيد حنا داود - القرار في بنده الاول - اي حق العودة - هو بند جيد، واما الباقي، فالتعقيدات والشروط التي تشملها هي شيء سيء ونحن نطالب بتعديلها، او محوها كليا. فلا يعقل مثلا، ان اعطي لاثنين من اولادي حقا في القرية، واترك اولادي الاخرين بدون حق.

* شخص لم يذكر اسمه، قال: كله غلط في غلط، وأرى انه ينبغي قبول البند الايجابي واما الباقي فيجب الاستمرار بالمطالبة في تعديله او الغائه.



●كثرة سيارات الشرطة كانت علامة مميزة في يوم ١٢/٢٧ ●

* السيد رزق الله عطا الله - احسن ما في قرارات اللجنة هو مبدأ العودة، وهو شيء جيد، لكن الظروف والشروط التي فرضوها لهذه العودة هي ظروف وشروط غير منطقية على الاطلاق، فأهل اقرث مجموعة ونحن نرجو ان يكون الرجوع الى القرية للجميع، هذا اولا. وثانيا، ان لنا هنا اراضي كثيرة غير مستغلة، وهناك امكانية ان نستعيدها بدون ان يلحق الضرر بأحد من الجيران، وانا آمل ان يقوم اصحاب القرار بتعديل قرارهم. نحن نقول بأننا نقبل بالطبع بمبدأ العودة، ونرجو ان يجري تعديل الظروف والشروط لكي نستطيع العودة بكرامة، بعد غياب ٤٧ عاما عن قريتنا، قاسينا وعانينا خلالها الكثير، ولذا فنحن نأمل ان يكون الرجوع اليها بكرامة وبشكل عادل ومحترم.

سؤال - ما هي برامجكم لتحقيق مطالبكم التي لم تشملها التوصيات؟

جواب - مراجعة السلطة.

* السيدة استر عطا الله: القرار لا بأس به مع انه غير مرض. اذ لا يجب ان تكون العودة اسميا فقط ولعدد محدود على رقعة محدودة، فلنا اولاد يجب ان نضمن مستقبلهم في قريتهم هذه ايضا. ويجب ان نتجمل بالصبر من ناحية وان نطالب الحكومة باعادة النظر في قرارها الحالي.

* السيدة سعاد جدعون: اولا نعتز بأن هذه الدولة دمقراطية وانها تعيد الحق لاصحابه، ونحن نأمل ان تعيد النظر بالنسبة للقرار الذي اصدرته بحقنا، وان تعطينا الحق الذي يجب ان تعطينا اياه. ليس لنا فقط، بل لنا ولاولادنا. فنحن لم نكن مرة من المشاغبين سياسيا او امنيا.

❐ سؤال للوزير عن الضمير ❐

* السيد عوني سبيت، الناطق بلسان مهجري اقرث: القرار فيما يتعلق بحق العودة، نؤيده كلنا، اما باقي تفاصيل القرار فانها مسخ ومخزية، فكيف وزير العدل لم يحاسبه ضميره لدى اعطائه قرارا جائرا وظالما، اننا لنعتبره، بهذا القرار، ليس وزير عدل بل وزير ظلم، فعندما يحدد انه يحق للمهجرين من سنة ١٩٤٨ العودة مع اثنين من نفس الاب فمن يختار من اولاده؟ والذين يعودون، لا يعطون حتى شبر واحد من الارض - اي ان السلطة تضعهم فيما يشبه قفص دجاج - سجن. وحسب القرار، فان ربع المهجرين فقط يحق لهم العودة.

● «الاتحاد»: كم عدد المهجرين من قرية اقرث؟

- سبيت: «نحن الان حوالي ٢٥٠ عائلة، ولهم جميعا يجب ان يعطى حق العودة، ولو بقينا في بلدنا وارضنا مثل القرى الاخرى لكنا الان ليس فقط ٢٥٠ عائلة بل ٥٠٠ عائلة».

● «الاتحاد»: القرار ينص على اعطاء ٦٠٠ دونم للقرية. ماذا ترى في ذلك؟

- سبيت: «وماذا هذه الكمية بالنسبة لقرية تملك (٢٤.٥٩١) دونما. وكيف تعطى لقرية كاملة ٦٠٠ دونم فيما تعطى لشخص واحد من «شوميرا» (٣٦٠٠) دونم، فأي ضمير يقبل بمثل هذا الحل»!

● «الاتحاد»: ما هي خطواتكم واجراءاتكم التالية؟

- سبيت: «سنستمر في المطالبة وفي النضال والاعتصام، ولا يمكن ان نيأس او ننهار، بل على العكس، زادت قوتنا. فنحن اصحاب حق وسنستمر في النضال حتى الحصول على حقنا بكرامة».

● «الاتحاد»: هل هناك قوى يهودية تؤيد نضالكم ومطالبكم؟

- سبيت: «نعم.. كل قوى السلام وكل انسان يحب الحق والعدل يؤيدنا. ونعرف نحن من تجربتنا في الاعتصام، ذلك ان القوى اليهودية المناصرة للسلام وصلت الينا وآزرتنا وشدت على ايادينا. والان فقط وصلتنا رسالة من حركة النساء الدمقراطيات في تل ابيب».

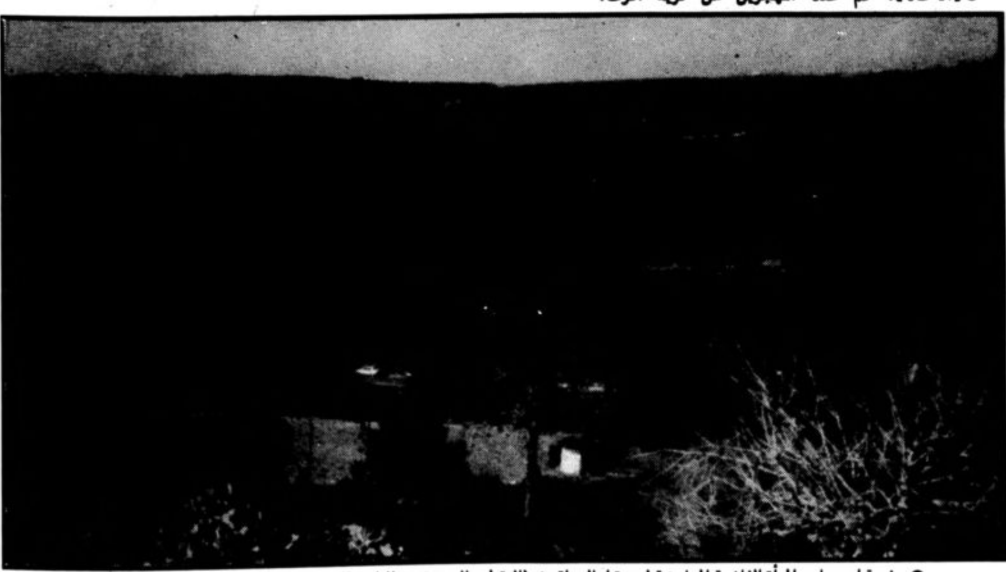
* الشاب ايهاب سمير طعمة: اسكن كفرياسيف، وأريد العودة الى اقرث. فلنا هنا ارض، واما بيتنا فقد هدموه. القرار الذي خرجت به اللجنة قرار غير عادل. وكأنهم بهذا القرار يريدون ان يفرقوا بيننا، وهل يمكن ان يترك احد نصف اولاده ويأتي للسكن مع اثنين فقط؟ وفي الوقت الذي كان يملك من الارض (٥٠) دونما، يعطى نصف دونم الان؟

* الشاب اسامة بصل: امي من اقرث، وقد اتيت للتضامن مع اهل قرية امي. قرار اعطاء حق العودة انما يعني ان الحكومة تعترف بحق العودة. واما القسم الثاني من القرار، الذي يعطي لقسم صغير فقط حق العودة ويمنع الاكثرية الساحقة من العودة، فهو امر غير عادل على الاطلاق.

* السيد ياسر خوري: بداية قرار اللجنة باعطاء حق العودة هو امر هام واما باقي التفاصيل في القرار فنرفضها ونطالب بتغييرها.

اقرث، تتربع على قمة رابية تشرف منها على ما حولها، وتأبى بإصرار ان تطأطئ، ان تنزل عن قمة الرابية، وجرس كنيستها سيبقى يدق مذكرا وصارخا في آذان الضمير حيّ على النضال.. حيّ على النضال.

وطالما بقي صمود اهالي اقرث واختها برعم، مثالا يحتذى لمن يصر على الحق، فان حقا لن يموت ووراءه من يطالب به.


●«خيمة اعتصام» المرأة الفاشية المعارضة لعودة اهالي اقرث (التقطت الصورة من الرابية التي تقوم عليها الكنيسة في اقرث) ●

٩٥ - ٩٦: تلخيصات وتقييمات

التغيرات في النسيج الاجتماعي وجدتنا على أهبة الاستعداد

● سنة ١٩٩٦، التي نقف على أبوابها، ستتميز بمعركة الانتخابات للكنيست الـ- ١٤. والسباق للكنيست القادمة، وخاصة لرئاسة الحكومة (التي ستجري للمرة الأولى بانتخاب مباشر)، سيملي كذلك قرارات تسريع او تجميد حل قضايا سياسية واقتصادية مركزية. وعلى هذه الخلفية هناك دور هام لمساهمة كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، ولابراز خصوصية الجبهة وتقوية قوة جذبها بالنسبة لمحبي السلام والمساواة، اليهود والعرب.

* بقلم: تمار غوجانسكي *

□ ان نظرة الى الوراء، باتجاه الأحداث في سنة ١٩٩٥، تبين بدون شك، ان مقتل رئيس الحكومة يتسحاق رابين، على أيدي معتد من اليمين الأصولي، قد ترك اثرا لا يمحى على المجتمع الاسرائيلي.

وعدا عن القضايا الهامة بحد ذاتها تجاه عمل سلطات الأمن، فالقانون والقضاء في السنوات وفي الأشهر التي سبقت الاغتيال، قد فهمها مواطنون كثيرون لأول مرة. ان العدو الحقيقي، الذي يهدد الآمال بالسلام ومجرد وجود مجتمع دمقراطي، موجود وقائم في الداخل، في داخل المجتمع الاسرائيلي نفسه. وعلى الرغم ان المؤسسة كرست جهودا كبيرة لتمويه هذا التمييز السياسي الحاد والهام، بمقولات عنصرية غامضة عن «وحدة الشعب»، فان عبرة الاغتيال عزلت بوضوح، اليمين المتطرف اليهودي وأضعفت موقف اليمين بجمله.

وهناك تعبير مسلٍ نوعا، الى ما أحدثه مقتل رابين من عمق في الرأي العام الاسرائيلي، ظهر بالذات من أحد المتطرفين الليكوديين في الكنيست، يهوشع ماتسا. ففي كلمته في الكنيست، بعد حوالي الشهر من مقتل رابين، هاجم ماتسا، كعادته، الحكومة لأنها تعتمد على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وكان في الماضي يتهم الحكومة بان قراراتها غير شرعية، لانها تعتمد على الجبهة، اي على «أصوات العرب»، وبعد مقتل رابين غيّر اللهجة وزعق في الميكروفون: «هذه الحكومة تعتمد على الشيوعيين، على خمسة شيوعيين».

وقد قاطعته بقولي، انني كنت مسرورة لو كان في الكنيست خمسة شيوعيين، وانه لفخر ان يكون الانسان شيوعيا في الجسم المانع، وان هذا الأمر بحد ذاته يشير الى حد ما الى التغييرات الحاصلة في المجتمع الاسرائيلي.

يسار.. هذا جبهة

في معركة الاعلام في انتخابات الكنيست في ١٩٩٢، أكدنا، ان الجبهة هي القائمة اليسارية الحقيقية الوحيدة، سواء في برنامجها المثابر للسلام، ام في برنامجها للعدل الاجتماعي، للمساواة للمواطنين العرب والمساواة للمرأة، او في تركيبتها اليهودية - العربية التي صمدت في الامتحان. «يسار، هذا جبهة» كان الشعار الذي أضفناه في الانتخابات السابقة الى الشعار المركزي القديم - «دولتان لشعبين».

وحسب تقديري، فان كتلة الجبهة في الكنيست قد عملت بمثابرة من أجل تحقيق رسالتها المركبة، السياسية - الاجتماعية، وسجلت لصالحها عددا من الانجازات الهامة. واذا ما استعرضنا السنة الماضية، ١٩٩٥، فالكتلة قد ابرزت مثابرتها وخصوصيتها في الموضوع السياسي في نشاطات منهجية في الكنيست وخارجها، بما في ذلك، اللقاءات التضامنية والنضال في المناطق ذاتها.

حادثان في هذا المجال حظيا بصدى شعبي كبير: معارضة مصادرة الأراضي الفلسطينية في الخضر وفي منطقة القدس، واقتراح نزع الثقة بالحكومة، الذي قدمته كتلة الجبهة في شهر ايار، وأرغمت حكومة رابين على الاعلان عن الغاء - عمليا - برنامجها لمصادرة ٥٢٠ دونما في منطقة القدس.

وفي المقابل، وبدون اهمال القضايا المؤلمة من تحرير الأسرى الفلسطينيين السياسيين، وفي الأساس كل الأسيرات، والاغلاق المتواصل الذي يؤدي الى ضائقة صعبة لكثير من العائلات الفلسطينية، او المطالبة لتفكيك كل المستوطنات وتحويل الميزانيات من الشوارع الالتفافية الى دفع تعويضات للمستوطنين ليعودوا الى اسرائيل - فقد عملت الكتلة بشكل منهجي في مواضيع اجتماعية داخلية اسرائيلية.

في مجرى عام ١٩٩٥، صادقت الكنيست في القراءتين الثانية والثالثة، على قانونين اجتماعيين بمبادرتنا نحن: القانون الذي ينص على ان منحة البطالة لا تقل ابدا في اي حالة من الحالات عن الحد الأدنى للأجرة التي ينص عليها القانون. والقانون الذي رفع بثلاثة اضعاف التقاعد المدفوع للعاملة في اثناء المحافظة على الحمل. ومر بالقراءة الاولى اقتراح القانون الذي بادرت اليه الجبهة، بالنسبة لاخراج بند «البريميا» من اجرة الحد الأدنى والعمل على تحسينها، ومر بالقراءة التمهيدية القانون (الذي وقع عليه ٤٦ عضو كنيست) بشأن التعليم المجاني من سن ٣ سنوات.

صوت وحيد ضد اغناء الاغنياء

على الرغم من ان هناك اعضاء كنيست ايضا من كتل أخرى، سجلوا لصالحهم في السنة المنصرمة قوانين اجتماعية، فلا توجد في الكنيست اية كتلة، عدا الجبهة، قاتلت بشكل مثابر حقيقي ضد سياسة الخصخصة واغناء الاغنياء. في مجمل القوى في الكنيست، تعلمنا مرة أخرى ومن تجربتنا في السنة المنتهية، بأن هناك دعما وتأييدا من الحائط الى الحائط - تقريبا لاعطاء تسهيلات ضريبية وتخفيضات بقيمة مليارات الشواقل للمشغلين ولاصحاب المداخيل العالية. وحتى اولئك من اعضاء الكنيست الفرادى، الذين وجهوا انتقادات في كلماتهم ضد التسهيلات الضريبية للعشرين العلويين في سلم المداخيل (١.٢ مليار شيكل) وضد تخفيض اشتراك المشغلين في التأمين الصحي (ماس مكبيل)، بقيمة (٢.٥) مليار شيكل - فقط كتلة الجبهة صوتت ضد اقتراحات القوانين الحكومية، وفي حالة تخفيض «ماس مكبيل»، فان كتلة الجبهة حتى حولت التصويت عليه الى تصويت على نزع الثقة عن الحكومة، وارغمت الائتلاف على سحب القانون، والى تقديمه ثانية في موعد آخر لاحقا.

وايضا في موضوع الخصخصة، كان صوت الجبهة هو الصوت الواحد الأوحد في الكنيست كلها: وعندما طلب من الكنيست ادراج تعديلات لصالح شركة البحر الميت، ولاكمال صفقة بيع بذرة التسلط على الشركة الحكومية «كيميكاليم ليسرائيل» الى المليونير شاؤول ايزنبرغ - فقط الجبهة صوتت ضد اقتراح القانون. (حقيقة بيع الشركة لا تحتاج الى مصادقة الكنيست كلها، انما فقط اللجنة المالية، التي كما هو معروف، لا تمثل فيها الجبهة).

مبادرات التشريع التي تقدمت بها الجبهة، ووقوف الجبهة المثابر والدائم الى جانب العاملين، الجماهير العربية، النساء، الاطفال، الشيوخ، والطلاب - ناجمة من مفهوم الجبهة للمساواة كقيمة اجتماعية عليا، تنطبق على كل جوانب الحياة الشعبية، ومن هذه النظرة، فالجبهة تختلف بوضوح ايضا عن الكتل التي تتحدث احيانا بحديث مشابه. ولنفحص مثلا، المطالبة العادلة بزيادة الميزانيات للسلطات المحلية العربية، ولجهاز التعليم العربي أو للخدمات الصحية في الناحية العربية: فالذي يرفع مثل هذه المطالب، مثل الحزب الدمقراطي العربي، مثلا، ولكنه يبقى غير مبال لمسألة طابع الميزانية



بمجمله ولا يحرك ساكنا ضد سياسة اغناء الاغنياء، على الرغم من ان تغيير سلم الأولويات يؤثر ليس فقط على السكان العرب... مثل هنا في الواقع لا يعمل شيئا.

مثل آخر: عندما وضعت كتلة الجبهة على بساط بحث الكنيست اقتراح القانون بشأن تعويض المستوطنين، المستعدين للجلاء باختيارهم - اعضاء الكنيست من «ميرتس»، الذين في الظاهر يؤيدون ذلك، تغيبوا عن الجلسة ولم يشاركوا في التصويت على الاطلاق.

النشاط الشعبي المتنوع الذي يقوم به اعضاء الكنيست من الجبهة، خلق الربط الوثيق بين النشاط في الكنيست ذاتها وبين الاحتياجات والتطلعات للمجموعات السكانية المدافعة عن حقها في حياة كريمة. وقد برز هذا مؤخرا بتصعيد نضال مهجري اقرث وبرعم، وقبل ذلك في معركة سكان يافا الذين لا مأوى لهم، والذين اقتحموا الشقق المغلقة في حي العجمي.

وفي السنة المنتهية ايضا، تعلم السكان من تجربتهم، بأن الجبهة تمثل فقط مصالح العاملين، والمواطنين العرب، ومصالح مجمل المتضررين من التمييز والعنف، وعندما ينشط اعضاء الكنيست من الجبهة ضد سلب اراضي عرب النقب، وللاعتراف بالقرى غير المعترف بها، ولتغيير قانون ضريبة الاملاك لكي لا يكون قانونا لسلب اراضي المواطنين العرب، ولحماية الجمعيات التي تعالج المعوقين، وتقيم الرياض لاطفال قبل سن التعليم الالزامي في الوسط العربي، فهم، - اعضاء الكنيست من الجبهة - لم يطالبوا على الاطلاق بتعيين احدهم وزيرا في الحكومة.

علاقات جديدة

في السنة القادمة، سنة الانتخابات للكنيست كما ذكرنا، سنواصل العمل لتحقيق وتطبيق طريق الجبهة، التي ثبت انها طريق صحيحة وعادلة. ولا أود التطرق في هذا المقال الى تحليل سياسة حكومة بيرس تجاه الفلسطينيين وسوريا - وهي مواضيع سوف تشغلنا بالطبع كثيرا في مجرى السنة الجديدة، وباستخدام صحيح للتجربة التي كدسناها في سنة ٩٥، سنستغل كل الفرص المتاحة، للضغط على الحكومة للبدء بمفاوضات التسوية الدائمة القائمة على مبدأ دولتين وعاصمتين في القدس، ولكي يبدأ تفكيك المستوطنات.

والى جانب، وبموازاة العملية السياسية، تستعد كتلة الجبهة لجهد خاص من اجل تقدم المواضيع الاجتماعية، مثل اكمال التشريع لتحسين قانون اجرة الحد الأدنى، تغيير قانون ضريبة الأملاك، مواصلة سن قانون التعليم المجاني من سن ٣ سنوات، تغيير الوضع الفضائحي القائم في مجال ادارة املاك الوقف، وغيرها.

على افتراض بأن الكنيست ستخرج الى عطلة في شهر تموز قبل الانتخابات، يبقى حوالي ستة شهور بالتمام لعمل الكنيست. واذا ما اضفنا الى ذلك الاتفاق او الموافقة القائمة الآن بين بيرس وبين الكتل المتدينة، والتي بموجبها «يتغيبون» عن الكنيست عندما تحتاج الحكومة الى ذلك - فسوف يكون من الصعب، ان لم يكن من المستحيل، تحصيل أمور تعارضها الحكومة بشكل دائم. ومن طبيعة الأمور، ستزداد اهمية الكنيست كمنبر لاقناع الجمهور بمواقف الجبهة الخصوصية، ولاقامة علاقات مع اوساط مختلفة.

وآتي بمثل من تجربتي: في مجرى عملي في السنة المنصرمة، مثلا، اقمت علاقات هامة واعدة مستقبلا بمجموعات من السكان، كانت العلاقات معهم في الماضي ضعيفة - امهات شرقيات من احياء الفقر في القدس، اللواتي اقمن لجنة عمل من اجل التعليم المجاني لاطفال من ٣ سنوات، الناس الذين يسكنون في بيوت «لعميدار» في بئر السبع، شرقيون وقادمون، تنظموا من أجل تحسين ظروف سكنهم، مجموعات أخرى من القادمين في أماكن مختلفة من البلاد، اوساط من المهنيين في مجال الخدمات الاجتماعية (اطباء، اطباء نفسانيين، ممرضات، عاملين اجتماعيين)، نشطاء من أجل السن الصغير في الوسط العربي، وخاصة بين العرب - البدو في النقب، جمعيات من أجل حقوق المواطن وغيرها.

في السنة القادمة سوف يكون السؤال، كيف نقنع هذه المجموعات وغيرها، الذين أيقنوا بأننا مخلصين لقضاياهم، واننا نستحق تأييدهم ايضا في الانتخابات العامة. من أجل ذلك علينا ان نبرز الفوارق بيننا وبين الكتلتين اللتين، موضوعيا، قريبتين أكثر الينا - وهما «ميرتس» و«الدمقراطي العربي».

هناك «وحدة» وهناك وحدة

ليس من الصعب اثبات ان «ميرتس» برئاسة سريد الآن في الطريق ليبلعها حزب «العمل». ولكن هذا الأمر غير مقبول على الكثيرين من اعضاء «ميرتس» ومؤيديها، ولهذا، فالمطلوب هو توسيع النشاط بين هؤلاء، وايضا من اعضاء الجبهة في الكنيست، لاقناعهم بأن البديل لـ «ميرتس»، ليس الجلوس في البيت - بل بتأييد الجبهة والنشاط من اجلها. ويمكن ان نتوقع انه في السنة القادمة ايضا، سنسمع دعوة دراوشة (وآخرين) - «لتشكيل قائمة للقوى الوطنية العربية» في انتخابات الكنيست. وان التصرف الغريب، وحتى المضحك، لـ «الدمقراطي العربي» لدى طرح الثقة بالحكومة في موضوع مصادرة الأراضي في القدس، كشف عميقا «وطنية» حزب دراوشة. فتأييد هذا الحزب للحكومة في القضايا الاقتصادية - الاجتماعية الجوهرية، التي تحدثنا عنها اعلاه، يؤكد بأن هذا ليس حزبا يساريا، مخلصا لمفهوم المساواة الاجتماعية.

واذا كنا نتعمق في موضوع «الوحدة الوطنية»، فيمكن ان نرى بأن اختلاط الامور الذي يخيم على المجتمع الاسرائيلي كله في اعقاب مقتل رابين وتأثيره على الخارطة السياسية - انطبق ايضا على «الوحدة» التي يلوح بها دراوشة وغيره.

في الانتخابات القادمة للكنيست سوف يكون وزنا اكبر بكثير للرأي، وللطريق السياسي والمثل الاجتماعية، التي تتقدم بها القائمة، أكثر مما هو للأصل القومي او الطائفي او الانتماء الدبني او الاثني. ولهذا، ومثلما ضعفت امكانية اخافة اليهود من تأييد الجبهة بحجة انها «حزب عربي»، فان جمهور المصوتين العرب سوف يفسر باستهتار علني اية محاولة للدعوة لـ «الوحدة» فاقدة العمود الفقري الفكري - السياسي.

ومن خلال هذا التقييم للتطورات، ودون الاستهتار بالمصاعب الكثيرة القائمة، فاننا نستطيع الخروج الى معركة الانتخابات للكنيست بتوجه متفائل، ولنعلم: ليس كل شيء متعلق بنا، ولكن الكثير جدا يتعلق بنا - باعضاء الكنيست، الذين كان من نصيبهم تمثيل الجبهة، وبمؤسسات الجبهة، وبكل نشيطة ونشيط يتجندون، بأكثر ما يمكن من التنسيق ومن خلال ابداء المبادرة والمسؤولية، لتأمين نجاحنا في انتخابات الكنيست الـ - ١٤.



شوكولاطة ڤيرد هچليل
حلوى في حملة
عريسك
كل اسبوع:
تلفزيون ملون وحاسوب بيتي
وعشرات الجوائز الحلوة الاخرى
نتمتع بمسليات شوكولاطة ڤيرد هچليل اللذيذة والمتنوّعة،نجمع ٥ مغلفات منها، نرسلها مع ذكر الاسم والعنوان ورقم الهاتف الى ص.ب. ٢٦٧٦ الناصرة (حملة ڤيرد هچليل) ونشترك في السحب.
كل اسبوع يجري السحب بين جميع المغلفات على الجوائز التالية:
* تلفزيون ملون ١٤" * حاسوب بيتي AT 486
* ١٠ اجهزة ستيريو صغيرة.
* ١٠ ساعات يد.
* تذكروا كلما ارسلتم مغلفات اكثر زادت إحتمالات فوزكم!
• فترة الحملة من ٨/١٢/٩٥ ولغاية ٢/٢/٩٦. • تنظم الحملة برقابة مدقق حسابات ومحام.
• تحظر المشاركة في الحملة على العاملين في شركة ڤيرد هچليل ومكتب عريسك للاعلان.
• آخر موعد لاستلام المغلفات ٣٠/١/٩٦. • تنشر اسماء الفائزين في صحيفة الصنارة إبتداء من ٢٢/١٢/٩٥.
ורד הגליל
ڤيرد هچليل ما الها مثيل

حملة

طير وكيّف مع كيفلي

عشرات الرحلات لمدينة الملاهي الكبرى في باريس (يوروديزني)
ولمدينة الملاهي (السندباد) في مصر



كيف نشارك في الحملة؟

نجمع (٥) اغلفة من مسلي كيفلي بمذاقاته المختلفة،
كيفلي كيف وكيفلي كرانش بطعم الفستق أو الجريل أو الفلافل،
نرسلها في مغلف الى (حملة كيفلي) ص.ب ٢٦٧٦، الناصرة مع ذكر الاسم
والتلفون والعنوان الكامل، لنشارك في سحوبات الحملة.

سحب اسبوعي • يجري السحب اسبوعياً بين جميع المشتركين على الجوائز المثيرة التالية:

- تذكرة لثلاثة اشخاص (ولد ووالديه) الى مدينة الملاهي يوروديزني في باريس لمدة اسبوع. (تشمل تذكرة طائرة، فندق، وزيارة لمدينة يوروديزني).
- تذكرة لثلاثة اشخاص (ولد ووالديه) الى مدينة الملاهي (السندباد) في مصر لمدة اسبوع. (تشمل تذكرة طائرة، فندق، زيارة لمدينة السندباد).
- ٢٠ تذكرة زوجية لرحلة داخلية في الطائرة.
- ١٥ ووكمان. ■ ٥٠ كاسيت كيفلي. ■ ٢٠ بلوزة كيفلي.

٨ رحلات الى السندباد بمصر
٨ رحلات الى يوروديزني بباريس
١٦٠ رحلة بالطائرة
١٢٠ جهاز ووكمان
٤٠٠ كاسيت كيفلي
٢٠٠ بلوزة كيفلي

أحلى كيف كيفلي

تلما كيفلي
تلما كيفلي كيف
تلما كيفلي كيف
تلما كيفلي

• تذكروا كلما ارسلتم مغلفات اكثر زادت إحتمالات فوزكم! • فترة الحملة من ٨/١٢/٩٥ ولغاية ٢/٢/٩٦. • تتلم الحملة برقابة مدقق حسابات ومحام. • تحظر المشاركة في الحملة على العاملين في شركة تامي/تلما ومكتب عريسك للاعلان. • آخر موعد لاستلام المغلفات ٦/٢/٩٦. • تنشر اسماء الفائزين في صحيفة كل العرب إبتداء من ٢٢/١٢/٩٥.

طعم نحبه **تلما** **תלמה**



منتخبو العام ٩٥/١٩٩٦

بمزيد من الفخر نعرض امامكم الاعمال ومقدمي الخدمات الذين فازوا بلقب «منتخبي العام ١٩٩٦» في سخنين وعرابة وام الفحم والطيبة وكفرقرع وعبلين وكفرياسيف والطيرة وتلنسوة والمغار ويركا

«معهد ليف هآرتس» يبارك اصحاب المصالح بمناسبة سنة اعمال ناجحة، سنة سلام وأمن

القدس عام ١٨٣٩

ماذا يقول التاريخ عن القدس.. هل كانت عاصمة.. ذات مرة.. ولمن؟! ولماذا؟!

القدس قائمة منذ ٤ آلاف سنة، وليس ٣ آلاف سنة كما يحاولون القول ليثبتوا انها يهودية. قلما كانت عاصمة في التاريخ البشري. حتى قرار التقسيم، الذي قامت اسرائيل بموجبه، لا يقضي بجعل القدس عاصمة لاسرائيل. ولا تعترف الأمم المتحدة ابدا بهذا الاعتبار. لكن، بالامكان الاتفاق على شيء هو تقسيم القدس، العربية للعرب واليهودية لليهود



● بقلم: غطاس يوسف غطاس ●

● دفعني الى محاولة الكتابة والتوضيح عن هذا الموضوع ما أسمع في لقاءات سياسية تلفزيونية وتصريحات من كبار رجال السياسة والحكم عن ان مدينة القدس لم تكن ولا في اية فترة او عهد عاصمة للفلسطينيين، بينما لم يكن للدول او الكيانات اليهودية الاسرائيلية عبر التاريخ الطويل عاصمة غيرها.

وكأنهم بذلك يؤكدون على عدم حق الفلسطينيين في المطالبة بأن تكون القدس عاصمة لدولتهم، او لحكمهم الذاتي ولو كان طلبهم ينحصر في القدس الشرقية التي كانت ملكا شرعيا حلالا لهم وتحت سيطرة حكم عربي ولو كان اردنيا حتى سنة ١٩٦٧، واحتلت وحكمت من قبل دولة وحكومة اسرائيل بعد ذلك بقوة السلاح.

فماذا يقول التاريخ عن هذه القضية وهل هو المقرر في امر خطير وحساس ومصيري كهذا؟ ان بعض ما سأسجله معروف ولو للمطلعين على الماضي البعيد او القريب ولكنه مفيد لانعاش الذاكرة وتوسيع المعلومات فقط.

١ - ان مدينة القدس - يروشاليم أسست قبل اربعة الاف سنة وان كانت لم تصبح مدينة يهودية الا قبل ثلاثة آلاف سنة كما أعلن في الاحتفال المعروف. والتوراة نفسها تشهد على ذلك اذ تقول (في سفر التكوين اصحاح ١٤) ان الجد الأول ابراهيم بن تارح عندما قدم الى البلاد (عابرا) في اور الكلدانيين ومن حران الآداميين (في العراق وسوريا) التقى بملك شاليم ملكي صادقه بعد ان ساعد سكان المنطقة على اعدائهم الغزاة. وبموجب اية حسابات او تقديرات لا يمكن ان يكون ذلك قد حدث الا حوالي سنة ٢٠٠٠ ق.م حتى تنقضي الف سنة للاقامة في البلاد ثم في مصر ثم الرجوع والتكاثر والتوحد واقامة المملكة حوالي سنة ١٠٠٠ ق.م هذا مع العلم ان مدينة اور لم تكن قد صارت للكلدانيين ولم تكن حران ايضا قد استوطنها الآراميون في عهد ابراهيم، لكنهما صارا كذلك عندما كتبت التوراة، ربما حوالي سنة ٨٠٠ ق.م فظن الكاتب انهما كانتا كما ذكر منذ القدم وكان الأسهل والأصح ان لا يذكر عن صفة المدينتين القومية السياسية.

ثم ان الحفريات التي قامت بها بعثة بريطانية اوكيولوجية سنة ١٩٦١ برئاسة الباحثة كاثيلين.م. كنيون (الموسوعة البريطانية) اظهرت ان مدينة ذات اسوار قامت في المنطقة منذ العصر البرونزي الاوسط اي حوالي سنة ١٨٠٠ ق.م ويذكر هنا ان اسمها القديم يروشاليم ربما معناه «ليوجدشاليم» وهو اسم اله كنعاني قديم. ثم في رسائل العمارنة المصرية التي اكتشفت وترجمها العالم المشهور سير فلندرز بتري سنة ١٨٨٧ م وهي ست رسائل (من ٣٥٠ رسالة) رُقّمت ٢٨٥ - ٢٩٠ ارسلها حاكم شاليم واسمه عبد حيبا الى سيدة فرعون مصر امنحوتب الرابع (الملقب اخناتون) يظهر فيها ولاءه واخلاصه له ويطلب منه برجاء والحاح ان يرسل نجدة عسكرية قوية للدفاع عن المدينة ورد هجوم اعداء الفرعون من الغزاة «الحابيرو» والذين يهاجمون المناطق التابعة للسيطرة المصرية وقد تأكد ان ذلك قد حدث حوالي سنة ١٣٦٧ ق.م.

وهذا الخبر الموثوق لأنه مؤكد بالدليل المادي فتح مجال البحث والتقدير في هوية «الحابيرو» واحتمال ان يكونوا هم القبائل العبرانية التي غزت البلاد ودخلتها قادمة من الصحراء الشرقية او من مصر في هذا الوقت تقريبا (وربما بعد ذلك بمائة سنة) وزاد هذا الأمر أهمية ان اسم الغزاة قريب من لفظة عابيرو او عبريين وهو ممكن جدا اذا عرفنا ان الرسائل كتبت باللغة الاكدية وبالخط المسماري (السائد في الشمال) وعدم وجود حرف العين في تلك الكتابة (مثل عدم وجوده في اللغات الأوروبية اليوم). لكن المؤرخين عرفوا ان اسم «الحابيرو» ورد في كتابات ما بين النهرين في عهد الملك نارام سن الأكدي سنة ٢٣٠٠ ق.م وانه أطلق على مجموعات من الغزاة المتجولين بدون ان يكونوا من عرق واحد مشترك. (راجع تاريخ فيليب حتي عن سوريا ص ٦١ وهو موضوع بالانكليزية والارجح انه لم يترجم الى العربية ولم ينتشر كثيرا).

ثم وقع احتلال البلاد كلها بالفعل على يد الأسباط الاسرائيلية والارجح ان ذلك قد تم قبيل سنة ١٢٠٠ ق.م بدليل ان الفرعون المصري منفتاح (ابن رعمسيس الثاني) ذكر في نقش واضح عن انتصاراته على شعوب كنعان وسوريا سنة ١١٦٠ ق.م وفيها «اسرائيل» وهو اول نقش مصري موثوق يذكر فيه اسم اسرائيل ولذا سمّي «الحجر الاسرائيلي».

لكن مدينة شاليم لم تخضع للاسرائيليين بل ظلت ممتنعة عليهم بأسوارها وحصانتها الطبيعية وكنت معمورة بسكانها اليبوسيين وهم عشيرة او قبيلة كنعانية ولا يعرف هل سميت المدينة باسمهم «يبوس» او انهم هم الذين سُمّوا باسمها (حسب رأي الدكتور خليل طوطح في تاريخ القدس). ولكن عندما توحدت الاسباط الاسرائيلية وقامت الملكية وكانت في نفس الوقت قد انهارت الامبراطورية المصرية في الجنوب والبابلية في الشمال تمكن الملك القوي المشهور داود بن يسّى من سبط يهوذا من مهاجمة المدينة اليبوسية «شاليم» الحصينة واحتلالها (حوالي سنة ١٠٠٩ ق.م) بعد ان كانت عاصمته حبرون (الخليل) لمدة سبع سنين. وتذكر التوراة انه لم يتمكن من دخولها الا بعد اكتشاف قائده يوآب نفقا سريا كان يدخل الماء من نبع قريب خارج الأسوار والعبور بواسطته ومفاجأة المدافعين.

وهناك مبالغة كبيرة في اعتبار حصانة المدينة التي كانت تبدو صغيرة جدا لا تزيد مساحتها عن سبعين دونما ومحاطة بالاودية من الشرق والجنوب

(البقية ص١٥)

* عفيف سالم *

التفكير الجديد

● من الصعب الاشارة الى توقيت محدد لظهور التفكير السياسي الجديد، الذي يتناول واقع «ما بعد الصهيونية» في الفكر السياسي في اسرائيل. وان كان هذا التفكير قد بدأ، فعلا، في الظهور قبل التوجه الى السياسة العملية الحديثة، التي نمر في مرحلتها في هذه الأيام. اذ التفكير يسبق الفعل في الحياة السياسية، اذا ما رغب الساسة في السير بطريق الابداع والخلق.

ويتناول اصحاب هذا التوجه الجديد واقع «ما بعد الصهيونية» انطلاقا من القناعة القائلة ان الصهيونية القديمة حققت هدفها الاساس المنوط بها، الا وهو اقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين، وذلك باقامة اسرائيل وتحولها الى حقيقة واقعة. وتمكنت الدولة في السنتين الاخيرتين، على اقل تعديل، من تحقيق الاعتراف العربي بها، ونشهد مسيرة المصالحة الناشطة والمتطورة. وعليه كان لا بد من النظر الى المستقبل برؤية ورؤيا واضحة تعمق من مواقع اسرائيل في الشرق الاوسط، وفي العالم.

ولا نجانب الحقيقة ان قلنا ان رئيس الحكومة الحالي، شمعون بيرس، هو من مؤيدي هذا الفكر السياسي الجديد. والذي يتلخص بقوله، مثلا، في حيفا: «ان وقف عملية السلام معناه كارثة للاقتصاد الاسرائيلي ويسأل السؤال: اين الافضل لنا ان نوظف ونستثمر اموالنا، في السلاح ام في الاقتصاد والرفاه؟! فقد وجهت آسيا اموالها للاقتصاد فازدهرت، بينما الدول التي توظف اموالها في السلاح تتخلف عن الركب والتطور»..

هذه المقولة الأساس في الفكر السياسي الاسرائيلي الجديد تثير الكثير من الشكوك لدينا نحن ابناء الشعب الفلسطيني في اسرائيل. ولماذا؟!

يقول بيرس انه يرغب في تطوير منطقتي النقب والشمال، لكي تزدهر هاتان المنطقتان. والسؤال هو: هل سيتم الازدهار في صالح جميع المواطنين ام على حساب جزء منهم؟!

ما يفرض طرح مثل هذا السؤال هي السياسة الرسمية المنفذة. اذ ان سياسة مصادرة الأرضي مستمرة بهذه الصورة او تلك، وحتى الخطوات الجيدة، التي تتخذها هذه الحكومة بخصوص قضية اقرث وكفربرعم، مثلا، او بخصوص الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها، تكون خطوات مجزوءة ومنقوصة، وكل ذلك للاحتفاظ بالأرض وعدم اعادتها الى أصحابها. وذلك بدعوى ان المستوطنات القائمة في المنطقة بحاجة الى مساحة لاستمرار تطورها. والسؤال هو ماذا عن القرى والمدن والبلدات العربية؟!

ان التطور الرأسمالي السريع يؤدي الى ازدهار مناطق صناعية معينة تكون بحاجة الى محيط فقير لكي يبقى الاحتياطي للأيدي العاملة الرخيصة. وليس صدفة وجود احياء الفقر في المدن الرأسمالية المتطورة. هذه الحقيقة الموضوعية اذا ما اضفناها الى توجه الحكومة المعروف من جماهيرنا العربية تشير الى ان هذا الازدهار الصناعي الموعود وان كان في صالح البعض من المواطنين سيكون ضد مصالح البعض الآخر. فهل سيتم التقسيم، في هذه المرة، على اساس اثني وقومي؟!

يقينا ان تقدما ما حدث بين الجماهير العربية في اسرائيل، الا ان التقدم والتطور ما زالا بعيدين عن المساواة الحقيقية.

والمعركة من أجل المساواة، ليست معركة المساواة في الخدمات كما يحاول البعض الاشارة، او الى احقاق المساواة في المجالات الثقافية والتعليمية.. المعركة الأساس للمساواة هي: هل تكون اسرائيل دولة لكل مواطنيها، وعندها من الضروري ان تتنازل عن ايديولوجيتها الصهيونية، وعن الموقف من الأغيار بشكل عام؟! أم انها ستبقى على تفكيرها القديم، الأمر الذي يضعها في تناقض كبير مع هذا التفكير الجديد، والذي من المتعارف على تسميته بتفكير ما بعد الصهيونية؟!

* بقلم: مرزوق حلبي *

من أجل التفكير بصورة أخرى!

● ٤٧٪ من المواطنين العرب كانوا سيصوتون الى قائمة عربية موحدة لو توحدت الأطر السياسية الفاعلة في الناحية العربية في جسم واحد يخوض المعركة الانتخابية البرلمانية القادمة. واضافة الى هؤلاء فان ١٧٪ يعتقدون انهم سيصوتون لقائمة كهذه. وهذا يعني ان ٦٤٪ من المواطنين العرب يفضلون وجود قائمة عربية واحدة تخوض الانتخابات القادمة بدل خمس قوائم اعلنت نيتها فعل ذلك.

هذه المعطيات وغيرها كشف عنها استطلاع للرأي أشرف عليه د. ايلي ريخس في اطار نشاط شركة «موديعين إزراحي». وقد شمل الاستطلاع (٦٠٠) مواطن عربي بالغ صاحب حق اقتراع. وجرى مواجهة بالاستنطاق المباشر.

ويشير الاستطلاع الذي جرى احتساب معطياته هذا الأسبوع الى حقيقة ان الاعتبار القومي في عملية الاقتراع لدى المواطن العربي يحتل مرتبة متدنية قياسا بمرحلة سابقة. فقد ردّ ٣٪ فقط بأن هذا العامل قائم ضمن حساباته الانتخابية. كما ان ٩٪ فقط من المشاركين يعتبرون ان العلاقة بين قائمة انتخابية وبين السلطة الوطنية الفلسطينية تشجعهم على التصويت لهذه القائمة.

ويعتبر د. ريخس هذا التطور انحسارا للقومي لصالح اليومي. ويقول في حديث معه ان الأمر ناجم بالأساس من التطورات السلامية في السنوات الأخيرة. وهذه التطورات عززت العناصر الاسرائيلية في هوية المواطن العربي على حساب العناصر القومية فيها. ويشير د. ريخس الى غياب التقدمية كمؤشر آخر لانحسار الفلسطيني/ القومي لحساب اليومي. وفي الاستطلاع ما يؤشر على ذلك. فقد أجاب ٥٦٪ من المشاركين في الاستطلاع ان اهم الاعتبارات في عملية الاقتراع هو تحقيق المساواة الاجتماعية والاقتصادية في المستوى المدني.

ومن النتائج المثيرة في الاستطلاع ان ٦٤٪ من المواطنين العرب يريدون ان تُصبح اسرائيل دولة لكل مواطنيها فيما يقبل ٢١٪ منهم بصيغة «دولة يهودية ولكل مواطنيها». ويرى ١١٪ منهم ان الحل الأمثل للاشكال في العلاقة بين الدولة ومواطنيها العرب لن يكون الا في اعتماد الأوتونوميا.

ويشير الاستطلاع الى ان حزب «العمل» يحظى بتأييد وقبول كبيرين في الناحية العربية. ويحظى الحزب بأعلى مستويات التقدير ٨٥٪، يليه «ميرتس» ٦٨٪ والجبهة ٦٠٪، ثم «الحزب الدمقراطي العربي» ٥٣٪.

ويكشف الاستطلاع حقيقة هامة وهي ان نسبة التصويت بين المواطنين العرب سترتفع في الانتخابات القادمة الى حوالي ٨٠٪ (٦٩٪ في الانتخابات السابقة). وسيكون لهذه الزيادة أثرها الكبير في المحصلة النهائية للنتائج لانها تعني حوالي (٤٠) الف صوت. وقد نفسر هذه الزيادة برغبة أقوى في التأثير والمشاركة السياسية خاصة في هذه المرحلة التاريخية التي تشهد سعيا متعدد الأطراف لاحقاق مصالحة تاريخية بين اسرائيل ومحيطها العربي.

د. ريخس يفسّر التغيرات التي يؤشّر عليها الاستطلاع في نتائجه بالمسيرة السلمية وما أفضت اليه من اتفاقيات وما خلقته من مناخات. وهو يعتبر انها - «المسيرة» - سرّعت سيرورة الأسرلة بمعنى الرغبة في المشاركة السياسية والتأثير. ولا يُمكننا ان نعتبر ذلك تطورا سلبيا بالضرورة لان مثل هذا التطور في حصوله لن يمنع فتح كثير من الملفات - كما يقول د. ريخس - التي كانت مغلقة او مؤجلة حتى الآن. فقرار الحكومة الناقص اعادة اهالي اقرث وكفربرعم سوف يفتح ملف المهجرين في وطنهم. كما ان المواطن العربي الذي يريد الدولة لكل مواطنيها لن يسمح ببقاء الأوقاف في ملكية الدولة!

كما ان مضامين التعليم العربي ستدرج على جدول الأعمال المطروح على نحو دائم بين الأقلية العربية والدولة.

اذن، قد تنعكس التحولات في الناحية العربية بشكل ما على نتائج الانتخابات لكنها تعكس المرحلة الانتقالية التي تعيشها الأقلية العربية في البلاد. وهي، اذن، ليست تحولات نهائية ثابتة وانما وضعية اجتماعية - سياسية قابلة للتحوّل. ويُستحسن ان تعرف القوى السياسية الفاعلة قراءتها لاستشراف الآتي وحتى تعرف كيف تُحقق المكسب السياسي المطلوب في المعركة الانتخابية القادمة.

ويبدو لنا واضحا في هذا الاستطلاع وغيره من استطلاعات أجريت مؤخرا ان بقاء الخارطة السياسية في الناحية العربية على النحو القائم الآن سيأتي بأوخم النتائج السياسية. والأمر لا يتطلب في رأينا اتحادا للقوى السياسية بل تغييرا في برامجها وأفكارها وسُبل عملها، ايضا. هذا في المدى المنظور، اما في المدى الطويل فان التحولات توجب تعديلا جذريا في صيغة الانتظام والتأطير وفي الخطاب السياسي برمته. لكن، أخشى الاّ نكون مستعدين لذلك لأننا وعشية الانتخابات لا نبدو مستعدين لها.. ففي ختام مرحلة وبداية اخرى ينبغي ان نفكر بصورة أخرى.. فهل نفكر حقا بصورة أخرى؟!

● غازي ابو ريا ●

من اجل حياة افضل

رغبة العودة الى جنة عدن

● الخروج الى الحياة، هو عقاب للطفل الهانئ في جنة، لا يوازيها الا طرد آدم وحواء من الجنة، الى هذه الأرض الغريبة التي لا يدركان كيف يسلكان طرقها وكيف يتدبران المعيشة فيها..

هذا الطرد للطفل من نعيمه، هو اللحظة التي يتكون السلوك العدواني داخله.. كالانسان يرث صفات جسدية، ويرث قدرات عقلية وقد يرث امراضا، لكنه لا يرث انماط سلوك ابويه او احدهما. وتجربة الخروج من جنة عدن الى الحياة يمر بها كل بني البشر - وهذه التجربة، هي التي تجعل الطفل كتلة من العدوانية على هذه الحياة الجديدة التي فرضوها عليه وحرموه من جنة عدن..

فالناس يولدون حسب الانساب، لكنهم يولدون جميعا مع نقمة على عقوبة الطرد من جنة عدن، التي قد تكون في حساباتهم آلاف السنين ولو حسبناها نحن تسعة أشهر قد تنقص او تزيد قليلا..

وصدمة الخروج من جنة عدن، تتفاوت بين انسان وآخر.. فقد تكون حادة عند البعض، وقد تكون اقل حدة عند الآخرين.. فالطفل الذي طرد من جنة عدن واستقبله المولد بأيد ناعمة.. لا تضغط على رأسه او جسمه ولا تسبب له الما.. لن يكون كالطفل الذي استقبلوه مع مُولد ضغط على مكان ما في جسده فأوجعه..

هذه الحياة كريهة للطفل، لا يريدها، ويتمنى العودة الى الحصن المنيع، الى بركة السباحة الخاصة به، مع انبوبة الغصير الذي يصله كلما رغب ذلك - وهو يدرك ما اصابه من طرد وحرمان، ويبكي كلما ابتعدت عنه أمه.. فتركض لارضاعه. فيصبح ممثلا، يحاول خداع أمه بأنه يرضع.. لكنه غير جائع ولا يرضع.. بل يريدها الى جانبه.. فهل اصبح الطفل داهية وذكيا وممثلا في بضعة ايام؟.. لا. فقد كان كذلك في جنة عدن.

اذ كان هناك عاقلا لما يدور حوله، مدركا للنعيم الذي يحياه.. اما على الأرض.. ومع هذه الحياة.. فامه تتركه من اجل تحضير الطعام. وللعناية بأولادها الآخرين.. لمزاولة عملها.. ولأعمال اخرى عديدة.. لكن الطفل الضيف - لا يعرف كل هذه الأمور، ولا يتمنى الا العودة الى جنة عدن، فيبكي ويبكي، ولا هو بالجائع.. ولا وجع ينتابه.. وجسمه في حالة من النظافة صادقت عليها وزارة الصحة، بعد ان استشارته في الأمر - فلماذا يبكي؟ يطلب الرجوع الى جنة عدن، يطلب تعويضه عما ضاع منه. فماذا سيفعل رجل منحته الدنيا سعادة في عمله.. ثم اصبحت الأيام عنده حكاية سعادة، كنغم موسيقي، ولا يرغب في النوم الا لاستقبال يوم جديد مع اسرته السعيدة.. وفجأة يلفقون تهمة له وتنتزع سيارة الشرطة الرجل البري، السعيد من عيون اطفاله الذين يحبهم ومن حضن زوجته التي يحبها وتحبه، ومن جلسات الخلان والاعزاء.. ثم يودع الرجل الذي لم يقترف ذنبا، زنزانة والى الابد.. هكذا هو الطفل.. وان كان الطفل قد خرج من زنزانة.. لكنها كانت نعيمه، وما انتقاله الى الحياة الا عقوبة قاسية، لا توازيها الا عقوبة الرجل الذي تقدم مثله او قصة آدم وحواء ورغبة الانسان الجامحة في العودة الى جنة عدن! اطفالنا جميعا، هم ضيوف على هذه



الحياة التي كرهوا نورها منذ اللحظة الأولى، وقد جاؤوا، كما جئنا، يحملون صفات الآباء والأمهات والاخوال والاعمام وغيرهم، ولا ذنب لهم في ذكاء خارق او عقل بليد، ولا ذنب لهم في جمال خارق او قبح ذميم، فكلهم على مستوى واحد من الذكاء والجمال، ولماذا؟ لأن المخلوق هو الانسان، ولا ذنب لهذا الانسان بأن الناس في بلادنا يحبون اللون الأبيض، وفي بلاد أخرى يشتهون اللون الأسود، وفي بلاد كذا يحبون الاجسام بهذا المقدار، او ذاك.. فالشكل قضية ذوق لا يحددها المنطق او القانون، واتفق الناس على ان الحب أعمى..

ولنرجع الى القضية الاساسية، قضية هذا الانسان الذي يزورنا على الكرة الأرضية، ومنذ اللحظة الأولى يكون عدائيا، يكره هذا الطرد من جنته ويكره هذه البيئة التي حوله.. وهو منذ اللحظة الأولى، يعمل بكل ذكائه على تشويش حياة من حوله، ويعمل جاهدا على استرجاع مجده في جنة عدن، وليرجع كل والد، ولترجع كل والدة الى ذلك الطفل. فكل سلوكه، ومنذ لحظة ولادته، لا يطلب الا الاهتمام به - هذا الطفل، ينظر الى عالمنا بمنظار شرير، يعاقبنا على كل سلوك لا يرضاه، ثم يخزن في ذاكرته كل انواع سلوكنا غير المبرر، هذا الطفل.. عاقل تماما منذ اللحظة التي بدأ يتكون فيها، وعاقل تماما، منذ الولادة. هذا الطفل يحتاج الى أم تفهم بأن طفلها يعقل ويفهم منذ لحظة ولادته.. ويحتاج الى الوالد الذي يدرك ان هذا الطفل يميز بين قبلة حنان وصرخة تأمره بالسكوت.

■ اميل حبيبي ■

● بوصولنا الى رأس السنة الجديدة - العام ١٩٩٦ - نكون قد وقفنا على عتبة قرن جديد والف جديدة من السنين. فلا يبقى بيننا وبين هذه العتبة سوى أربع خطوات، اربع سنين، ويسرنا ان ينتهي قرننا، العشرين، وعقرب ساعة التاريخ يجنح للسلم في بلادنا وفي العالم كله.

في بداية العشر الأخير من هذا القرن اشرفت الانسانية، بمنجزاتها العلمية الخارقة، على هيكل المعرفة المطلقة التي كانت محظورة عليها. اعني رواية برج بابل المعروفة التي بُلبلت ألسنة بانيه حتى توقفوا عن الاستمرار في تشييده. ويبدو لي ان كلمة «بلبلة» أخذت من اسم «بابل» في الأصل! فوضعنا ايدينا على قلوبنا خوفا من تفاقم البلبلة مرة أخرى وفي زمننا. فتضيع علينا، مرة اخرى، خيرات المنجزات العلمية الخارقة.

قديما جاء انه: «طوبى لصانعي السلام لأنهم يرثون الأرض». فطوبى لجيلنا، جيل الأوائل، على مسيرته التي لا بأس بها نحو ايقاف البلبلة ونحو صنع السلام حتى ترثوا الأرض انتم يا ابناء القرن الجديد!

وأترحمّ، في هذه المناسبة وفي كل مناسبة، على الجيل الذي سبقنا - ذلك الجيل الذي ولد في القرن السابق، القرن التاسع عشر، من آبائنا واجدادنا. وكانوا يحكون لنا حكاياتهم عما عانوه من مجاعات ومتاهات في «السفر برلك»، اي في اثناء الحرب العالمية الأولى. ولدينا، نحن ابناءهم وأحفادهم، ما نرويه لابنائنا ولأحفادنا من حكاياتنا عن الحرب العالمية الثانية وما قبلها وما بعدها من بلايا تعرّضنا لها. واما الإرث الأكبر، الذي نورثه لهم، فهو السلام لهم الذي لم نحد ابدا عن طريقه: ابدا على هذا الطريق! قلنا وفعلنا ونمضي مطمئنين عليه.

ولم يكن هذا الأمر سهلا علينا، وفيه دفع شعبنا ابهظ ثمن، وأسى. فهمنا مرارا عديدة وأليمة. ونُعتنا بمختلف النعوت السلبية، ومنها «الهجين»، على أننا ارتضينا البقاء في بلادنا على الرغم من كل المصائب التي حلت بنا وعلى الرغم من الثمن الباهظ الذي دفعناه من اجل هذا البقاء، فوق تراب الوطن الذي لا وطن لنا سواه - صبرا جميلا!

استعيد هذه الذكريات، في هذه الأيام، وقد أخذت النبتات التي زرعناها تنمو وتورق وتظلل المزيد والمزيد من شعبنا المتعطش للسلام وللإستقرار في وطنه شأن كل شعب آخر في وطنه. مدن وقرى الضفة الفلسطينية تحتضن حريتها، الواحدة بعد الأخرى، حتى لا يجيء العام الجديد الا وتكون قد تأهلت للانتخابات التشريعية الأولى في تاريخ الشعب العربي الفلسطيني العريق.

وتنقل عدسات التلفزيون فرحة شعب بتحرره من الاحتلال الاسرائيلي، شعب لم يعرف الفرح منذ الف سنة كما تنبه احد شعرائنا. ومن حتى ياسر عرفات ورفاقه على شعبه ان يستقبله بمثل هذه الفرحة الغامرة في كل مدينة فلسطينية محررة يزورها. فقد تميزت اخلاق شعبنا بعرفان الجميل لكل من يعمل على تخفيف معاناته ولكل من يتعامل معه على انه من ابناء وبنات آدم لا مجرد رموز وشهداء، ملصقة اسماؤهم على جدران العروبة وغيرها من جدران اللغو «الثوري». وهذا ما فعلته القيادة الوطنية الفلسطينية المسؤولة متحملة، بمشاركتها في المسيرة السلمية، اضخم مسؤولية تحملتها قيادة وطنية في قرننا-الذي نودعه. لا بأس ولا يأس! فالمهم هو عودة السنونو الأولى المبشرة بقدوم الربيع، ربيع السلام والحرية والطمأنينة. فمن سار على الدرب وصل. ودربنا، كلها، درب حلال وواقعية مسؤولة. ولا يضير شعبنا وقيادته ما جابهه ويجابهه، خصوصا في مسيرته السلمية في الوطن، من صنوف التجريح والتخوين. فنحن، على قلة عددنا في بلادنا، صمدنا لهذا التجريح والتخوين. فتلك شنشنة عرفناها من أخزم ومن كل قاعد فوق سياج التاريخ يتوقع الفشل للعاملين!

ولا يستطيع اهل الفكر في اسرائيل الا ان يعبروا، في هذه الأيام المبشرة بالخير، عن دهشتهم من قدرة الشعب العربي الفلسطيني على حكم نفسه بنفسه وعلى تحقيق وحدة صفه وعلى صيانة الأمن والنظام في مدنه وقراه المحررة. فما الحاجة الى تسييج الأسيجة ما بين مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل؟ ما الحاجة الى مد الطرق الالتفافية وغير ذلك من مراكز التفتيش العسكرية؟ اصبحت مدينة جنين مفتوحة ويؤمها الناس باطمئنان وسلامة لم يكونا معروفين فيها في زمن الاحتلال الاسرائيلي. ومدينة قلقيلية تلتقي جيرانها الاسرائيليين على الرحب والسعة ودون اي خوف. ومدينة بيت لحم مفتوحة امام الحجاج المسيحيين واليهود في الوقت الذي تبقى فيه الأماكن المقدسة في القدس، تحت الاحتلال الاسرائيلي، مغلقة في وجوه المصلين.

يقال هنا، في التحذير من الأعمال الطائشة والاستفزازية: لا توقظوا الشيطان من سباته! ومن حقنا ان نثق بالشعب العربي الفلسطيني وبقيادته المسؤولة على أنهما قادران على منع الأعمال الطائشة والاستفزازية في الوسط الفلسطيني.

الا ان هذا الأمر لا يزال، في الوسط الاسرائيلي، يثير في نفوسنا اشد القلق. لم يكن المجتمع الاسرائيلي في حاجة الى إهدار دم رئيس حكومته، اسحق رابين، لكي يتخلص من عوره السياسي من حيث عدم رؤيته الشر الا في الجانب الفلسطيني. لقد التجأوا الى «المبرر» نفسه - في تبرير الإهمال الذي ادى الى مقتل رابين - الذي التجأوا اليه في تبرير مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل، انهم لم يتوقعوا ان يرتكب يهودي مثل هذه الجرائم! ومع ذلك اخذ «الشيطان» يذر بقرنه داخل المجتمع الاسرائيلي ولم يمض شهران على اغتيال رابين.

لقد عادت حركة «زو أرتسينو» الاستيطانية المغرقة بالعنصرية تتهم حكومة اسرائيل بأنها «غير شرعية» لأنها تعتمد على أصوات العرب. وقررت عدم الانصياع لقوانين هذه الحكومة على انها «غير شرعية» وقررت تأليف ميليشيات مسلحة من المستوطنين الاحتلاليين انفسهم بقصد «حماية» المستوطنات من الدوريات المشتركة - الاسرائيلية والفلسطينية. واما المسؤولون الاسرائيليون فما زالوا يعلنون بأنهم «سيبحثون» في قرارات هذه الحركة العنصرية الأصولية - هل تقع تحت طائلة القانون ام لا تقع!

انني واحد من اولئك الذين أبوا، ويأبون، ايقاظ الشيطان - اي شيطان - من سباته. ولكن التجربة الأليمة تعلمنا الارتفاع نحو اقصى الحذر. لقد جرؤ احد قادة المستوطنين، النائب السابق اليكيم هعتسني، على اتهام انصار السلام الاسرائيليين بأنهم «استغلوا» مقتل اسحق رابين لمآربهم السياسية وانهم «رقصوا» فوق دمه! ان معنى كلامه هذا هو انه ينفي حق انصار السلام الاسرائيليين في انقاذ تجربة اسحق رابين الأليمة من ان تذهب هباء. وفي الوقت نفسه يتجاهل، هذا المستوطن الأصولي العنصري، تاريخه المشبوه - هو وانصاره من اعداء السلام - في الرقص الفعلي فوق دماء المدنيين اليهود الذين سقطوا نتيجة لتفجير الباصات. يتجاهل الاستغلال الفظيع، ضد السلام، لتلك الاحداث الطائشة والاستفزازية. والاستغلال غير الانساني لوجود اطفال في المستوطنات الاحتلالية حتى أصبح المستوطنون يحاربون السلام على أرواح اطفالهم هم انفسهم.

في مطلع الأسبوع الماضي عقدنا المؤتمر التأسيسي لنقابة الكتاب العامة، اليهودية العربية. وكان من قراراتها التأسيسية تعهدا بأننا لن نترك الشارع الاسرائيلي حكرا على اعداء السلام يصولون فيه ويجولون. تعهدنا بأن لا نترك السياسيين من صانعي السلام، الاسرائيليين والفلسطينيين، لوحدهم مرة اخرى. رفضنا الحجة الهشة، التي التجأ اليها رئيس رابطة الكتاب العبريين، في تبرير رفض هذه الرابطة لتغيير اسمها وضم الكتاب العرب الى صفوفها. وذلك في ادعائه ان العرب، انفسهم، لا يريدون هذا الاتحاد مع الكتاب العبريين في اسرائيل. فان زمن اخفاء العورات الاسرائيلية بأوراق توت عربية قد ولّى الى غير رجعة. قررنا، على عكس هذه الحجة، تمتين العلاقات مع الكتّاب الفلسطينيين، ودعمهم في مواجهة العقبات التي يضعها الاحتلال الاسرائيلي دونهم والتقاء زملائهم في اسرائيل. واما اقتراحي بمناشدة المسؤولين ان يتيحوا لشاعرنا الكبير، محمود درويش، العودة الى وطنه، فقد قوبل بالتصفيق الحار وأحيل على لجنة النقابة المنتخبة.

والآن، امام الأخطار المحتملة، يصح توجيه النداء الى الرأي العام الاسرائيلي، اكثر من توجيهه الى الرأي العام الفلسطيني، ان: لا توقظوا الشيطان من سباته! حذار من الأعمال الاستفزازية وعلينا العمل، بأشد اليقظة والمثابرة، على منع حدوثها.

وهذا الأمر الحيوي ممكن اذا كنا جادين في القيام بدورنا الأساس في العملية السلمية. من الخطأ المميت القعود، مرة اخرى، في انتظار اية حتمية، تاريخية او «براغماتية». لا نجاح المسيرة السلمية لوحدها ولا فشل المسيرة السملية لوحدها. فأمر المسيرة السلمية موقوف علينا في نهاية الأمر. ولدينا من تجربة الشعب العربي الفلسطيني خير برهان على هذا الأمر. فحين اخذ الناس مقدراتهم بأيديهم استطاعوا ان يتخلصوا من البلوى الفلسطينية، المأساة الفلسطينية، والانتقال من التهجير الى العودة ولو خطوة خطوة.

ومن حقنا، في هذا المجال المصيري، ان نناشد اشقاءنا العرب ان يتفهموا واقعنا وبلوانا. فليس صحيحا ان قيادة الشعب العربي الفلسطيني، قد تخلت عن ضرورة التنسيق العربي. انما الصحيح هو ان الشعب العربي الفلسطيني، وعلى رأسه قيادته المسؤولة، نجح في استرجاع القرار الفلسطيني الى اهله معتمدا، فقط لا غير، على قدراته العينية وادراكه انه من احد يحب فلسطين اكثر من أهلها الفلسطينيين كما انه ما من احد يحب سورية اكثر من اهلها السوريين وهلمجرا الي كل بلاد العرب من الشام لبغدان وهلمجرا مرة أخرى وبأقصى الجدية والمسؤولية.

قلت لزملائي، في مؤتمر نقابة الكتاب التأسيسي، انه ليسعد امثالي ممن بلغوا في العمر عتيا ان يروا احلامهم الجميلة تتحقق وهم على قيد الحياة. ومن أحلامنا الجميلة عودة الأخوة والأقارب الى الوطن ولو أشبه بأول الغيث. وأما حلمي الجميل الخاص - قلت لهم - فهو عودة محمود درويش الى احضان والدته واخوته وعائلته والى احضاننا نحن الصابرين فوق ثرى الوطن. فان من شأن تحقيق هذه الاحلام الجميلة، العامة والخاصة، ان يحولّ نوم الشياطين الى نوم ابدي لا تنفع معه اية محاولة ايقاظ مهما يشتد قرع الطبول ونعيق غربان الماضي.

هذه بلادنا وهذا تاريخنا، فنحن أدرى الناس بهما: ومحمود درويش واحد منا. وهو القائل كما تذكرون:

«نحن ادرى بالشياطين التي
تجعل من طفل نبيا»

فكيف وقد بلغ اطفال شعبنا، كله وكلهم، سن الرشد؟!

* فشة خلق * ❐ يكتبها: يوسف فرح ❐



● بلادنا، «صفق لها ترقص» كما نقول. لكن ليس بسبب الخفة والرعونة لا سمح الله، فبلاد يوجد فيها من يعتبر حفر بئر ماء في جنين من جانب اهل جنين، «القادمين» من ... جنين، عملا غير قانوني وسرقة «الظهر الحمراء»، دون ان يطرف له جفن من خجل، لا يمكن الا ان تكون بلادا رزينة (بالنون).

وبلاد، يعتبر رئيس كتلة الائتلاف الحكومي فيها، المدعوم عربيا، عودة ربع اهالي اقرث وكفربرعم الى ٤١/١ من اراضيهم سابقة خطيرة، لا يمكن الا ان تكون بلادا رصينة وجدية الى ابعد الحدود!

وليس الرقص بسبب خلوّ المكان من الضروريات والكماليات وامكانية «تعسيفه بالمكنسة»، بل ان الرقص الذي اقصده هو التجاوب السريع مع كل كبيرة وصغيرة، من «عجيبة» التمثال الذي يقطر ضحكا على الذقون، الى عملية توجيه السفينة الفضائية بواسطة زر «بدائي»!

صحيح ان بلادنا صغيرة (بالنسبة الى الصين على الاقل)، لكنها تعج بالصحف ووسائل الاعلام، الحساسة كسلم ريختر، لكل ما يتحرك فيها: فما يكاد قط ينفض جسمه «لكت» قطرات المطر العالقة بفروته، حتى تسارع هذه الوسائل الى تحبير الاخبار والتقارير والتحقيقات، الموثقة بالصور!

اين انتفض؟ متى بدأ بالانتفاضـ...ة؟ من حرضه على ذلك! هل كانت قطرات الماء تستدعي تلك الرجفة؟ كم استمرت؟ وما هي دوافعها؟ من شاهدها؟ ومن لم يشاهدها؟... تقرأ في الصحف، ثم تواصل الاستماع في الاذاعة ذات المحطات الكثيرة (المحطة العربية لا تبث ما قد سيء الى سمعة الدولة!) التي تتسابق في استنطاق المعلقين والمحللين والمختصين في كل مجال ومجال.

عندنا ناس حيويون ديناميكيون، ووسائل اعلام حية يقظة، تجعلك تعيش الحدث بدقائقه وانفعالاته! ويبدو اننا اصبنا بالعدوى، فصار يهمنا كل ما يجري حولنا. السنا جزءا من هذه الدولة حتى لو كنا ما زلنا غير معترف بمواطنتنا!! لا بل اننا نعدل ونميل، وقادرون على ابقاء الحكومة على كرسيها بجسمنا المانع. ولذلك ترانا موزعين على طول الخارطة الحزبية وعرضها وشرفها «السالم من الاذى» كذلك! فلا تجد حزبا يخلو منا، «وبلا يمين بلا بطيخ»، فكل يجري خلف مصلحته. والمصلحة قد تعني جاها ومعاشا ونيابة كنيست، وقد تعني شهرة فقط. ونحن نميز بين «الشحم والورم» ونعرف افضل الاحزاب والحركات، ولكن هل يستطيع العرب، كل العرب، ان يبرزوا ويشتهروا في حزب واحد!

من هنا جاء توزعنا. لا تقولوا «تشتت» فهذه الفاظ شيوعية هدفها الحد من طموحنا، وخنقنا في بوتقة يسمونها «وحدة جماهيرنا».

عندما علا نجم الليكود هرع كثيرون من عربنا الى خيمته، ومنها راحوا يسبون «المعراخ» الذي «تربوا في عزه» وانزلوا صور المعراخيين البائدين، وارتفعت مكانها صور الليكوديين. (قسم قد عاد هاتفا «ما احلى الرجوع اليه»). وفي الانتخابات التمهيدية التيّ تنافس فيها داڤيد ليڤي مع بنيامين نتنياهو، جاهر عرب هذا الحزب بأن ليڤي افضل واحد وأقرب مودة للعرب! وعندما فشل «الافضل» في المنافسة، طوى العرب صفحة المقارنات والمفاضلات قائلين «وماله نتنياهو؟»! «وكله عند العرب قطين»!

وعندما احتدم صراع المعسكرات في «العمل» اعلن عرب هذا الحزب ايضا ان بيرس افضل، وأسلس، وأكثر «معشرانية» من المرحوم رابين! فهو يتحمل رؤيتنا، ولا يتقزز من طعامنا! وعندما انتصر رابين في الانتخابات التمهيدية «حلب العرب صافيا» وراء حزب «العمل»، ولم يأبهوا برجلهم المتراجع.

يخرج رامون من حزب العمل، فتلتصق به شريحة من «القطين» العربي منسحبة، وتعود معه عندما يقرر العودة الى «بيت الطاعة»!

هكذا نحن..

لا شيء يغضبنا، لا شيء «يغثي منافسنا» غير عدم التغيير في الجبهة!!

نرى الجرافات تنبش الارض وتخرج امعاءها وعظام الراقدين فيها. نسأل ما الامر؟ فيقال لنا: هذه بلدية نس تسيونا (غير النس كافيه) تعد الارض لاقامة مشاريع سكنية عليها.

«افلا يلاحظون ان ثمة قبورا هنا وما يشبه العظام الآدمية تخرج كلما انغرزت انياب الجرافات في احشاء الارض؟!

- ومن اين لهم ان يعرفوا! ولكن ماذا في الامر لو كانت مقبرة صرفند الخراب؟

- انه تدنيس!

- بل انه تعريض العظام للشمس والهواء، مما يسهّل بعثها يوم الحشر! ام انكم تريدون ان يتوقف التطوير في البلاد من اجل الموتى! فأولا لدى الجرافات فتوى واذن من متول على الاوقاف. وثانيا امامكم الجهات المختصة.

والجهات المُختصة قد لا تكون الشرطة، وقد لا تكون وزارة الاديان، جمعية حماية البيئة، الوكالة اليهودية، الدوريات الخضراء.. المحكمة.. والى ان يتبين من هي الجهة المسؤولة، يكون سكان الشقق قد بدأوا يختلفون مع المالك حول الاجرة الشهرية!

لا شيء من ذلك كله يمكن ان يعرقل او يعيق نشاطنا الحزبي وحملة انتسابنا الى حزب «العمل»، وتمويله بما «افاء الله علينا»، وابراز مرشحه المتقدم او المتخلف من ابناء الطائفة!

ولا حتى اقرث وبرعم!

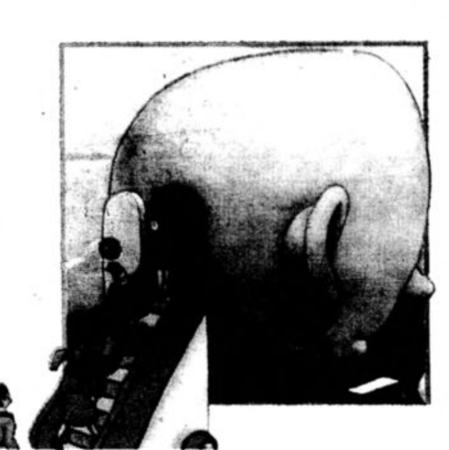
- وما دام لديهم قرار بعودتهم منذ ٥١ سنة فلماذا لم يعودوا!! وماذا بامكان حزب «العمل» ان يعمل لهم! ويبدو ان هذا الحزب ليس هو الجهة المختصة..

وهكذا.. وبينما كان ربع سكان القريتين يرفعون الرايات السوداء على «الحوض» المخصص لاقامتهم «رغم انف» المستوطنات الغاضبة، كانت البلاد ترقص رقصة اعلامية نشطة.. فلقد لاحظت وسائل الاعلام ان لوطيّا مُنع من توريث حقوقه لزوجه اللوطي المترمّل الذي كاد يقضي كمداً..

التشخيص المبكر

يخفف من حالات الاصابة بسرطان الدماغ

*** حالات الصداع المتكررة قد تكون نذيرا مبكرا لوجود المرض * في كل الحالات يفضل التوجه لاخصائي واجراء فحص طبي ***



● على الرغم من التطور الكبير في اساليب التشخيص والعلاج في مختلف انواع السرطان، الا أن سرطان الدماغ لا يزال يصيب عددا متزايدا من الأشخاص كما لاحظ الأطباء، في اماكن مختلفة في الولايات المتحدة.

ويقول هؤلاء الأطباء، ان اهمال بعض العلامات المرضية التي قد تبدو بسيطة، كالصداع الذي يعاني منه كثير من الناس، قد يكون وراء هذا المرض. لانه يعتبر واحدا من العلامات المبكرة التي قد تشير الى وجود مرض خبيث في الدماغ. مع ذلك فان معظم الذين يعانون من الصداع لا يعيرونه أهمية كبيرة ويعتبرونه حالة عابرة قد يكون وراءها التعب والارهاق وما شابه. وعندما يتبين بانه كان نذيرا مبكرا للمرض، يكون ذلك بعد فوات الأوان.

وأورام الدماغ مثلها مثل الأورام الأخرى اذا ما شخصت في الوقت المناسب فان الاحتمالات لعلاجها والسيطرة عليها تكون أكبر. خاصة بعد تطور أجهزة التشخيص والعلاج مثل «السكنير» والعلاج بالأشعة والعلاجات الكيماوية. لذا يوصي الأطباء باستمرار الحذر من حالات الصداع المتكرر وعدم تجاهله ومراجعة اخصائيين في أمراض الدماغ في حالة عدم وجود سبب واضح للاصابة المستمرة بالصداع.

وقد أظهرت احصائية امريكية حديثة أنه، بينما كان عدد الاصابات بسرطان الدماغ بين الامريكيين (٥٥) ألف حالة عام ١٩٨٥، من المتوقع أن يصل العدد حتى نهاية العام الحالي الى أكثر من مائة الف حالة لا يزال الورم فيها في مراحل نموه الاولى. و(٨٠) الف حالة على الأقل تطور فيها الورم الى حالات متقدمة وانتشر في اجزاء مختلفة من الدماغ.

ولاحظ الاطباء ايضا ان الأورام السرطانية التي تنشأ اساسا في الدماغ هي أكثر شيوعا بين الأطفال والفتية وتأتي في المرتبة الثانية بعد مرض فقر الدم عند الصغار «اللوكيميا». بينما هناك حالات كثيرة عند الكبار ينتقل فيها السرطان من أجزاء أخرى من الجسم ليصل الى الدماغ.

وهذا النوع من السرطان، يكون انتشاره عادة بطيئا عند كبار السن. وهذه الحالات قابلة للعلاج حتى لو لم يختف المرض نهائيا.

ويؤكد الاطباء، في كل هذه الحالات على التشخيص الدقيق والمبكر للسيطرة على الورم وتحجيمه.

ولكن.. ما يقلقهم أنه على الرغم من تطور وسائل التشخيص فانها لم تقلل من نسبة الاصابة بسرطان الدماغ الآخذة في الازدياد.

لذا.. يحاول الاطباء في سعيهم للحد من سرطان الدماغ، معالجة انواع سرطان أخرى في جسم المريض ومنع تسرب المرض ووصوله للدماغ. وقد لاحظوا مثلا انه في حالة سرطان الثدي فان العلاج الكيماوي، الذي يعطى للمرأة المصابة بعد اجراء العملية الجراحية تستأصل فيها الخلايا السرطانية، في باقي اجزاء جسم المريضة ما عدا الدماغ الذي اذا ما تسرب السرطان اليه تنتكس المريضة. وفرص الشفاء تتقلص الى العدم تقريبا.

والتفسير الوحيد الذي توصل اليه هؤلاء الاطباء حتى الآن لارتفاع نسبة الاصابة بسرطان الدماغ، هو ربما ناجم عن خلل في جهاز المناعة عند الشخص، مما يسهل الاصابة بالمرض.

ولاحظ الاطباء ان الزيادة في الاصابة بسرطان الدماغ هي بنسبة أكبر عند المرضى السابقين والذين يتطلبون معالجة طويلة الأمد لتقوية جهازهم المناعي أو من عولجوا لفترة طويلة من انواع أخرى من السرطان، وكان العلاج قد اضعف قوة جسمهم المناعية، وكذلك المرضى بـ «الايدز» وكبار السن الذين ضعف الجهاز المناعي عندهم.

■ للتذكير فقط!!

التدخين مضر بالصحة ويشكل خطرا جديا على حياة الاجنة قبل وبعد الولادة

● لا خلاف على ان التدخين مضر بالصحة. والتدخين في فترة الحمل يشكل خطرا على صحة الجنين. فالدراسات والابحاث أكدت في أكثر من مناسبة بأن ابناء الامهات المدخنات يولدن باوزان اقل من ابناء الأمهات غير المدخنات وان خطر الاجهاض يتهدد الأم الحامل المدخنة واحتمال الولادة قبل الموعد الطبيعي مع الاخطار التي قد تتهدد الجنين. وبعد الولادة يتصف ابناء المدخنات بأنهم أقصر من اطفال النساء غير المدخنات ويعانون من المصاعب في تعلم القراءة والرياضيات والمهارات العقلية المختلفة.

دراسة أخرى حول الموضوع أكدت المعلومات الواردة واضافت ان المرأة التي تتوقف عن التدخين يتوقع ان تكون ايام سني حياتها أطول من تلك التي تستمر في التدخين، اذ ان الجسم يستطيع التخلص من معظم الضرر الذي سببه التدخين. وهذا الأمر لا ينطبق على النساء، فقط انما على كافة المدخنين الرجال كذلك.

الى جانب ما ذكر يجب التذكير والتذكر دائما ان الأطفال يتنفسون بمعدل أسرع من تنفس الكبار. وعلى ذلك فان استنشاقهم للهواء والملوثات بالنسبة لأوزان اجسامهم يكون باحجام وبكميات أكبر. هذا اذا ما أخذنا بعين الاعتبار انه في هذه المرحلة تكون رئاتهم في مرحلة النمو والتطور. لذا من الضروري الامتناع عن التدخين بحضورهم وبذل أقصى الجهود لتوفير الحماية اللازمة لهم.

المرأة الفلسطينية ستقلب كل التوقعات

سميحة خليل... ترشح نفسها لانتخابات الرئاسة!!

* دوري... رفع الظلم عن ابناء الشعب الفلسطيني
* لا لمقاطعة الانتخابات.....!!

● أجرى اللقاء: عبد الرحيم الريماوي ●





● في اول انتخابات فلسطينية، المرأة تخترق التوقعات وتترشح حتى للرئاسة. فالسيدة سميحة خليل رئيسة جمعية انعاش الأسرة في البيرة، أخذت قرارها وعقدت العزم على دخول معركة الانتخابات الرئاسية. على قاعدة ذلك، كان معها الحوار التالي:

*** ما هو الدافع وراء ترشيح سميحة خليل للرئاسة؟**

- لأنني لست موافقة على ما يجري من اتفاقيات اوسلو وما تبعها من ممارسات ضد الشعب الفلسطيني مثل مصادرة الأراضي، وقطع الأشجار بهذا الشكل المخيف، وكما أفزعني منظر النساء في كل من حلحول والخليل وبكاءهن المرّ على أراضيهن التي سلبت، بالاضافة الى الضرب والبطش بالنساء، وأيضا حصار المدن والقرى الفلسطينية... حيث لا يستطيع الطالب الوصول الى جامعته... ولا العامل يستطيع ان يصل لمكان عمله.. الخ. والطوق أصبح بشكل أسوأ من قبل أوسلو وتزداد الأمور سوءا يوما بعد يوم، حتى أن سلطات الاحتلال وادارات السجون كانت تعامل السجناء والمعتقلين بندية وبشكل أفضل وبامعان النظر نجد أنه بعد اتفاق أوسلو ازدادت الحالة الصحية للمعتقلين والأسرى سوءا... رشحت نفسي لأني لست راضية عما يجري وينفذ من قرارات ناجمة عن أوسلو، وقد اتخذتها القيادة، وانا غير راضية عن هذه القرارات مما شجعني بأن اتخذ قرارا بترشيح نفسي للرئاسة.

*** هل تتوقعين ان يصوت الجمهور لامرأة لمنصب «رئيس الدولة» وماهي النسبة المتوقعة التي ستحصلين عليها؟؟**

- اتوقع نسبة لا بأس بها، ولن أشعر بخيبة أمل اذا لم أحصل على هذه النسبة، فانا ارغب في تحقيق اهداف شعبي التي أؤمن بها، ورفع الظلم عنهم بكل ما أملك من امكانيات وقدرات.

*** معروف ان ياسر عرفات هو أقوى المرشحين لهذا المنصب، ولكن ما هو الفرق بين البرنامج الذي تؤمنين به أو برنامجه، حدثينا عن هذا الفرق الذي دعاك لمنافسته؟؟**

- انا لم أعتبر هذه منافسة، أما من ناحية برنامج الرئيس فلم أطلع عليه، وأما برنامجي فيركز على تغيير القوانين التي تُسيء للشعب الفلسطيني، ويوضح قوانين أؤمن بها، وسألتزم بها بشكل تام مهما حدث، ودوري يؤكد على تجسيد اهداف شعبي التي لم تتحقق بعد.

*** أليس ترشيحك لعضوية المجلس التشريعي يكون أكثر واقعية وأقرب للنجاح؟؟**

- انا عضو في المجلس الوطني الفلسطيني منذ بدايات تأسيسه ودستور الانتخابات ينص على انه اذا اراد شخص ان يرشح نفسه لمنصب الرئيس يبقى محتفظا بعضوية المجلس كما ان المجلس المكون من ثلاثة وثمانين عضوا سينتخبون، سيضاف لهم اعضاء من المجلس الوطني، لذلك فأنا محتفظة اوتوماتيكيا بعضوية المجلس الوطني، لأن مَنْ يترشح للرئاسة يبقى محافظا على عضويته في المجلس الوطني.

*** اين تقع المرأة في عمل وخطط وبرامج السيدة سميحة خليل؟؟**

- لقد قمت على مدى أربعين عاما بقيادة الجمعيات النسائية التي تعنى بعمل المرأة، وانا أعمل مع المرأة كقيادة وليس لمصلحة شخصية، ويجب الأخذ بعين الاعتبار، فأني لا أعمل مع المرأة فقط بل اتعاون مع الرجل والطفل ايضا، حيث اننا نعمل ليل نهار من أجل مصلحة ابناء شعبنا (المرأة والرجل والطفل).

*** ماهي الآفاق لوصول المرأة الى سدة الحكم في مجتمع الذكور هذا؟؟**

- مَنْ يريد الوصول لأي منصب هو قدرة المعني وقوته وامكانياته طالما عزم وقرر الوصول، بدون انتظار ان يقدم له اي شيء.

فالقوانين الاخرى كالشؤون الاجتماعية والعمال... الخ ننتظر صدور مشاريعها، حتى نناقش وندقق بكل فقرة، وكذلك كل قطاع يأخذ دوره في المجال الذي يخصه.

*** أين موقع الجمعيات غير الحكومية بين مؤسسات هذا الوطن، دورها، تاريخها في هذه المرحلة، وفي المستقبل؟؟**

- الجمعيات غير الحكومية عملت طيلة فترة الاحتلال، حلّت محل السلطة الوطنية سابقا في القيام بكثير من الأشياء، فما تأخرت في اي يوم، حيث عملت في المجالات السياسية والتربوية والاجتماعية ولم تتوان في اي مجال خاصة السياسي فمثلا جمعية إنعاش الأسرة هي أكبر جمعية في البلاد وهي جمعية غير حكومية كما انها مسؤولة عن (٥٥) جمعية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتضيف سميحة خليل: انا مسؤولة عن ستة أطر نسائية ومراكز أخرى، فانا مع الشعب الفلسطيني، وأحس بأحاسيسه، ومن موقع القوة أقول: «للغلط غلط، وللصح صح» وهناك تقدم للنقاش في قطاع المرأة، فنحن ننسق مع بعضنا وفيما بيننا وفي جميع المجالات.

وعن المحطات البارزة في برامجها، قالت خليل: ان من أهمها: الوصول الى أهداف شعبي الفلسطيني ورفع الظلم عنه والوقوف بوجه الممارسات التي تحاك ضده والافراج عن المعتقلين، وايقاف مصادرة الأراضي وتفكيك جميع المستوطنات. وحول الدولة الفلسطينية المستقلة تقول: نريدها حقيقة واضحة لا لبس فيها فهي ليست دولة تصاغ وتوجه من قبل الاحتلال.

وأضافت خليل: ان الأمور المصيرية ستحسم بالاستفتاء الشعبي والتشاور بكافة الأمور مع المجلس التشريعي وتكريس هذه المؤسسة بحق على أرض الواقع.

وفي نهاية حديثها قالت السيدة خليل: أطالب اهالي المعتقلين بعدم مقاطعة الانتخابات ومؤازرتي، حتى نفوز ونحقق سوية الاهداف التي نلتقي عليها.

وخلصت الى القول: اطلب من شعبنا العظيم التواق للحرية والتحرر واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس والافراج عن المعتقلين بأن ينتخبوا خالتهم (ام خليل) التي لن تعمل شيئا الا بالاستفتاء الشعبي المصيري.

مصائب فرنسا عند النساء فوائد!



● في الوقت الذي سادت فيه اضطرابات عارمة فرنسا من جانب طلبة الجامعات وعمال النقل مما أصاب الحياة بالشلل، انتهزت النساء هذه الفرصة للتعبير عن ثورتهن وتمردهن على الاوضاع الحالية التي يعانين منها وتتمثل في عدم المساواة في الأجور والبطالة ومحاربة حقهن في الاجهاض وعدم المساواة في الممارسة السياسية.

فاشتركت عشرات الألاف من النساء في مسيرات ضخمة للمطالبة بهذه الحقوق فبالنسبة للحق في الاجهاض الذي اباحته فرنسا فقد نشطت ضده الحركة المناهضة للاجهاض وبدأت منذ عام ١٩٩٠ تمارس ضغوطا على العيادات الخاصة والمستشفيات لحثها على رفض اجراء هذه العمليات ووضع العراقيل امام من يقبل عليها من السيدات وتوجيه اللوم الشديد للنساء اللاتي يقدمن عليها مما جعل هناك احساسا بالذنب يخيم على النساء اللاتي يفكرن في الاقدام عليها.

اما بالنسبة لعدم المساواة في الممارسة السياسية فنجد انه بالرغم من ان النساء يمثلن حوالي ٥٣٪ من المجموع الانتخابي الا انهن ما زلن غير ممثلات سياسيا، ثم ظهرت طفرة كبرى في هذا الصدد بعد انتخاب جاك شيراك رئيسا للجمهورية وتكليفه آلان جوبيه بتشكيل الوزارة فعين جوبيه ١٢ وزيرة في حكومته مما اعتبر وقتها انتصارا كبيرا للمرأة الفرنسية، ودفعها الى الصفوف الاولى من الدول الاوروبية المتقدمة في هذا المجال، ولكن لم تمض شهور قليلة حتى جاء التعديل الوزاري الثاني الذي تم فيه الاستغناء عن ٨ وزيرات واحتفاظ ٤ فقط بمناصبهن فتراجعت فرنسا مرة اخرى لتحتل مرتبة متأخرة بالنسبة للدول الاوروبية فالمعروف مثلا انه في السويد تشكل النساء نصف اعضاء الحكومة!

وفي مجال المساواة في الأجور نجد انه بالرغم من ان نسبة النساء العاملات تصل الى ٧٧٪ وهي نسبة كبيرة جدا الا انهن يعانين من عدم مساواتهن في الأجور مع للرجال الذين يمارسون نفس العمل، فيحصل الرجال على ٢٧٪ أكثر من النساء.. ومثلما لا توجد مساواة في الاجور لا توجد ايضا مساواة في حالة الاستغناء عن العمل حيث زادت في الفترة الاخيرة نسبة البطالة بين النساء لانهن اول من يستغنى عنهن في العمل.

وكل هذه الأسباب دفعت النساء الى التمرد على اوضاعهن والمطالبة بحقوقهن والطريف ان عددا كبيرا من الرجال انضموا للنساء في مظاهراتهن السلمية وهم يحملون لافتات كتب عليها «ايتها النساء.. نحن نحبكن ونقدر دوركن في المجتمع» مؤكدين بذلك ان المعركة النسائية الحالية ليست قاصرة على النساء فقط لأن كل ما يمس المرأة يؤثر بشكل او بآخر على الأسرة والمجتمع ككل.



منتخبو العام ١٩٩٦

بمزيد من الفخر نعرض امامكم الاعمال ومقدمي الخدمات الذين فازوا بلقب «منتخبي العام ١٩٩٦» في سخنين وعرابة وام الفحم والطيبة وكفرقرع وعبلين وكفرياسيف والطيرة وقلنسوة والمغار ويركا

«معد ليف هارتس» يبارك اصحاب المصالح ...

ابناء ابو زيد م.ض
اعمال حفريات وبناء
الطيبة ص.ب ٣٣١ ميكود ٤٠٤٠٠
ت: ٠٩/٩٩١٤١٥ بيلفون ٢٥٤٠٣٠ - ٠٥٠

مؤيد وابو ريم حازم
استيراد وتسويق كرميكا
ادوات صحية وحمامات
جاكوزي وحنفيات
الطيبة المثلث تلفاكس ٠٩/٩٩٤٦٢٠
بيلفون ٢٦٠٧٧٩ - ٠٥٠

اوبتيكا سليم
فحص نظر ونظارات شمس
بادارة سليم خياط
الطيرة ٤٤٩١٥ كنيون همير
ت: ٣٠٤٥٣٧ - ٠٥٠

محددة فروجة
حدادة صناديق سيارات
تركيب صناديق للتناكر والشاحنات
للنسرا المثلث ميكود ٤٢٣٠٧
ت: ٠٩/٨٨٠٩٣٤
بيلفون ٣٦٨٠٣٠ - ٠٥٠

رافعات طيرة عثمان
استيراد وتسويق
وتصليح جميع انواع الرافعات
ترخيص تغييرات مبنى الشاحنات
الطيرة المثلث ٤٤٩١٥ ت: ٠٩/٩٣٨٢٢٥

مكيفات عزيز
بيع وتركيب وتطليح
بادارة عزيز مرعي
الطيرة المثلث ت: ٠٩/٩٣٨٢٥٥

تي.في ماركت م.ض
استيراد مباشر في الوسط العربي
للتسويق والبيع
الطيرة كنيون همير ٤٤٩١٥
ت: ٠٩/٩٣٧٤٨٨ - ٩٣٧٤٣٨
بيلفون ٢٥٩٢٦٧ - ٠٥٠

كنيون همير
باسم وجمال
ادارة واستثمارات
الطيرة ٤٤٩١٥ ت: ٠٩/٩٣٨٢٤٩
تلفاكس ٠٩/٩٣٨١٨٣

مطعم ابو حسن
مطعم شرقي
بادارة حزقي حسني
الطيرة المثلث ٤٤٩١٥ ت: ٠٩/٩٣٩٤٣١

وفاء كمبيوتر
الطيرة المثلث شارع طارق عبد الحي
كنيون همير ت: ٠٩/٩٣٩٧٨٩

رفسات مدين خطيب
تصليح رفسات لكل انواع السيارات
الطيرة المثلث ٤٤٩١٥ شارع الطيرة - الطيبة
ت: البيت ٠٩/٩٣٧٣٧٢
بيلفون ٣٤٧٦٩٥ - ٠٥٠



ملحمة فوزي عراقي
لحوم طازجة
تزويد سريع لجميع المناسبات
الطيرة المثلث ٤٤٩١٥
الفرع الرئيسي (جانب محطة بازا) ٠٩/٩٣٩٠٨٧
مركز المدينة (المحص) ٠٩/٩٣٩٠٩٦

مفروشات ميلانو
استيراد وتسويق
مفروشات ايطالية
الطيرة المثلث ص.ب ١٠٢٧
ت: ٠٩/٩٣٠٧٥٣

مركز الالمنيوم
تنفيذ اعمال المنيوم وتريس
الطيرة ٤٤٩١٦ ت: ٠٩/٩٣٩٤٢٢
بيلفون ٢٥٥٨٣٨ - ٠٥٠

سونول الطيرة
بادارة صالح عويضة
الطيرة المثلث شارع طارق عبد الحي
ت: ٠٩/٩٣٠٩٣١ تلفاكس ٠٩/٩٣٠٩٣٠

مدرسة لتعليم السواقة
بادارة
سعد شبيطة

مطعم الطابون
مطعم شرقي
الطيرة المثلث - كنيون همير
ت: ٠٩/٩٣٨١٨٣/٩٣٨٢٤٩/٩٣٨٢٩٣

بونجور - فرع مرار
تشكيلة واسعة من السلطات
بونجور
شوارما، باجيت، كرواسون، بوريكس، كعك
فرنسي + دجاج جريل
بادارة عادل قيزل

مشتل المغار
* غانم *
اعمال جنائن، شجر مثمر ونباتات زينة
المغار ت: ٠٦/٧٨٢٦٦٦ بيلفون ٣٧٤١٠٢ - ٠٥٠

العائلة
تكسيات ورحلات
المغار ١٤٩٣٠
ت: ٠٦/٧٨٦٢٩٣ - ٠٦/٧٨٤٣٣٥

شبكة سجاد رؤبين
بادارة هايل سعد وابناؤه
• تنفيذ جميع اعمال بي.في.سي في المصانع والبيوت
الشارع الرئيسي المغار ص.ب ٢٧٥ ميكود ١٤٩٣٠
ت: ٠٦/٧٨٦٧٨٩ بيلفون ٤٠٥٥٨٧ - ٠٥٠

مواد بناء
شادي سليخ دهش
• مواسير
• قراميكا
• ادوات عمل
• ادوات صحية
المغار
ت: ٠٦/٧٨٥٨٣٤ البيت ٠٦/٧٨٤٤٦٥

كراميكا ياسمين
استيراد وتسويق جميع انواع الكراميكا
- جدران وبلاط ارض ومواد مواسير
الناصرة ص.ب ٢٦٢٠ المغار ١٤٩٣٠
تلفاكس ٠٦/٧٨٢٩٤٧ بيلفون ٢٦٣٩٣٤ - ٠٥٠

بوتيك الجمال للعرائس
بادارة: اياد صالح شوفاني
كل ما يلزم العروس
جميع انواع الملابس
المغار الشارع الرئيسي حي رأس الحابس
بيلفون ٣٤٤٧٢٣ - ٠٥٠

متجرة الجليل
تجارة عامة
• خزائن حائط ومطبخ
• صالونات وسرائر
• شربات
ابواب خشب وملابن
المغار ت: ٠٦/٧٨٥٢٣٩ - ٠٦/٧٨١٦٧٤

مطعم الرازي
مطعم شرقي
بادارة: سليمان طريف واولاده
المغار - رأس الحابية
ت: ٠٦/٧٨٠٠٥٥
الشارع الرئيسي - مفرق غرالي - عيلبون ٢ كم من مفرق مرار

ألوم جابر
بادارة حسن جابر
* تنفيذ جميع اعمال الالمنيوم
المغار ص.ب ٢٣٢ ميكود ١٤٩٣٠
ت: ٠٦/٧٨٤٠٤١ بيلفون ٥٠١٥٠٧ - ٠٥٠

صالون جوني
بيوتي بالاس
قص وتجميل شعر
بيديكور ومنيكور
معليا ٢٥١٤٠ ص.ب ١٧٥
ت: ٩٥٧٠٥٤٧ - ٠٤

م.ح تأمينات
مالك خير
وكيل تامين
المكتب: مركز السينتاريون معليا
ت: ٠٤/٩٥٧٠٦٦٦ البيت ٠٤/٩٥٧٨٥٦

جان زكنون
مستشار ضرائب قانون
المركز التجاري سينتاريون - معليا
ت: ٠٤/٩٥٧٠٦٦٦ (متعدد الخطوط)
بيلفون ٦٩٩٣٦٣ - ٠٥٢ - البيت ٠٤/٩٨٧٧٣٦
فاكس ٠٦/٩٨٠٧٨١

مدرسة لتعليم السواقة
معليا
شحن وخصوصي اوتومات وتاكسي
تعليم تئوريا بالمكتب
عمارة تلراد
ت: ٠٤/٩٥٧١١٢٢ - ٠٤/٩٥٧١٣٣

الكراج المركزي
معلوت
ميكانيكيات عامة لجميع انواع السيارات - تحضير تست
فحص على الكمبيوتر وفحص قبل الشراء
معلوت المنطقة الصناعية: ٠٤/٩٥٧٠٣٢٠ - ٠٤/٩٥٧٠٣٢١

درج الشمال م.ض
• انتاج درج ودرابزين خشب
• خبراء في تصنيع الخشب
• استشارة وذوق خاص لكل زبون
المنطقة الصناعية معلوت: ٠٤/٩٥٧٠٣١٨ البيت ٠٤/٩٩٦١٠٢٢

صيدلية الشمال - ترشيحا
صيدلانية مسؤولة - ناريمان داوود
ترشيحا ت: ٩٩٩٧٢٤٨
البيت ٠٤/٩٩٧٣٧٣٦

كول - بو للزجاج - ترشيحا
زجاج شبابيك - للصور -
مرايا واكفاريوم
اسماك بيتية وما يلزمها
ترشيحا ت: ٠٤/٩٥٧٢٢١٢ - مقابل
سوبرماركت هواري

اطارات ياسر
بادارة ياسر ابو عبدو
تصليح بناشر وبيع جميع انواع
الاطارات لكافة السيارات
سخنين ت: ٠٦/٧٤٦٠٧٥ بيلفون ٥٢٦٩٥٣ - ٠٥٠

سليمان ابو مقل
مقاول دهان
تصليحات (بدود وايتوم)
كفرياسيف ٠٤/٩٦٤٩٦٧
بيلفون ٣٢٩٢٣٣ - ٠٥٠

קונדיטוריה אלעבודי
حلويات العبودي
ממתקים מזרחיים ואירופאיים
حلويات شرقية وغربية

رضا
شركة لجميع انواع التأمينات
بادارة: مالك يوسف بولص
كفرياسيف ص.ب ٧٧
ت: ٠٤/٩٩٦٢٦٣٧ تلفاكس ٠٤/٩٩٦٨٥١

احذية سامي فرو
احذية لكل العائلة ورياضية
كفرياسيف ٠٤/٩٩٦٥٢١

كراج كفر ياسيف
بادارة فرح شحادة واخوانه
كفرياسيف ص.ب ٧٨٩
ت: ٠٤/٩٩٦٥٩٧٩

مطبعة الشرق
بادارة: سناء خوري
كفرياسيف ص.ب ٤١٦ ميكود ٢٤٩٠٨
عمارة فيوليت سنتر
ت: ٠٤/٩٩٦٥٣٤٦ - فاكس ٠٤/٩٩٦٦٥٧٩

جمال حسين
وكيل تأمين
شعب - بجانب صندوق المرضى لئوميت
ت: ٠٤/٩٨٨٠٠٢٣

هوم - تيك ادوات منزلية وهدايا
بادارة: كريمة جابر سابك
حرفيش ص.ب ٨٧٢٦ ميكود ٢٥١٧٥
ت: ٠٤/٩٧٧٤١٧

كل شيء للأم والطفل
مفروشات للاطفال والعاب
عربات ودراجات ومواد تجميل
بادارة نادية مرعي
حرفيش تلفاكس ٠٤/٩٥٧١٢٢٢
بيلفون ٣٦٨٨٤٦ - ٠٥٠ البيت ٠٤/٩٩٧٧٤٢٠

الوم عبد
انتاج وتركيب الومنيوم
وتريس
اعمال فاخرة
حرفيش ت: ٠٤/٩٩٧٢٢٥٣
بيلفون ٥٢٠٣٠٦ - ٠٥٠

اربع فصول
ملابس نسائية ورجالية
معلوت مركز السنتاريون
ت: ٠٤/٩٩٧١٢٧٢

كونديتوريا الجوزة
تقبل طلبات لكل المناسبات
بادارة: نهيل
حرفيش ت: ٠٤/٩٥٧٠٢٥١

مطانس س. داود
وكيل لجميع انواع التامين
بناية ابو جيمي
ترشيحا: ٠٤/٩٩٧٦٢٥٠

مطعم الأقصى
طمرة - مقابل محطة ديلك
ت: ٠٤/٩٩٤٥٣٢٣

الكترو خطيب
كهرباء - تكييف هواء وتزيين سيارات
محطة دلك طمرة (مدخل القرية)
ت: ٠٤/٩٩٤٤٢٨٣

شبكة سجاد رؤوبين
الدبوري م.ض
طمرة ت: ٠٤/٩٩٤٥١٨١

جورير طمرة
خدمة امينة وسريعة
٢٤ ساعة يوميا + اتصال هوائي
طمرة: ٠٤/٩٩٤٧٧٦٠ - ٣١٩٢٧٧ - ٠٥٠

كراج الشمال
تجليس ودهان
مرخص من قبل وزارة المواصلات
بادارة معين خير حسان
طمرة ٠٤/٩٩٤٥٩٨٠

سليم كايد
مقاول حفريات
طمرة: بيلفون ٣١٢٢٩٥ - ٠٥٠
ت: ٠٥/٩٩٤٥٣٧٢

أ.و تطوير طمرة م.ض
بادارة ابراهيم حجازي
طمرة ٠٤/٩٩٤٨١٦٣
٠٤/٩٩٤٨٨٦١

نقولا رزق
اطارات الرامة
الرامة ٠٤/٩٩٨٩٠٩١
٠٤/٩٩٨٢٠٧٨

ملحمة الحي الاخضر
حي العين
شفاعمرو
ت: ٠٤/٩٨٦٧٩٩١
٠٤/٩٨٦٢٦١٢

مطعم ومنتزه
قصر السلام
طريق احيهود
بجانب محطة ديلك
ت: ٠٦/٩٨٦٧٧٠٨ - ٩٨٦١٠٤٢
بيلفون ٣٦٢٥٣٧ - ٠٥٠

أومية م.ض
القدس
ت: ٠٢/٨٢٢١٧٨
بيلفون ٢٦١٥٨٦ - ٠٥٠

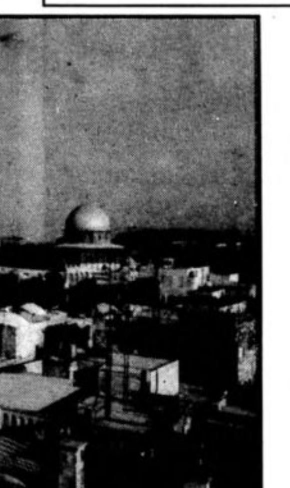
الكرمل - كيدوهيم م.ض
دالية الكرمل ٥٢/٦
ت: ٢٩٢١٥٧ - ٠٤
بيلفون ٢٦٦١٢٨ - ٠٥٠

اخوان بركات
شفاعمرو
شارع جبور جبور ٣٣
ت: ٠٤/٩٨٦٦١٣٧

ماذا يقول التاريخ عن القدس..

(تتمة من ص٩)





●القدس مدينة مقدسة للديانات الثلاث. ويمكن ان تكون عاصمة للدولتين.●

فقط اما من الغرب فلم تكن ممتدة حتى وادي هنوم كاليوم بل كان سورها الغربي محاطا بمنخفض بسيط سماه يوسيبفس «طيروبيون» وهو غير ظاهر اليوم لأنه غطّي بالردم وبالأبنية الحالية وكان يمتد من عند باب العمود الى باب المغاربة اليوم.

وعندما اصبحت المدينة عاصمة للملك داود سميت «مدينة داود» او السفلي بالنسبة الى الأجزاء التي اضيفت لها فيما بعد. وفي الواقع لم تكن تشمل اكثر من ربع او خمس المدينة المسوّرة الحالية وفي الزاوية الجنوبية الشرقية منها مع امتداد اكثر نحو المنخفض قرب سلوان.

اما في عهد الملك سليمان بن داود (٩٧٦ - ٩٣٦ ق.م) فانه اضاف اليها حيا واسعا الى الغرب سمّي «المدينة العليا» واحاطه بسور جديد قريب من السور الحالي ثم اضاف الى الشمال وعلى مرتفع الموريّا الهيكل المقدس الكبير الجميل واحاطه بسور آخر.

ولكن بعد وفاة الملك سليمان انقسمت المملكة والشعب بانفصال عشرة اسباط في الوسط والشمال بزعامة يربعام بن ناباط من سبط افرايم القوي المنافس لسبط يهوذا. واتخذ هذا شليم عاصمة له وحاول منع رعاياه من مجرد زيارة اورشليم في ايام الاعياد ولو بتحويلهم الى عبادة الاوثان المصرية والتي اقام لها معبدين في بيت ايل جنوبا وفي دان شمالا. وفيما بعد قام احد خلفائه واسمه عمري باقامة عاصمة جديدة له هي السامرة (قرب شكيم) مكان سبسطية الحالية على مرتفع بارز وحصنها بأسوار قوية جدا. وقد ظلت هذه عاصمة للملكة الشمالية حتى سقوطها النهائي بيد الملك الأشوري سرجون الثاني بعد حصار طويل (سنة ٧٢١ ق.م) دام قرابة ثلاث سنوات.

وبذلك لم تصبح اورشليم عاصمة للملكة الموحدة الا لمدة ٦٥ سنة فقط وظلت عاصمة للمملكة الجنوبية الصغيرة المكونة من سبطين والممتدة على مساحة لم تزد على ٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ كم مربع. واخيرا سقطت في يد الملك الكلداني بختنصر سنة ٥٨٦ ق.م الذي حاصرها لمدة ثلاث سنوات بسبب حصانتها الطبيعية (بواسطة قائده بنوزردان). وقد عامل بختنصر المدينة واهلها بقسوة بالغة فهدم الهيكل والأسوار وسبى اهلها الى بابل وعلى رأسهم ملكهم صدقيا الذي قتل ولديه امامه ثم فقأ عينيه. وقد بقي النبي ارميا الذي رثا المدينة وناح على خرائبها رثاء بالغ الحزن والتألم «كيف صارت وحيدة خالية ذليلة تلك التي كانت تعج بالناس وعظيم من الأمم».

اعيد الشعب الأسير من بابل العراق على يد الملك كورش الفارسي الذي قهر بابل واحتل البلاد التابعة لها سنة ٥٣٨ ق.م فبُني الهيكل بشكل بسيط سنة ٥١٥ ق.م باشراف زرباجل كما بنيت الأسوار من جديد باشراف نحميا سنة ٤٤٥ ق.م لكن البلاد كانت ولاية تابعة للملك الفارسي واورشليم عاصمة ادارية (سياسيا) لمنطقة حكم ذاتي حتى سقوط داريوس الثالث امام جيش الاسكندر الذي زحف على المدينة المقدسة واستلمها من كبير الكهنة سنة ٣٣٢ ق.م وخضع الشعب والمدينة الى حكم اليونانيين، خلفاء الاسكندر: البطالسة اولا ثم السلوقيين حتى سنة ١٦١ ق.م عندما نجحت الثورة المكابية بقيادة العائلة الحشمونائية في تحرير البلاد واقامة مملكة مستقلة وعاصمتها بالطبع اورشليم حتى هجوم الجيوش الرومانية سنة ٦٣ ق.م. بقيادة بومبي.

تمتع الشعب اليهودي لفترة قصيرة بحكم ذاتي تحت اشراف روما ترأسه هيرودس الادومي (المتهوّد) واولاده واحفاده وهو الذي بنى الهيكل المقدس من جديد على اتساع كبير وفخامة فنية رائعة كما بنى اسوار المدينة المتسعة الى الشمال حتى صار لها هناك سوران ثم ثلاثة بحيث وصل السور الثالث الى شمالي السور الحالي باكثر من نصف كيلومتر. ولكن الرومان اعادوا حكمهم المباشر وعاملوا الشعب اليهودي بقسوة وحشية حتى قامت الثورة الكبرى (٦٦ - ٧٠ ب.م) والتي إنتهت بمحاصرة القائد الروماني تيطس للمدينة وضربها بالمنجنيقات القوية من الناحية الشمالية فاقتحمها واحرق الهيكل الثاني (٩ آب سنة ٧٠ م) واخذ زعماءها اسرى واعيد الحكم الروماني المباشر حتى ثورة باركوخبا (١٣١ - ١٣٥ م) الذي نجح في تحرير المدينة لفترة قصيرة لكن جيش هدريان اجتاح البلاد واحتل المدينة وهدم تحصيناتها واقام مكان الهيكل المقدس معبدا وثنيا للإله زفس وحرّم على الشعب اليهودي مجرد السكن والاقامة فيها. وحولها وغير اسمها الى ايليا كاپتولينا واستمر هذا الوضع ودامت هذه الحال حوالي الفي سنة تلت.

وعندما انتشر المذهب المسيحي وصار دين الأمبراطورية اقامت الملكة هيلانة في القدس كنيسة القبر المقدس وكنيسة المهد في بيت لحم المجاورة، ثم زاد التضييق والاضطهاد على الشعب اليهودي حتى ان الامبراطور ثيودوسيوس الثاني اصدر اوامره بتحريم اقامتهم في البلاد تماما (سنة ٤٢٥ م).

وعندما ابتدأ عهد الحكم الاسلامي العربي (٦٣٨ م) استمر تحريم الاقامة في القدس، فقط لمدة طويلة، بموافقة السلطات وبناء على طلب السكان النصارى. وكان قد حدث انه اثناء قيام الملك الفارسي كسرى الثاني (ابرويز) باجتياح المناطق الشرقية من الامبراطورية البيزنطية فاحتل اسيا الصغرى وسوريا وفلسطين ومصر وانضم اليهود الذين اقاموا في بلاده باعداد كبيرة الى جيشه لانه وعدهم بارجاعهم الى اورشليم وبناء الهيكل المقدس كما فعل سلفه كورش قبل الف سنة.

وعندما احتل المدينة (سنة ٦١٤م) قام الجيش المشترك بتنفيذ مذبحة كبيرة فيها لكن كسرى ماطل في تنفيذ وعده من جهة وانتهى حكمه بعد مدة قصيرة من جهة اخرى عندما قام الامبراطور البيزنطي هرقل باسترجاع الاقاليم المحتلة بانتصاره على الفرس في معركة نينوي (سنة ٦٢٧م) واعيدت القدس الى حكمه حتى مجيء الفتح الاسلامي.

واثناء الحكم الاسلامي العربي ثم العثماني جرى الاهتمام الكبير بالقدس لا بجعلها عاصمة سياسية ادارية وانما باعتبار قدسيتها الفائقة لأنها كانت في اعتقادهم الديني اولى القبلتين وثالث الحرمين. فعند استسلامها لجيش المسلمين جاء الخليفة عمر بن الخطاب بنفسه من المدينة المنورة لاستلامها من البطريرك وكتب له عهد الامان المشهور المعروف.

وعندما تسلم عبد الملك بن مروان الخلافة امر ببناء قبة الصخرة المشرفة فيها فكانت صرحا فنيا رائعا يضاهي اجمل المعابد في العالم حتى اليوم. فقد رصد للانفاق على ذلك العمل الابداعي خراج ولاية مصر عن سبع سنين والذي كان متوسطه السنوي ٣٠٠٠٠٠٠ دينار فيكون المبلغ الاجمالي ٢١٠٠٠٠٠٠ دينار وعندما زاد المبلغ عن التكاليف نشأت فكرة تغليف القبة بصفائح الذهب (سنة ٦٩١م). كما ان الخليفة الوليد بن عبد الملك امر باقامة المسجد الاقصى على الساحة الواسعة جنوبي قبة الصخرة باتساع اكبر بكثير وارتفاع شاهق وتحمل سقفه صفوف الاعمدة الرخامية (الكورنثية) وذلك قبل ان يبني مسجده الأموي الدمشقي وصحيح ان المسلمين عامة (واهل فلسطين خاصة) لم يقرروا ان يتخذوا اهمية هذه المدينة المقدسة كعاصمة سياسية فعندهم غيرها الاكثر ملاءمة لذلك. فالخليفة سليمان بن عبد الملك لما قرر ترك دمشق الى فلسطين اقام مدينة جديدة لذلك هي الرملة ولم تكن العاصمة سوى مسجد وقصر ومعسكر للجند.

ولكن اثناء الحروب الصليبية قرر المحتلون المسيحيون اقامة مملكة القدس اللاتينية وبالطبع اتخذوا من المدينة المقدسة عاصمة لها ولم يدم ذلك اكثر من ٨٨ عاما (١٠٩٩ - ١١٨٧) عندما استرجعها المسلمون بقيادة صلاح الدين الأيوبي.

اما في العهد العثماني فقد جرى الاهتمام بالمدينة المقدسة في مجيء السلطان العظيم المشهور سليمان القانوني لزيارتها بنفسه وامر ببناء سورها الكبير الجميل الطويل (٤ كم) ليحميها من الاعتداءات المحلية ونقش اسمه على احد ابوابها (باب يافا او الخليل) سنة ١٥٤٢ م. كما بنى هو وخلفاؤه التكايا والزوايا للمتصوفين. ولا يزال السور المذكور قائما مميزا لها مثل اسوار عكا وكويك (كندا).

واثناء الحكم العثماني الطويل (١٥١٦ - ١٩١٨ م) سمح السلاطين لليهود الذين كانوا يُضطهدون في اوروبا المسيحية بحرية الهجرة الى امبراطوريتهم الواسعة والاقامة الدائمة فيها والعمل للارتزاق وحرية المعتقد والعبادة فجاء عدد منهم واقاموا في اورشليم لكن قلة وسائل الرزق والعمل لم تسمح بكثرة المقيمين فيها منهم فانتشروا في المدن المقدسة الأخرى عندهم مثل الخليل وصفد وطبريا اذ لم يعد يميز اورشليم عن غيرها وجود الهيكل المقدس والذي احتل مكانه المسجدان المذكوران: قبة الصخرة والأقصى المدعوان بالحرم الشريف.

ويذكر المؤرخ المعروف يتسحاق بنتسفي في كتابه «ارض اسرائيل خلال الحكم العثماني» ان يهود القدس اورشليم كانوا بضع مئات فقط خصوصا عندما قام حاكم محلي (او ملتزم للمدينة) اسمه محمد بن فروخ بفرض ضرائب خاصة على اليهود وامر بتحديد عددهم فيها بأربعين عائلة او مائة واربعين نفرا (١٦٢٥ م) وكان يتوقع رشوات وهدايا كبيرة منهم بينما كانوا فقراء لكن يهود العاصمة استانبول الأغنياء واصحاب النفوذ علموا بالأمر الظالم فشكوه الى السلطان الذي امر بعزله وابعاده.



●لا يمكن ان يتحقق السلام طالما ان القدس تحت الاحتلال●

←



●رهبان وشموع مقابل جنود واسلحة●



●جريحة مقدسية اصيبت برصاص الاحتلال●



●مطاردات احتلالية لشبيبة القدس●

كما يذكر المؤرخ جيمس بارلس في كتابه «تاريخ فلسطين من سنة ١٣٥ م الى الحاضر» ان عدد اليهود قل في البلاد حتى في القرن الماضي فلما زارها المثري والمحسن البريطاني الجنسية السير موشيه منتفيوري لأول مرة سنة ١٨٢٧ لم يكن في اورشليم اكثر من ١٠٠٠ يهودي يعيشون بالطبع داخل الأسوار: لأنه فقط بعد سنة ١٨٦٠ م وبتشجيع من الزعيم اليهودي المذكور والذي زار البلاد عدة مرات بدأ السكن والبناء خارج الأسوار ابتداء من حي يمين موشيه وعلى أول شارع يافا اي من جهة الغرب ولو ببيوت بسيطة جدا. كما يذكر المؤرخ المذكور باركس ان احصاء اجراه نائب القنصل البريطاني عن عدد اليهود في فلسطين كلها سنة ١٨٣٩م اظهر انهم لم يزيدوا على ٩٥٠٠ نسمة منهم ٥٠٠٠ اقاموا في القدس وكان عددهم قد ازداد في المدينة خلال السنوات الأخيرة بعد وقوع زلزال سنة ١٨٣٧م القوي والذي كان مركزه صفد والغور الشمالي حتى انه قتل نصف سكان المدينة المذكورة وثلث سكان طبريا. وكان عدد السكان اليهود في المدينتين يزيد على المقيمين منهم في القدس اورشليم فصار القادمون من الخارج يتجهون الى الأخيرة. وظل اهتمام اليهود بالهجرة الى فلسطين عامة والى القدس خاصة قائما ولكن بدرجة محدودة لأن وسائل الرزق عندهم في الخارج كانت اسهل واوفر حتى ان عددهم عند نهاية الحكم العثماني وخلال الحرب العالمية الأولى كان حوالي ٦٠٠٠٠ نفر في كل البلاد، وبعضهم ترك البلاد بسرعة اثناء الحرب.

ولكن عند بدء حكم الانتداب البريطاني وتنفيذ وعد بلفور ازدادت اعداد القادمين المهاجرين اليهود الى البلاد واهتموا بان يقيموا في اورشليم المقدسة وليصبح عددهم اكثر من سكانها العرب (المسلمين والمسيحيين) وقد تم لهم ذلك في اواخر تلك الفترة لكن رئيس البلدية ظل عربيا تعينه الحكومة بينما المجلس كان منتخبا. ومعروف انه في هذه الفترة قررت حكومة الانتداب ان تجعل مدينة القدس عاصمة لادارتها وصار عدد اليهود فيها بدون القرى المجاورة ٦٠٪ من مجموع سكانها.

■ الزمن الاسرائيلي ■

اما احداث الفترة من ١٩٤٧ - ١٩٦٧ فانها تدخل في التاريخ بالنسبة لاكثرية الشعب والذين ولدوا بعد السنة الأولى او لم يصبحوا بالغين مدركين الا بعد السنة الثانية فليس لديهم سوى التاريخ ليعرفوا منه الأخبار.

معروف انه في سنة ١٩٤٧ وصلت المشكلة الفلسطينية الى دوائر هيئة الأمم المتحدة التي اتخذت قرارها بالتقسيم في ٢٩/١١/٤٧ والذي رفضه العرب حالا وقرروا بعزم شديد مقاومته لأنهم اعتبروه لمصلحة اليهود حتى ان الولايات المتحدة استخدمت الضغط على بعض الدول الصغيرة (٤ - ٥ منها) لتصوت الى جانب مشروع التقسيم حتى حصل على ثلثي الاصوات في الجمعية العمومية (٣٣ وافقوا ضد ١٣ وامتناع ١٠).

ومعروف ان مشروع التقسيم قرر اقامة دولتين عربية (على ٤٤٪ من المساحة) ويهودية (على ٥٥٪ تقريبا) وبدون ان تكون اورشليم القدس عاصمة لأية منهما لأنها مع منطقة واسعة حولها تقرر ان تكون مقاطعة منفصلة تدار من قبل هيئة دولية خاصة. وكانت هذه المنطقة الدولية تشمل مساحة كبيرة حول القدس تمتد جنوبا الى بيت لحم وتشمل معها بيت جالا وبيت ساحور وشمالا تضم شعفاط حتى قالونيا وشرقا تضم قرى ابو ديس والعيزرية وغربا تضم لفتا ودير ياسين والمالحة ومساحتها (٠.٥٪ من البلاد) ويسكنها مائة الف يهودي (١٠٠٠٠٠) و ١٠٥٠٠٠ عربي. وكان التدويل والاستثناء على اساس ان المنطقة مقدسة ومهمة لكل الديانات ولكل الفرقاء وحتى لسكان العالم كافة.

وفي الأشهر القليلة التي سبقت انسحاب حكومة الانتداب في ١٥/٥/٤٨ وقعت حوادث اعتداء وهجمات من الفريق الرافض للتقسيم على الفريق الآخر سرعان ما تحولت الى هجمات من المدافعين احتلوا بواسطتها المدن المختلطة حيفا وطبريا وصفد ويافا ثم اتبعوها بعكا وبيسان والقدس الجنوبية حيث احتلوا الاحياء العربية المجاورة لها خارج الأسوار: القطمون والكولونيات والبقعات (التحتا والفوقا) وغربي السور ماميلا وجورج الخامس وشارع يافا والمسكوبية وتيراسانطا وقد هرب سكانها العرب بسرعة بدون ان يحملوا اكثر من ثيابهم.

لكن العرب احتفظوا بالمدينة القديمة ضمن الأسوار بما فيها الحي اليهودي (تقدر مساحته بـ ١١٦ دونما) وهرب قسم من سكانه الى الغرب واخذ قسم أسرى الى الأردن. لكن القوة العربية المكونة من الجيش الاردني الصغير نسبيا تمكنت موقتا من السيطرة على طريق القدس من الساحل عند باب الواد واحتلت وخربت مضخات الماء في اللطرون وباب الواد والتي تزود القدس بمياه الشرب من نبع راس العين القوي، كما قطعوا طريق المواصلات العامة من الساحل (تل ابيب) وبين القدس الغربية وبذلك نقصت المياه والمؤن عند اليهود لكنهم شقوا طريقا موازيا (ولو ترابيا) جنوبي الطريق المعبد واتصلوا بالمدينة وامدوها بالمؤن والذخيرة والمياه بعد احتلال وترحيل سكان القرى العربية المشرفة على الطريق الجديد الذي سموه «طريق الشجاعة». وعندما نفذت اتفاقية الهدنة لمدة اربعة اسابيع بواسطة مجلس الأمن والوسيط الدولي كان من اهم شروطها فتح الطريق العام الى القدس.

وعندما عاد القتال لعدم موافقة العرب على تمديد الهدنة ولم يستمر اكثر من عشرة ايام فرضت بعدها هدنة دائمة حتى نهاية السنة ورغم



●راموت، احد الأحياء اليهودية الجديدة في القدس العربية المحتلة●

خرقها عدة مرات وعودة القتال في انحاء عديدة من البلاد احتلت اثناءها القوات الاسرائيلية منطقة الناصرة وشفاعمرو وساحل عكا ثم الجليل كله وايضا في الجنوب منطقة بئر السبع ثم النقب كله (ما عدا قطاع غزة)، الا ان يهود القدس الغربية لم يعانوا من حصار القوة العربية لها من جهة مداخلها الغربية مطلقا بسبب الهدنة النافذة.

وبعد توقيع معاهدات الهدنة بين الدول العربية المجاورة وبين حكومة اسرائيل (التي كانت متمركزة في تل ابيب) في جزيرة روس سنة ٤٩ باشراف الوسيط الدولي صارت القدس مكونة من قسمين منفصلين تسيطر قوات اردنية على الشرقي منهما والذي داخل الاسوار ومساحته ٢٤٠٠ دونم ويساوي ١١.٥٪ من المساحة الكلية ويسيطر الاسرائيليون على القسم الغربي الواسع (بالامتداد شمالا وجنوبا) ومساحته ١٧.٧ كيلومترا مربعا ويساوي ٨٤٪ من المساحة وظلت منطقة محايدة ومركز الأمم المتحدة عند قصر المندوب السامي مساحتها كيلومتر مربع واحد.

وكان خط الهدنة الفاصل بين القسمين يمر على طول السور الغربي من عند باب الحديد مقابل عمارة النوتردام حتى باب الخليل ومنه الى باب الملك داود ثم يتجه جنوبا مدخلا طريق بيت لحم والاحياء المذكورة سابقا في القسم الاسرائيلي. ايضا يسير الخط في الشمال على طول شارع الأنبياء تاركا حي المصرارة ومساحة كبيرة معه ارضا حراما فبقي للجزء الشرقي حي الشيخ جراح ووادي الجوز وما حوله (مع طريق رام الله) لكن الغريب كان احتفاظ القوة الاسرائيلية بمنطقة كبيرة (٢٥٠٠ دونم) على جبل سكوبس (هتصوفيم) حيث الجامعة العبرية ومستشفى هداسا وظلت كمنطقة منعزلة وحسب اتفاقية الهدنة يحق لاسرائيل ارسال قافلة كل اسبوعين تمر عبر الجزء العربي وتحت اشراف رجال الهدنة من الأمم المتحدة ويمكنها ان تبدل رجال الحراسة مع مؤنهم حسب ترتيبات مسبقة اما الحكم العربي فلم ينفذ ذلك لكنه وافق على دخول المسيحيين في اعياد الميلاد لزيارة الكنائس في القسم الشرقي ايضا حسب ترتيبات مسبقة بين السلطتين وذلك عبر معبر سمي بوابة مندلباوم بينما كان الاجانب ورجال الدين والدبلوماسيون يعبرون البوابة المذكورة دائما تحت اشراف السلطتين.

■ الضم القسري ■

في حرب سنة ١٩٦٧ قامت القوات الاسرائيلية باجتياح الضفة الغربية كلها ومعها القدس الشرقية. وقد صدر بيان من رئيس الوزراء ليفي اشكول بان الاحتلال الاسرائيلي سيكون مؤقتا حتى تنتهي الضرورة الأمنية لكن الاحتلال استمر حتى اليوم وجرت بسرعة اعمال مصادرة اراض مع الاراضي العامة حيث اقيمت احياء يهودية ضخمة في المنطقة الشرقية وذلك في رمات اشكول والتلة الفرنسية وتلة الذخيرة وجبل سكوبس وتلبيوت وجيلو وعطروت والسنهدريا كما اضيفت الضواحي العربية بيت حنينا وشعفاط وقلنديا الى المدينة.

هذا وقد صدرت قرارات من مجلس الأمن اولها واهمها رقم ٢٤٢ منذ نوفمبر ٦٧ الذي يرفض استيلاء اي فريق على اراضي الآخر بالقوة. ولذا لا يعترف بالاحتلال. ويوجب ارجاع المناطق المحتلة الى اصحابها. وايضا عندما سنت الكنيست قانون ضم القدس الشرقية الى اسرائيل (سنة ١٩٨٠) وصدر قرار مجلس الأمن بابطال قانون الضم واعتبره لاغيا. اما في الجمعية العمومية ففي كل سنة تبحث قضية الاراضي المحتلة بطلب من العرب وتقرر باكثرية ثلثي اصوات المشتركين في الاقتراع بالغاء الاحتلال ووجوب الانسحاب.

ايضا عندما قررت اسرائيل اعتبار اورشليم القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل صدرت قرارات دولية لا تعترف بذلك حتى انها كانت لا تعترف بكون القدس اورشليم عاصمة اسرائيل قبل الضم في سنة ١٩٦٧ لأنه خرق لقرار الأمم المتحدة باعتبار القدس وضواحيها منطقة دولية كما استاءت وعارضت الدول العربية من قيام مملكة الاردن بضم المدينة الشرقية الى سلطتها. ولذلك رفضت اكثر الدول التي لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل تركيز سفاراتها في القدس واقامتها في تل ابيب حتى اليوم وكان الكثير من زائري اسرائيل من ساسة الدول وقادتها يرفضون زيارة القدس الشرقية لئلا يعتبر ذلك منهم اعترافا بضمها الى اسرائيل.

وفي اتفاق اوسلو تقرر تأجيل البت في موضوع المدينة التي يطالب الفلسطينيون بالجزء الشرقي منها حسب حدود ما قبل ٦٧. ولكن حكام اسرائيل يعلنون باستمرار انهم يرفضون تقسيم المدينة وتسليم شيء منها للفلسطينيين وفي الوقت نفسه يعلن قادة الفلسطينيين انهم سيقيمون دولتهم وعاصمتها القدس الشريف.

ان القدس اورشليم اليوم اتسعت حتى صارت مساحتها ١٠٠ كيلومتر مربع والفلسطينيون لا يطالبون الا بارجاع القرى العربية المجاورة مع القسم الشرقي.

اما اعتبار القضية كأنها مشكلة الطفل المختلف عليه بين امه الحقيقية وبين الأم الكاذبة والتي امر الملك سليمان بحلها بواسطة تقسيم الطفل الى نصفين فكان معروفا ان الطفل لا يمكن ان يبقى حيا والملك يعرف ان حكمه سوف لا ينفذ ولو بامره هو المعاكس اما المدينة الكبيرة فيمكن اعادة تقسيمها بدون خسارة مادية او اجتماعية او قومية او روحية (او كرامة) لأي من الفريقين ويمكن بسهولة عمل ترتيبات امنية بعد الصلح الحقيقي وتسهيلات العبور مثل طابا وايلات والعقبة. اما بالنسبة لزيارة المبكى فيمكن عمل طريق خاص ولو كجسر (كما يفكرون بالجسر بين غزة والضفة) للوصول الحر اليه وتحت حراسة دوريات مشتركة.

وان لم يتم ذلك ستبقى المشكلة كقنبلة (تخريبية) ستنفجر.

●

(الرامة)

غمزات!

* ليس من العدل الحكم على سلوك الناس، بل ايضا على العوامل التي دفعتهم اليه.
* مع ازدياد المام المرء بالمفردات الاجنبية تقل احتمالات سقوطه في حبائل المحتالين.
* من المستحيل تهويج الاهوج، لانه لا يكف عن الهيجان.
* الحركة التمثيلية الابداعية تساوي الف كلمة.
* من يشذب لهجته لا يتعرض للتوبيخ والمسخرة.
* من يُباع ويُشترى بأثمن الاسعار يُباع ويُشترى بأبخسها.
* الرؤوس الفارغة سهلة الطيران.
* هفوات الحكيم توازي درر ابداع الاحمق.
* لا يتخرج رياضي ناجح من دورة تدريبية يديرها مدرب بحاجة للتدريب.
* يركبون للمصاب بروماتيزم مفصلي غضروفا جديدا، ولكن! ماذا يركبون للمصاب بروماتيزم اخلاقي؟
* قوانين العمل لا تحمي الكسالى والثرثارين.

من اقوال الشعوب!

* يقول الانكليز:
- اشرقت الشمس عليه!
* وتقول العرب:
- حظه من السماء!
* يقول الهولنديون:
- يتعثر بطنجرة زبدة!
* وتقول العرب:
- بيطلع على وجهه السعد!
* يقول السويديون:
- العصفورة المغردة تحافظ على نظافة منقارها!
* وتقول العرب:
- لسانك حصانك، ان صنته صانك..!
* يقول الاسكيميون:
- الاذنان الصغيرتان مفيدتان في البرد!
* وتقول العرب:
- عيون كبار وخراب ديار!
* يقول الاستراليون:
- لكل فنجان زوبعة!
* وتقول العرب:
- لكل مغارة عفريت!
* يقول الاسبان:
- مثل ضربة الشاكوش على القلب!
* وتقول العرب:
- مثل الغم على القلب!
* يقول الالمان:
- الحب يفتح جميع الخزائن!
* وتقول العرب:
- افتح يا سمسم!

نشازيات!

* بعد عودته من تغريبته في وادي النسناس، صعودا، الى شارع الحريري حدثني الزميل المحرر «الاتحادي» سهيل قبلان الجرمقي بما سمعه من مسعد اسعد الديراوي، نقلا عن بليفون مختار الوادي موريس شحادي، نقلا عن لسان فواز النشاز الذي حدث بخمسين بالمئة من الاسهاب وخمسين بالمئة من الايجاز:

- بينما كنت انكش مع شقيقي في الرضاعة بديع عبد

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

السميع للكشف عن جذور الكلام ومغازيه، استعدادا لامتحان الكلمات المتقاطعة، حل علينا حليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال وعطس بيننا، معلنا بدء الموسم. فما اخذنا ولا اعطينا. وواصلنا الغطس في اعماق القواميس.

وبعد البحبشة والتنبيش والفحص والتمحيص تأكد لنا:

* اولا: كلمة اغيندا (Agenda) من اصل لاتيني وترمز الى مجموع المهام الملقاة على عاتق الموظف او المحترف، وتشير كذلك الى مجمل فعاليات المكتب او الرابطة او مجمل برامج العمل في مفاوضات واجتماعات. وقس على ذلك. وقد عربها اخوتنا المصريون وكتبوها بالجيم «اجندة».

* ثانيا: كلمة ليغيندا (Legenda) من اصل لاتيني وتعني اسطورة وخرافة وكل خراَف لا يركب على العقل البشري السوي.

* ثالثا: مفهوم فيلي باستر (Filibuster) افرنجي الاصل والفصل ومتعدد المعاني ومنها: قرصان البر والبحر والجو، والمغامر العسكري غير النظامي. كما ويعني القيام بنشاط ثوري في بلد اجنبي. اما اكثر استعمالاته الآنية، خاصة في الكنيست الاسرائيلية، فمرتبطة بمحاولة اعاقة او منع التصديق على مشروع الميزانية السنوية باللجوء الى اساليب القاء الخطب الطويلة التعويقية.

* رابعا: كلمة بلص عربية كالخيول الاصيلة. ويقال: بلص بلصا وبلصه. اي اخذ ماله ولم يدع عنده شيئا. وبلّص فلان فلانا من ماله يعني اخذه منه. والبلص هو اخذ المال من الرعية ظلما او من دون وجه مشروع. واذا تبلص فلان شيئا فيكون قد طلبه خفية. واذا بالصت الغنم فتكون قد قلت البانها. اما البلصوص وجمعها بلنصى فهو حيوان طائر، والبلوصيّ هو الجزء المصوّت من المزمار المتخذ من القصب ويوضع داخل الفم عند العزف.

* خامسا: الحمة الراشحة مصطلح عربي سامي، تجبر الحم على السمو الى شراشيب طربوش الرأس، وهي راشحة لانها صغيرة جدا وترشح من المرشحات التي يعقمون فيها مياه الشرب والطبخ، بينما الجرثومة لا ترشح، لانها اكبر حجما وتجر الثوم وما يحمله من صادات ومضادات حيوية خلفها.

وما ان انتهينا من فكفكة واعادة تركيب مكعبات مربع الكلمات المتقاتلة حتى فاع العطس والسعال في المدارس والشوارع والسهول وسفوح الجبال. ومخافة من العدوى والاصابة بالنزلة الصدرية طلعنا غارة على تلة «ظهر حمار» لاستنصاح «صندوق المرضى» فوجدناه مريضا واشجار الجوز واللوز والتين الحماري والبقراطي ترتجف حوله بردا، بعد ان شلحها الخريف ملابس الصيف وتركها عارية.

فتشاورنا وقررنا العودة على اكعابنا الى بيوتنا، طلبا للبابونج ومشتقاته النباتية المناضلة ضد الحمة الرشحية.

وخلال مرورنا من امام مغارة «ابو الحلس» انشق، فجأة، بابها الحجري وانبعث من جوفها صوت عتيق جهوري:

- انا هو الحكيم «فكريتاتوس نفاعاتوس» الذي اخذ العلوم الفلسفية والطبية عن العلامة العربي ابن رشد الذي يسميه الاعاجم «اڤيرايوس» بعد ان كان قد اخذها عن ابوقراط وسقراط وافلاطون وارسطوطاليس، قبل انهيار معاهدة وارسو بفعل ضغط الحلف الاطلسي بقرون عديدة، انا هو من بعث حب المعرفة في نفوس «دار ابو جهل» وحثهم على محبة فن المعالجة والتطبيب ودفعهم الى تلقيب الطبيب بالحكيم. فكل سلالتي العربية مغرمة بتبادل النصائح والوصفات الطبية الشعبية. وكل عربي سامي حتى ولو ولد لاب فلسطيني وام يونانية يحب ان يصبح حكيما وليس مهندسا، وهذا ما يؤكده ان القلة القليلة من المصريين تعيش في حي المهندسين القاهري، اما غالبية عامة الشعب فتعيش على صعيد الطب الشعبي الصعيدي، وتدق اعناق الامراض الكبدية والمعوية في «زقاق المدق» وحارة «يا حرّة مع مين علقتي» بالمدقة والقبقاب.

وانطلاقا من هذا، واستنادا اليه، والكلام ما زال للحكيم «نفاعاتوس» نقلا عن لسان فواز النشاز:

- الحق الحق اقول لكم.. اياكم ثم اياكم مصاحبة الحمة الراشحة، لانها اذا دخلت البيوت اصابت الكبير قبل الصغير، غير آبهة بحصانة اخلاقية او برلمانية وتخترق الخلايا الحيوية لتنشر داخل نواتها المركزية فيروساتها ذات الاعراض السريرية الاممية، التي لا تفرق بين الدين والسن والجنس والقومية.

ومن ابرز العوامل الاممية التي تشير الى عوراض الحمة الرشحية هي النزلة الانفية البلعومية وما يطلق عليه اسم التهاب المجاري التنفسية الذي يصيب الجيوب الانفية والتجويف الفمي والبلعوم والحنجرة. ثم تنزل هذه النزلة الى ما تحت الحنجرة لتضرب المجاري التنفسية السفلية، اي القصبات والقصيبات والرئتين.

ولانها تترافق مع سعال وحرارة تحول الحمة الرشحية السعال الى سعال تخرشي يصيب البلعوم باحتقان شديد، خصوصا عند الاطفال الذين هم صم بكم وعن الالم لا يعبرون، وفيهم يقولون: الولد مزعوج ومغشغش من البكاء!

وما ان التقطت اذنا «ابو فجلة» الطويلتان، حبا للاستطلاع جملة «الولد مزعوج ومغشغش من البكاء» حتى دغدست خياشيمه غبرة راشحة دفعته الى العطسان واغراق الموجود بوابل من الرذاذ.

فزعق الحكيم «فكريتاتوس نفاعاتوس» من اعماق كهفه الابدي، قبل ان يغلق بابه الحجري:

- الله لا يعطيكم عافية! فكوا عن ظهري وكنوز معلوماتي وروحوا على حاراتكم! وبعد استراحة رأس السنة الجديدة سأعود لمعايدتكم ومخاطبتكم.

فصاح الولد عبد السميع بأعلى صوته:

- لكننا، بعد استراحة العيد سنعود، يا سيدنا، الى مقاعد الدراسة!

فمسد الحكيم «نفاعاتوس» لحيته الطويلة البيضاء التي لم نشاهدها، لكنها حتما كانت هناك، لانها مرافقة طبيعية للشخصيات التاريخية الارشيفية، مسدها بكف يده وقال، ناصحا:

- لا تعودوا الى المقاعد قبل القضاء على الوباء. واذا اجبرتم على العودة فلا تسمحوا للزنخ «ابو فجلة» بالقعود الى جواركم. صحيح ان عطساته لا تستطيع نقل الحمة الرشحية الى مسافة ثلاثة امتار، لكنها تصيب بالعدوى كل من يجلس حوله في دائرة قطرها نصف متر، اي بمعدل ست اصابات بالعطسة الواحدة في ظروف «النغنغة» التعليمية، خصوصا في المدارس العربية. ومن الافضل لكم الانقطاع عن تبادل الزيارات البيتية للشق على الزملاء المرضى، واذا نشق احدكم الداء فليعمم على جميع المعارف والاصدقاء، كما عند الامم المتحضرة، انه ممروض ومن غير المستحسن عيادته.

فرفع «ابو فجلة» صوته، سائلا:

- واذا اصروا على تقبيلي؟

فرد الحكيم «نفاعاتوس»، منرفزا:

- ليش انت بريجيت باردو او صوفيا لورين حتى ينزلوا فيك «مشق ومج»؟ على كل! كل من عقله في رأسه بيعرف خلاصه!

وتخلص الحكيم من القروشة البشرية حول الحمة الرشحية باغلاق باب كهفه الحجري، تاركا منفسا للتهوية حتى لا تتعفن خلايا دماغه العصبية.



إنـــذار : قـررت دائـرة الصحـة أن الـتـدخين مـؤذ للصـحـة .

غسيل كالحرير.. ورائحة كالعبير..

مطري الغسيل

بدين



جربي وتأكدي بنفسك...!!

حملة تعارف



بدين (١ لتر)
بسعر ٥ ش.ج فقط
لفترة محدودة

* تابعي برنامج "أنظف ما يكون" الذي يبث في الاذاعة لتفوزي بجوائز من كلين

أنظف ما يكون كلين

ندوة حول الفيلم الفلسطيني - الكندي



● بقلم: وفيق رمضان (*) ●

● ننشر فيما يلي القسم الثاني والأخير حول الندوة التي جرت في واشنطن بعد عرض الفيلم الفلسطيني - الكندي «ليالي الغربة» بحضور قسم من العاملين في الفيلم ومخرج الفيلم.

الدكتور البرت مخيبر، رئيس هذه اللجنة، والتي تعرف اختصارا باسمها بالانجليزية «اي. دي. سي»، الذي رعى وقدم فيلم «ليالي الغربة»، ووزعه ليعرض خلال النشاطات الثقافية والاجتماعية للامريكيين العرب في ارجاء الولايات المتحدة يقول: «في بداية عملنا قبل أكثر من عشر سنوات، لاحظنا ان الامريكيين العرب يخجلون من الافصاح عن مشاكلهم، صرنا نشجعهم ليخرجوا من العزلة ويستشيروا المؤسسات الاجتماعية والصحية المتخصصة». وقد أفاد هذا كثيرا، لذلك لم تعد قضايا التأقلم تأخذ جانبا كبيرا من جهود الـ «اي. دي. سي»، لأن اخواننا الامريكيين العرب صاروا يعرفون طريقهم الى المؤسسات المتخصصة. وأضاف الدكتور مخيبر: «في النهاية، فان الوجود الاغترابي في الولايات المتحدة يجد نفسه امام مشاكل جديدة، ولكن الولايات المتحدة من ناحية ثانية تؤمن لبعض هذه بعض الحلول».

ويمكن لأي كان ان يلاحظ، حتى من قراءة الصحف اليومية، ان اتجاها واضحا يظهر في العالم بصورة مفاجئة يدفع بالناس في دول عديدة وفي ظروف عديدة، على التأكيد على هوية هذه المجموعة من الناس او تلك وعلى تميزها وعلى الحقوق الجديدة التي تنبع، في نظرها على الأقل، من ملامحها الثقافية والاجتماعية.

ولكن ما الجديد عن المواجهة بين من يعتبرون انفسهم «أقلية» وبين الأغلبية؟ يقول والكد كونور، الذي يسمي هذه المواجهة بـ «الوطنية العرقية»، في دراسة نشرت له عام ١٩٧٣ في «جورنال اوف انترناشيونال أفيرز» اي مجلة الشؤون الدولية، ان «شعوبا عديدة في دول عديدة تعيش حاليا بدرجة من الدرجات في اوضاع تمليها عليها التأثيرات العرقية».

اي بعبارات أخرى، فان الى جانب الوعي الاجتماعي الذي يقوم على الطبقية الاجتماعية، توجد قاعدة عرقية وإثنية لتحديد هوية هذه المجموعة البشرية او تلك.

وتقول الاخصائية النفسية العربية، المقيمة في واشنطن، الدكتورة نهى ابو ضبة، ان الامريكيين العرب، مثل اية اقلية اخرى في الولايات المتحدة، يواجهون خوفا شديدا من الثقافة الجديدة التي يعيشون فيها، لذا يتمسكون بجذورهم أكثر.

وتضيف الدكتورة ابو ضبة، ناصحة بـ «الحوار»، «يجب على الأهل ان لا ينتظروا تقدم اطفالهم بالسن حتى يوجهوهم في ظروف الحياة الجديدة في ثقافة جديدة، بل يجب ان يبدأ الحوار مع الاطفال منذ سن السابعة، لانها السن التي يبدأ فيها نمو الشخصية لدى الطفل... يجب على الأهل ان لا يظهروا بمظهر البعبع المخيف الذي يراقب الاطفال».

وتقصد الدكتورة ابو ضبة، شخصية الأب «يوسف» في فيلم «ليالي الغربة» الذي يظهر بمظهر الرجل الشرير دون ان يقصد هذا بالطبع. وتضيف الدكتورة نهى ابو ضبة: «يجب ان يتعرف الطفل بصراحة على الثقافة الجديدة التي يعيش فيها حتى يعيش فيها براحة».

وتشارك الدكتورة ابو ضبة في ندوة تدريبية تقام في مستشفى سانت اليزابيث للامراض العقلية في مدينة واشنطن، يتدرب فيها طلاب الطب النفساني على التعرف على خلفية اشخاص يعانون من اضطرابات نفسية ناتجة في معظمها عن خلفياتهم العرقية المختلفة.

وتقول الدكتورة ابو ضبة ان رابطة من السيدات الامريكيات العربيات قد تشكلت مؤخرا لتقديم الخدمات الاجتماعية للامريكيين العرب. وتشدد الاخصائية النفسية العربية على تثقيف الاطفال على العيش في اطار الحياة الامريكية، وتقول: «قبل الاعتراض على ممارسة المراهق، يجب البدء بالتثقيف المبكر، حتى لا تصبح المعركة خاسرة، ليقتبس اولادنا قيمنا بسرور من جانبهم».

وتأسس في ديربورن بولاية ميشيغان، قبل ٢٣ سنة، مركز «أكسيس» (ACCESS) المركز العربي للخدمات

وتلاحظ احدى المؤسسات الامريكية العربية التي تعنى بالمشاكل الاجتماعية للامريكيين العرب، ان مسؤوليها وجدوا صعوبة كبيرة في اقناع بعض الأسر لتكون أكثر صراحة وتقر بأن احد ابنائها مصاب بمرض نقص المناعة المكتسبة «ايدز»، وان تطلب المساعدة الطبية له، مثله مثل الألوف من الامريكيين الذين اصيبوا بهذا المرض والذين يخضعون للعلاج منه.







الاقتصادية والاجتماعية، الذي يقدم خدمات مختلفة للامريكيين من أصل عربي في تلك المنطقة، الذين يصل عددهم الى ٢٥٠ الفا ويشكلون بذلك أكبر تجمع للناطقين بالعربية خارج العالم العربي.

ويهتم «أكسيس» ببرامج تثقيفية اجتماعية وتعليمية، وقدم خدماته خلال العام الماضي فقط الى ما يزيد على ٢١ الفا و٩٦٢ شخصا من الامريكيين العرب هناك. ولدى هذه المؤسسة متحف للتراث الشعبي العربي، ومركز للتدريب الحرفي ومكتبة ضخمة.

والمشاكل الاجتماعية التي يواجهها الامريكيون العرب، ليست كلها ناتجة عن وجودهم في ثقافة أخرى، بل ان الامريكيين العرب، والأقليات العرقية الامريكية الأخرى، تشترك معا في انها تواجه بعد عقد من الهجرة وجيل جديد من ابنائها، المشاكل الاجتماعية نفسها التي يواجهها اي مواطن امريكي من اي اصل عرقي كان. الفارق الايجابي بالنسبة للامريكيين العرب الآن هو ان التوعية أوصلتهم الى تشخيص ما قد يعانيه البعض منهم، ثم ان هذه التوعية أدت ايضا الى وجود مؤسسات اجتماعية امريكية عربية تعالج المشاكل او تحول دون حدوثها. كما ان الامريكي العربي اصبح، وخاصة الأجيال الجديدة لديه، عرف ان يطلب النصيحة والمشورة والارشاد من المؤسسات الامريكية الرسمية المحلية، وهي متوافرة لمساعدته هو وغيره.

المعاناة التي كانت لدى الاجيال الاولى من الامريكيين العرب، زالت فور ان قررت الاجيال الجديدة منهم، انه ليس عيبا ان يجهر الواحد منهم بما هو فيه، كما انه ليس عيبا ان يطلب المساعدة والمعونة الطبية او الاجتماعية.

هذا لم يكن سهلا في الماضي، وبعضه ليس سهلا الآن، وهذه الصراحة في مواجهة المشاكل الاجتماعية، هي التي يعمل القادة الاجتماعيون للأمريكيين العرب على جعلها قاعدة للعمل وللحياة في مواجهة الحياة الامريكية المعاصرة ذات الوتيرة السريعة التي تتناقض كليا مع الثقافة والحياة العربية التي جاء منها الامريكيون العرب.

والجيل الجديد من الامريكيين العرب هم أكثر راحة مع الحياة الامريكية من ذويهم او من أجدادهم الذين شكلوا الموجة الجديدة من المهاجرين الى الولايات المتحدة، وهم ايضا اقل استجابة منهم لضغط المحيط العائلي او المحلي الذي يعيشون فيه. ولكن هذا الوضع بالذات هو الذي يخلق احيانا مصدرا للنزاع العائلي بين جيل محافظ ما زال متأثرا بالجذور التي أتى منها، وجيل جديد يرى ان جذوره موجودة فقط في الولايات المتحدة، وان ليس له ماض او ذاكرة تربطه بمكان آخر غيرها.

و«الحوار» الذي تتحدث عنه الدكتورة نهى ابو ضبّة داخل الأسرة الواحدة، هو أمر مصيري ولا مفر منه. وفيلم «ليالي الغربة»، ولو فاته ان يركز على هذه النقطة، الا ان ظروف الأسرة التي رواها والنتائج التي وصلت اليها، ما كانت لتحدث لو كان هناك من يوصي بهذا الحوار الداخلي بين جيلين ومفهومين للحياة.

ومع مر الزمن، فان المكونات الثقافية لكل مجموعة عرقية في الولايات المتحدة، تبدو متشابهة. ولكن فقط، يبقى هذا الارتباط الانفعالي الذي يبدو بانه الأكثر الحاحا على هذه المجموعة العرقية او تلك. فالامريكيون يصبحون أكثر «امريكية» مع الوقت ومرور الزمن، وبالتالي أقل «إثنية».

ربما هي غريزة البقاء، لأن الفرد الذي ينتمي الى اية مجموعة عرقية امريكية، يتمسك بمجموعته وثقافته حتى لا يشعر بأنه وحيد، وليتأكد انه يشارك آخرين مثله، ولكنه يكتشف بعد وقت، انه اولا ليس وحيدا، وانه لو خرج الى المجتمع الكبير الذي يعيش فيه فهو لن يُرفض، بل المؤكد انه سيفيد من وجوده ضمن الثقافة الجديدة التي يعيش فيها.

ولكن، كيف تواجه جاليات عرقية امريكية اخرى مشاكلها الاجتماعية الجديدة في الولايات المتحدة، وهل تتشابه مع مشاكل الامريكيين العرب؟

«تقريبا»، يقول لويس زودريغز، المدير التنفيذي لتأمين اقامة مؤقتة للعائلات الاسبانية الأصل التي بلا مأوى، في «كراون هايتس» في بروكلين، بنيويورك، وقال رودزيغز: «ان الأسرة الاسبانية (والمقصود هنا القادمون من دول امريكا اللاتينية) متماسكة وهي التي تحل المشاكل التي تواجه ابناءها. ولكن اذا كانت هذه الأسرة لديها مدمن مخدرات او كحول، فانها تعاني أكثر».

وقال رودريغز: «مثل كل الأقليات الثقافية في الولايات المتحدة، يحرص الامريكيون المتحدرون من اصول اسبانية على الحفاظ على قيمهم الأصلية، خاصة اللغة، ولكن هنا، يصطدمون بصعوبة قبول اللغة الانجليزية، لانهم يريدون الحصول على كل الخدمات الاجتماعية الضرورية لهم. وتقف اللغة عائقا امام الوصول الى سوق العمل والحصول على الخدمات المتصلة به، لذلك تعاني جاليتنا من البطالة».

وقال رودريغز ايضا: «الجيل الثاني من المهاجرين افضل في التأقلم والحصول على عمل بالمقارنة مع الوافدين الجدد».

وعن التشابه بين وضع الامريكيين العرب والامريكيين من اصول اسبانية، يقول رودريغز: «الشبان الجدد يريدون استقلالية أكثر عن الأسرة، والذين أكبر منهم سنا يريدون تماسكا أكثر داخل الأسرة».

العدد الأكبر من المهاجرين الى الولايات المتحدة، والعرب منهم، يعاني من بعد المسافة الجغرافية والثقافية عن الأرض الأم، لذلك فان «التقاليد» او «القيم الاخلاقية» تلعب بالنسبة لهم دورا هاما في الرد على تحديات الحياة الجديدة في الولايات المتحدة. فهي تشكل، بالنسبة الى الأكثرية منهم، احتراما ذاتيا ضروريا لحياة اي شخص. البعض منهم، يحصلون على هذا الاحترام الذاتي من خلال تجربتهم الشخصية وحدها، وغيرهم يعتمدون على المؤسسات والرابطات التي أسسوها لتقدم لهم العون الاستشاري الاجتماعي.

الدارسون الامريكيون، يرون ان تمسك هذه المجموعة الإثنية او تلك بتقاليد وقيم ثقافتها الأصلية، يعود الى خوفها من الذوبان في المجتمع الامريكي الواسع، ولكن تالكوت بارسوتن، استاذ العلوم الاجتماعية في جامعة هارفارد كتب في دراسة نشرت في كتاب «الإثنية» الذي أعده وقدم له مؤخرا السناتور دانيال موينيهان، وهو ايضا بروفسور في جامعة هارفارد الى جانب عضويته في مجلس الشيوخ، يقول: «ان انصهار الإثنيات المختلفة الذي نوقش كثيرا في بداية هذا القرن، لم يحدث، بمعنى الذوبان في فئة امريكية واحدة». ويقول بارسوتن ان «الأسرة، على وجه الخصوص، هي التي تتبنى الحفاظ على الهوية العرقية والثقافية لافرادها».

التباين الثقافي والاجتماعي بين اية «أقلية» و«أغلبية»، في الولايات المتحدة، اذا نظر اليه من مختلف الأبعاد: السياسية والاجتماعية والتعليمية والخدمات الاجتماعية يظهر في النهاية بأنه أمر يؤدي دائما الى نتائج ايجابية، والأمثلة، داخل الولايات المتحدة نفسها لا تحصى لأنه «لقاء» بين عالمين.

(*) وفيق رمضان صحفي لبناني يقيم ويعمل في واشنطن.

(انتهى)

هواجس مسرحية



*** راضي د. شحادة ***

«وعسى ان تكرهوا امرا وهو خير لكم».

ولاننا نفتقر الى قاعات مجهزة بمكيفات المسرح الموجودة لدى سائر الشعوب، ولكوننا مسرحا متجولا، فقد آثرنا بناء مسرحنا «على قدّ الموجود». كيّفنا مسرحياتنا وتقنياتنا بشكل يكون العمل متكامل العناصر، وتلائمه المساحات التي بحوزتنا.

هكذا بنينا مسرحنا.. المكان الذي نعرض فيه يُعتّم بستائر سوداء ويزين بالديكور ويُفرش بالحصر العربية لنستعين بالقعدة العربية حيث لا يوجد كراسي ومدرجات، وبعد كل هذه التجهيزات يصبح اسم كل مكان نعرض فيه: «مسرح السيرة».

ومن هذا المنطلق بدت القعدة خلال العرض وكأنها يوم عيد ويوم افتتاح مسرح جديد، في المُغر والملاجئ والخيام و«تحت العمدان» وفي الكوريدورات وغرف الصفوف والوعور والشوارع وفي ظلال اشجار الزيتون، ولكن بصوت كان يصل الى آذان مشاهدينا عبر سمّاعات جيدة منطلقا عبر مايكروفونات لا سلكية وأجهزة حديثة، والاضاءة ملونة بأبهى الالوان كي تكون الطبخة شهية.

صحيح ان الأمر يكلفنا جهدا كبيرا لأن قاعة المسرح الجاهز توفر علينا التحضيرات ونوفر جهودنا للتمثيل وتركيب الديكورات وتجهيز اغراض المسرحية وتقنياتها فقط، ولكن عملية بناء شكل مسرح يلائم لعرض او عرضين في نفس اليوم يساهم مساهمة لا بأس بها في عملية الاحتفالية العرضية.

فمسرحنا الذي بنيناه في القدس كان سينما محروقة رممناها واصبحت مسرح الحكواتي الذي اصبح نموذجا يُحتذى به وتحول لاحقا الى المسرح الوطني الفلسطيني، والمركز الثقافي البلدي في الناصرة بعد حادث الحريق الذي أودى به، ساهمنا بافتتاحه من جديد بعرضنا لمسرحية «عنتر في الساحة خيال» وقد جلس الجمهور محاطا بحجارة الطوب والطوبار وغبار الحريق، والترميم مما ساهم في اغناء غبار معارك عنتر خلال العرض.

ومسرحنا هو أول مسرح يقدم اول مسرحية لقرية «كفر دان» قضاء جنين مع وصول التيار الكهربائي لاول مرة الى حياة هذه القرية الصغيرة، بينما افتتحنا اول قاعة عرض في قرية «خيراس» قضاء الخليل، وكانت ارضيتها من «الموكيت»، وخوفا على الموكيت الجديد، دخل الجمهور الى القاعة حفاة كأنهم يدخلون الى مسجد، وكهرباؤهم تأتي عبر موتورات بيتية، كل وموتوره وكهرباؤه الخاصة، فاحضر اهالي خيراس لنا اقوى وأكبر وأحمس موتور في البلد، مما جعل القاعة منورة. وعندما انقطعت الكهرباء في قاعة الجمعية في «يطا» قضاء الخليل عمدا من رافضي المسرح او لخلاف بين مضيفينا مع حُسادهم فقد انقذنا العرض ايضا بتصميم اصحاب الجمعية المضيفة على احضار اجمل وأحدث وأنعم وأكثر موتور وطنية في يطا، فأنقذوا اجمل العروض، بل وتحمس اطفال «السمّوع» و«بني نعيم» وجاؤوا الى الجمعية وحضروا المسرحية وكانت الفرحة فرحتين.

واما مخزن حبوب القمح والشعير التابع لأحد مُحبّي الخير والمسرح في طوباس فقد نظفناه وكومنا اكياس الحبوب على اطراف الجدران وحولنا ما تبقى مَن مساحة الى أجمل قاعة مسرح في العالم، قاعة مزينة بأكثر ديكور بَركة وخيرا في العالم، ديكور شوالات القمح والشعير.

وفي قاعة «الهلال الاحمر» في جنين وجدنا ديكورا جاهزا في القاعة مكملا بالتمام والكمال لديكورنا، حيث كانت قبة الصخرة المرسومة على الجدار الخلفي، مزينة بغصن زيتون على يمينها وخلفية رائعة على يسارها للقبة الذهبية وأشجار النخيل في جزيرة الذهب التي تدور احداث مسرحيتنا فيها وعنها.

وأما اشجار النخيل التي تزيّن ساحة شارع «نوردو» في «الهدار» في حيفا فقد كانت نقطة الوصل بين الديكور المسرحي والديكور الطبيعي الذي أبدعته الطبيعة. هناك توحدت رسومات جزيرة النخيل التي رسمها الفنان الفلسطيني سليمان منصور لمسرحيتنا مع اشجار النخيل العملاقة التي تزين الشارع.

واخيرا، ما رأيكم في انه على شاطئ «عين جيف» في الجهة الشرقية لبحيرة طبريا تكاملت رسمة البحر في ديكور المسرحية مع العروس البحيرة في عرض رائع حضره ختياريتنا من مؤسسة «الهدف السامي»، وقد افترشوا المرجة (الدّيشة بالعربية) وتمتعوا بعدة مناظر: مناظر الطبيعة، ومناظر المسرحية.

يوميات مهرّبة إلى عينيه

● بقلم: رجاء بكريّة ●

مرّة، منحتك قلبي عارياً كورقة بيضاء

فحررت عليها خطّة اغتيالي.. وشهادة وفاتي!!

(غادة السمّان)

(١)

قبل يومين نزف حلمي تحت عريشة تموز نزيفاً مروعاً كأنّما كان يغسل أمنية قديمة بنقمة رهيبة على كل شيء، وربما عليّ وعليك لأجل الحماقة التي اقترفناها. أردت الوصول للقمر بأيّ ثمن وأردت تضليلك بكلّ ثمن، ولأن عنادك كان أكبر منك وعنادي أكبر من عنادك ضحك القمر عليّ وعليك. ترك سبابتك تصدّ درجاته الوهمية وأفكاري تتشيطن كما يجوز لطفلة شقيّة أن تفعل وهرب ينام في حضن غيمة سوداء حاقدة وتآمرا معاً على توبيخنا بشتائم زجاجية تذوب قبل أن تستقر على أدمغتنا الناشفة. تساءلت ملياً عن سرّ الحماقة التي تركبنا على أمور تافهة، لكنني عدتُ إلى تصحيح ذاتي بتأكيد وجوب التحامق بشأنها لأنها متنفّس للعقلانية التي تلاحقنا حتى الفراش حيث نختلف فيمن يكون البادئ بإمتاع الآخر.

مطر.. مطر، لن نختلف، المهم ان نكون قادرين وقت ينحبس على ابتداع ما يسدّ الفراغ الذي سيخلفه في وريدي ودمك. الشمعة الحمراء التي تذكر هي الأخرى الآن تمطر، يبدو أنّ مناخها شتوي. مهما يكن سنحتاجها يوماً ما لتبكي عنّا جميعاً، حيث سيصير البكاء موهبة لا يمتلكها سوى الجماد، حتى ذلك الحين شتائي سأهربه إلى عينيك وشتاؤك أسكبه بأيّ البحور التي تشاؤها فيّ، املأ به رمانتي الفجّة وخذها من حيث شئت، قلت سأهربه إلى عينيك لأنّي لم أجد مكاناً أضمن منه لشتائي العادي حدّ خروجه عن العادي. بأحمر يشبه ساديتك ستصبغ عروقها الغيّورة، وحتى ألقاك حاول أن تكفّ عن مناكدة القمر لامتنع عن شيطنة لا أحبّ أن أمارسها فيك.. أتسمع؟.. حتّى لا تقول هذه الشيطانة تهذر، إصغِ لصوت مطر تموز. نقطة فوق السبابة وأخرى عند التقاء البنصر بالوسطى والثالثة تعلّقت برمشي ستغار منها أعرف، لا بأس ما دامت ستنتقم لي من غطرستك.

مطر أزرق، أحمر
أبيض بلون كفن
أسود أو ليلكي

قرر أنت اللون الذي سيحتوي قلب هذه اليوميات لاوقعه أنا باللغة التي تحب، أظنها لغة كافافس..

(١٤ يوليو ١٩٩٥ - حيفا)

(٢)

ليلة كالتي مرّت حافلة بكلّ ما لم تعرفه امرأة صغيرة مثلي لم أمارس. قال لي هاجس بينما كنت أتفرّس بالعفريت الأخضر الذي يحاورني بدلاً عن الشيء الأسود البريّ، الذي أحبه فيك ويفهمني أنك تكذب.. أنت لا تحسّ بهذه المرأة المعروقة المقرفصة في حضنك مثل كوز صبّار يشوك وقت يغضب حتى قشرته، ولو أحسست فستثور على ذلك الموضع الذي أحس وقد تبتره منك كما يبتر ورم خبيث لأنّك غير أي رجل مغفل يمكن أن يعلّق سيادة نفسه بحمالة نهد تضمها ألف رجل قبله. الشيء الأسود البريّ لم يخن ظنوني مرّة فعذراً إذا أصررت على اعتقادي السيء بنواياك. يقول بأنك تعتق نكهة الاحتراق الأول للمرأة التي تستلقي تحتك خصوصاً إذا تفرّدت بميزة سحرتك فيمن عرفت أن تحب النبيذ الفرنسي. أحاول أن أربط بين النبيذ والمرأة ونكهة الاحتراق، أحاول أيضاً أن أجعل الفكرة الأولى سبباً لمجيء الأخيرة، وبعد نجاحي في إثبات صحّة نظريتك الفاسدة أجعل حالتي هي الاستثناء، فأنا لم أجرّب مذاق النبيذ غير نوبة واحدة يوم شتمت رجلاً أحببته أمام قطته السوداء وبكى، فلأجل أن أنسى دموعه هربت لأقرب بار وطلبت كأساً من النبيذ، ليس نبيذاً فرنسياً بل نبيذاً رومانياً أحمر، وقبل سنة بالتحديد من واقعة تعثري بظلك العاثر، ورغم ذلك يقال أن لاحتراقي نكهة كستنائية مميتة. تكذب وأنتَ على ثقة بأنّ المرأة الصغيرة تعرف كذبتك الكبيرة، أحياناً أقول لماذا لا أتركه يكذب حتى يشبع ثم أكشف ملف أكاذيبه كلّها، لكنك لا تشبع.. غريب ألا يشبع رجل من الكذب على نفسه! لكنها ليلة مدهشة عرفتها المرأة الصغيرة.. الليل يصير ليلين، والفراش بحر لموجتين إيقاع الرغبة ورفوف السحر والجدران فصول تتعاقب لا تكف عن التجدد، والقمر فانوس أحمر يترجرج، يتدحرج، كلّما توسّلت إليه النهاية صافح البداية.

قبليني على عنقي/ ليس قبل أن تعضّ كتفي
إشربي من فمي/ ليس قبل أن تعصر رحيقي
غنّي حكاية العالم تحت قميصي/ ليس قبل أن تصهل كل ما يعرفه رجل عن فتنة امرأة تحت شالي
قولي شيئاً أحبه/ قلّب ورقاً أذكره.
أريدك/ كفّ النجم عن صداقة القمر

قفز الشيء الأسود، لدقائق ظلّ يطنّ في أذني، وحين استدرت لأسرّ له بأمر ما، رأيته يغوص داخل الكذبة الكبيرة التي أكره أن أراها ثانية تتواقح حيث أعيش قسماً كبيراً من حماقاتي. تذكّر أن المرأة الصغيرة أدهشها ما أدهشك في جنون تلك الليلة. وما سأسرّه للشيء الأسود البرّي أرجو بأن تقبل تهريبه عيناك، مرّة أخرى لا أجد أضمن من صحاريها المشرعة للغرباء حيث لا تلقي شاردة بالاً لواردة.

(١٨ يوليو ١٩٩٥ - حيفا)

(٣)

في لحظة كنت أعرف ستذوب العاطفة ويبدأ العقل يفكّر بما ستمنحه علاقة ميتة كهذه، علاقة هستيرية من النوع الذي يحترف القتل تعذيباً. أخاف رنين الهاتف في كلّ مكان أرتاده، فجأة ترتجف أوصالي وأحسّ جفافاً في حلقي كما لا أخاطر برفع سماعة الهاتف في بيتي خوف أن يفاجئني صوت، صوتك أنت وأتبلكم. مهنة الكلام ما عادت مهنتي وليس فيها ما يشير، وفي الآونة الأخيرة الصمت الطويل والبكاء الحاد أصبحا المؤهلات الوحيدة التي لديّ، مؤهلات لا ترضي أحداً الآه، الليل، لأنه لا بد سيحتاج يوماً ما حين يشلخ جسده صراخ المطر من يبكي معه عليه. أما أنت يا سيّد يومياتي السوداء فلن تحتاج أبداً ولا شفافية صمتي لأنّ فيك من القسوة ما يكفي لإنشاء جدار عكا آخر غير قابل لتسريب ممنوعات قد تؤدي إذما نخرتك لانهيارك. قد يحدث ذلك حين أسافر عن كلّ ما يربطني بحدود الخطوة التي تسبقني والفكرة التي تسرقني والضحكة التي تفسّر لماذا أبدو حزينة ومحطمة كلّما جاء خريف إلى حدّ الهبل.. «مهبولة» تصرخ «وأقصد ما أقول»، أعرف كم تقصد لكنّي لن أتنازل عن هبلي حتى يتنازل البحر عن موجه. هذا الهبل هو أحد الأسرار التي تعطيني مادة لحياتي، ولعلّ الجميل فيه أني أعيه جيداً كما تعي الأم الحدبة التي تفزّ فجأة في لثّة طفلها لتعلن مجيء سن صغيرة حلوة. أفهمك لأني أعرف جيداً معنى أن يفقد رجل شهيته بامرأة تماماً كما أفهم معنى أن تتقزز امرأة من عرق الرجل الذي أحبّت فيه كل شيء حتّى شخيره المزعج أثناء النوم وكما أريدك أن تفهم معنى أن يعرق خشب السرير من حرارة الجسدين المتداخلين ولا تعرق أرواحهما، لا أعتقد أنّك بحاجة لمن يشرح معنى ضياع بوصلة اعتادت أن تجمع عالماً من الدهشة يهرب الآن منها

لكني أعرف
حين سأراك
سيهرب الكلام
من جسدي
ويفتّش وكراً ساخناً
في عتمة قلبك

لذا سأجرّب ألا أراك كما الطير الجائع يتجنّب لقاء فراخه خوف ارتكاب حماقة لا تغتفر كأن يقدم أحد الفراخ قوتاً للفراخ الأخرى لأنه إن فعل سيتردد على حماقات من هذا القبيل وقد تصير إلى ممارسة تمتعه. أفهمك وأعذرك وسأعتاد ضبط أعصاب الكلام لأظلّ استبعد فكرة هربه للوطن القاسي في عينيك، الوطن الذي يشعط أطراف الأوردة، ويحرق رماد السجائر غير القابلة للتحلل لأكثر من التسمية وطنك يملك التفاهم معه ليصبح من أجله شيئاً آخر لن أعرفه.

أعذرك، وهل تملك امرأة سوى الغفران لرجل أحسّته حدّ إحساسها بوجع أيامها، تغفر تغفر وترجم، لكنّي لن أغفر بعد. أفهمني لطفك سخافة أن تثق امرأة برجل كما عوّدني صهيل مسامك على خيانته مع مسام الملاءات الزرقاء. ما عاد يفرق عندي رجلاً أو ....، إمرأة مذبوحة لا تفكر مرّتين بهوية شيء لا يجب أن يفسّر.

اللحظات تحلك والليل يمتد، والفراش يحطّ فوق أحد السطور ليفهم معنى يدغدغه لكنّ حرارته تطزع قدميه فيفزّ من النافذة ليغتسل ببرودة قد يجدها لديك أيّها البارد الحارق، جرّب أن تفهم لغة الفراش الأصفر لأنها لا بدّ ستجيبك عن كلّ سؤال استحمّ بضباب دهشتي وأربكك.

(١٠ سبتمبر ١٩٩٥ - حيفا)

● جريس دبيات ●

قمر.. وعذاب

تتجلّى السّماءْ
فإذا وجهُها
ذكرياتُ الندمْ
وحكايا الألمْ
وكتابُ الشقاءْ

* * *

قمرٌ هائمُ
والمدى قاتمُ
هل يبُلُّ الصّدى
وجهُهُ الباسمُ

* * *

كلُّ نجمٍ يُرى
لامعاً في السُّرى
فيه دمعُ الشّجا
واحتراقُ الورى

* * *

نيزك في انحدارْ
بينَ نورٍ ونارْ
بارقٌ للسّلامْ؟
شمعةٌ في الظّلامْ؟
أم رسولُ الدّمارْ؟

* * *

يا لَشمسِ الرّجا!
فالليالي ذئابْ
هل لهَذي الدُّجى
أن يزولَ العذابْ؟

* * *

إنزلي يا نجومْ
نوّري بيتَنا
واسكني بينَنا،
طالَ ليلُ الوجومْ

* * *

أنتَ يا قمر،
حوِّل الشعاعْ
لقمة للجياعْ
لم تعُدْ في الدُّنى
ريحةٌ للهنا
والأماني ضِياعْ

* * *

أينَ يا سماءْ
وعدُنا بالعطاءْ؟
ومتى نلتقي
ويلذُّ اللقاءْ؟!!

(كفركنا)



● عبد الرحيم الشيخ يوسف ●



كما ينادي الديكُ أضواء الصباح..
وكما تنبسط أوراق الشجر مكتبةً يتصفحها الريح
وكما تندفع مياه النهر إلى صفحة البحر العريض لتصبح
جزءاً من أديمه
وكما تخترق أسراب النحل شملةَ الفضاء، لتستحمّ
في عبق الزهور
يناديك ظلٌّ عريق الهوية
بصوت قويّ شجيّ الوتر
ربيب الشجاعة من جذرها، من فكرها، من حبرها.
سر إلى شواطئ البحار وصدّق في ثنايا أمواجها
واقتحم اللجج
ودُس بهمة مسلحة بألف قدم
صفائحَ مغبّرة بدخانٍ مالح
أسود وأبيض.

*****

أدلج قبل أن يولد النهار
ووصل فدفَدَ الخراب.. فشدّ الحيازيم.
واستجمع القوى.
وصال وجال، وسكب من دمه بين الرمال.
وقال في غد
يولد الحسّونُ والزرزور والحجل
وتنتشي الحملان في اخضرار الأغنيات.
ويشمر الكلام من بين الرغام.
لكن الذئاب جارحة
والكلاب نابحة
والسماء نازحة.
والشياطين مقعية في كل الجهات.
نثر عليها السلام فحدجته بقرون خاوية.
فقرّر البقاء، والرحيل..
وقرر العطاء، والوفاء..
من منابت التجربة.

*****

حطّم القوافي والبحور.
وصاغ وهرية المعاني النازفة
وكان للباطل جولة حامضة
فتشابت الهواجس وزمجرت ظنون مائعة
فأوى إلى عين القط برصد تحطم الليل.
وهو يرخي سدوله..

*****

الحقائق تبدو كعصفور منتوف الريش
ولكنه يُسقسقُ
تبعث الحقائقُ حرارتها إلى جوف المحار
فترتوي الأنهار شبقاً أغبر
ويتغضّن الأفقُ
وتخلع العليكة أوراقها
وتنكشف عن سوأة كالحة
ثلمت أشواكها قبل أن تكرَع في الدم البريء.
ولم يجفّ النسيم وبقي رقاصاً في قصيدة الغزل.
وظلّ الأفق فيلسوفاً عريق الوحدة.
ينبض فيه هديل الحمائم.

*****

سار كما سار كلكامش وأنكيدو إلى غابة الأرز
سار مسائلاً قدره..
أيستطيع إشعال النار في رماد متبلّد.
أيستطيع أن يمتحَ أنف القوقعة
أيستطيع أن يحقن العاصفة بجمع اليدين.
لا هذا ولا ذاك ولكن..
يقدر على مصاحبة إينياد
ليصل إلى نواة اليقين.

*****

ثارت الأشباح متشابكة كبيت العنكبوت.
«وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت»
وبدت هياكل مقعّرة ومحدّبة
وانطلقت العنقاء، مخضوبة المخالب في ليل بهيم.
وكان للجنون مراتع ومرابع.. وأزقة، ومقاعد وثيرة
وهواتف روّاحة
وهبط الزلزال من خلال الأنفاس المتجسّدة.
وتسمّرت الأرواح في أفواه الخنازير.
واندكّت مقاطع الكلمة.
وانسحقت مطالع المودّة.
وارتسم هيكل الشيطان في عباءة العابد
نصفه خمرة، ونصفه دعارة
وكله بهتان أو خيانة..
وتلوّث الأفاعي
تلمظت فيها المنايا والدنايا.
وسوء الطوايا.
وساحت غرائزها كوحش جائع يبحث عن فريسة
وهبت عاصفة في المدى..

*****

لم يتحطم المركب بين أنياب الموج المجنون
ولم تحرق أنفاس التنين الأرعن هواء الوداعة
ورقصت عروس الشعر في حضن الكواكب.
وغنّت:

زهور الشعر في نور الصباح ... يُضمِّخ نشرها أرضَ الكفاح
ومجدي شامخ في بيت شعر ... ينير دواخـلي يشفي جراحي
ويشمر خـافقي شهداً وحبراً ... ويرقص ناشقاً عطرَ المـلاح
حياتي في الدنى لحنٌ وحب ... هما الأنفاس أو ريش الجناح
سأرسم خاطري شعراً ونثراً ... وأهتف لاعناً سودَ الصفـاح
سمائي تسطعُ الأنوار فيها ... وأرضي منبت القول الصراح
فليـس النجم منتحراً حزيناً ... إذا ضجّت كـلاب بالنباح
وليس الشمس يثنيها سحاب ... عن الإشعاع في كل النواحي

فاستفاقت شقائق النعمان وامتلأت دماءً
وأنبتت أجنحة عميقة الريش.
بهاؤها يصرعُ الألباب.

*****

انبجس النبعُ فسالت وديانٌ بقدر..
«وحمل السيلُ زبداً رابياً»
«فأما الزبدُ فيذهب جفاءً»
وما تحته ينفع الناس، ويوطر الأساس.
ويرهف الإحساس ويبرم الأمراس.
ورقدت شهرزاد في هالة التاج الذهبي وكحّلت عينيها
بالماء - ينساب قراحاً قراح..
وقالت:

هاجني الشوق إلى الربع الحبيب ... فبكت عيني واضناني الحنين
هاك شدو الطير أو قرع الوجيب ... في مرايا النفس عبّاق الأنين
إن تلاقينا ففي ظـلٍّ رطيب ... أو تناغينا ففي صـدر أمين
هذه الدنيا لفكـر لا يشيب ... تنبت الزهر بعطر العاشقين

وطار صوت السحر مثل أضواء النجوم:
بلغني أيها العزم المجيد
والحبر الرشيد
قول رحالة فكر عبر ومضات الغيوب
صامداً مثل الجبال سابحاً عبر الخيال:

أردت من الحكاية بعض قصدي ... فجاء اليوم ينعق في بـلادي
فقلتُ الظـلم مرتعـه وخيم ... وصوت الحق قوي في الجلاد
ولو شرقت عقـولٌ في وحول ... وصار الجهلُ يهذي بالعنـاد
سلاحي دائماً ديـن عطـوفٌ ... سيعلو خارقاً صوتَ الفساد
يراعي ساحقاً سـود الطوايا ... ويخفق بيرقي ملء الفـؤاد

*****

سار السندباد في بلد الأقزام يزندُ الأوتار.
يحطّم الأصنام
يهتك جنح الزيف بعزم الفاتحين.
ولا يلين.
حاصرته أدقالٌ من الظنون الطائشة.
واستلت نحيمتها وصاحت:

(١)

لأنك لم توثّن الطباع
ولم تمجّد الفاسق اللمّاع
ولم تسجد للديك الحبشي
ولم تركع للطاووس
ولم تعانق السحب الجهام
ولم تفرش دماغك للأراذل
نحاصر وهرك صبحاً ومساء،
ونغمد خناجرنا في كل سطورك.
لم يذهب السندباد
وجاء الصوت من قلب المداد:

(٢)

لأنني أريد أن أهديكم لسان صدق صداح
يقطر من زيت بلادي
ولأنني أريد أن أهبكم قدم صدق بهية
تحملكم إلى كل الأبراج
وتطير بكم كما تطير الملائكة
وتمرق من سحابات السخافة.
ولأنني أردت تعليمكم العزف على قيثارة المصابيح.
أردت لكم السلام والحضارة.

(١)

لا تبعدنا عن المظلة فينصدع الكيان ويهوي
غرقنا في حمأة الوحل زماناً كاملاً.
حتى الشعيرات الدقيقة.
سوّاتنا تحت جلد الحرباء مخدّرة.
ودماؤنا على مذابح الخرافة تنزف.
ولا يهم أن تساوت لدينا الوهادُ والحفر
أنت من جوف البئر تطلق البصر
ومن خارجه نرمي العيون إلى قعره.
نحن نتخم بالسواد
ولك الفضاء هالة تنداح في بحر السماء.
تقول الحب صفاء، ونقاء، وبهاء
وهناء..
إذن لا نحبك.

(٢)

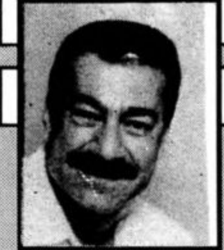
يا نتوءات الزمن يا دماميل الوطن
إسمعوا وعوا:
إننا قطرات في بحر معاً
إننا صرخات من دهر معذّب
والجزء ضمن الكل كلٌّ في التراث الأبديّ
هدأة للعقل وأنياب للوداعة.
ثورة هوجاء، مثل النار في ريح عسوف
أخمدوا النارَ بحب أو قناعة
أو تلظوا في شباها.
وانزووا حتى الثمالة.
تحت طاحون الغضب.
صرتُم في الكون كلّي:
هل نتاجر بالجروح؟
أو نفاخر بالقروح؟
والنتيجة:
أنتم جراحي مثل الصباح ربما يأتي ضحاه
ربما يعلو سناه
إن تعالينا مثل شمس رائعة
أو قرأنا سفر حبٍّ
وانبثقنا كالشعاع.

*****

ومادت بشهرزاد ترنيمة الحبّ مخضلة الكلمات.
فأدركها الصباح
فلثمت أنفاسها واحتضنت كلماتها
وغرقت في بحر لجيّ
من الأحلام..

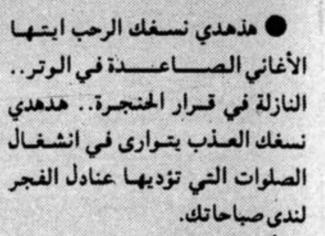
(الطيبة)

من شرفة الروح



* فيصل قرقطي *

تراتيل لقداس الميلاد



● هدهدي نسغك الرحب ايتها الأغاني الصاعدة في الوتر.. النازلة في قرار الحنجرة.. هدهدي نسغك العذب يتوارى في انشغال الصلوات التي تؤديها عنادل الفجر لندى صباحاتك.

وأنت ايها المرمر الوجع تيقظ لسنين عمر قادمة يكتحل بالسنى الليلكي فؤادك الغض في مرابع «بيت لحم» وعلى كتف كنيسة المهد.

هيئي اسباب الفرح يا نسمات الليل الصافي.. وأنت ايها القمر تربع في عرشك السماوي الرطب، لتغنج المسافة تحت شعاع اضوائك، تلك التي ترفرف في جنح الليل كأنها آهات اله تعزف على أوتار البهجة سمفونية الفرح الصافي.. الفرح الذي يرقّصُ اوجاع الغبطة في عرشها السماوي الرحيب.

وانت ايتها الاجراس الصافية كنداء الروح تتعانق أصداء نداءاتك من بيت لحم الى الناصرة مرورا بالقيامة واي قيامة تنشد الرب خالدا فينا شكرا للرب الذي هو فينا وطوبى للروح القدس في عرشها الرطب تنداح في مراثي أحزاننا ومسرات افراحنا حتى الأبد.

هيا لنعقد أعراس الولادة؛ فها هو الناصري عيسى ابن مريم الفلسطيني يُخلَقُ من جديد، ويبعث فينا من جديد لنكون نحن بكل صفاء روحه واصطباره على الآلام والعذابات التي كبلت لهاث انفاسنا اعمارا وأعمارا.

قلت لنبدأ.. لنبدأ ثانية من آلامنا اعراس فرح طفولي بميلاد جديد للكون.. والبشرية فها هو الطاهر التقي ينزل عن الصليب لينير، لنا، شمع الفرح، في ليل عتمتنا الطويل.. الطويل..

هللويا.. هللويا
إلوهي.. الوهي لمِ شبقتني
الهي.. الهي لماذا تركتني؟!

أيهذا النبل في نداءٍ شفٌ في صلوات الاقاح والدم سال من معصم الغيب، أيهذا النبل في نداء شف حتى غدا نبراس عمر وحياة والدم سال من معصم الغيم.

أيهذا النبل شفّ واستقام دعاء صافيا حتى عذوبة دمع العين والدم سال من معصم الرسول.. الاله

الهي.. الهي لماذا تركتني؟!
يا نداءً شفّ في تكهني واستطال
مع الدمع.. والدم حتى انشيال الوجود بعيني
حتى اكتمال المحال
ويمطر في افق روحي الندى.. والوصال
كيف لي أن اقطر كل العذاب..
وأستل من غيمة الصدر وردة
واستل من دمعة العين نبضة
ليكتمل الأفق في سماء دمعتي
وينتشر النور من بسمتي والسؤال
كل عام وانتِ بخير
كل عام وانتم بخير
كل عام وجرح انتشاري مع الغيم
صبحاً وليلاً بخير
تحت عرش المغفرة
تحت عرش الاعتراف
صمت هذا الكون في روحي توجع
واستفاقت نسمة في الليل تحكي
قصة للاعتراف
قبل ان الجم عمري عن ضياع في المسرّة
أطبق الليل على الأرض، وما عادت، كعادتها،
تغني لشروق، او غروب
وما عادت بنا للحزن قدره
نثت الروح فصرنا فكرة في إثر فكرة
لم نجد وتراً، أو صوت ناي
ثم غبنا، لا نرى شيئاً
وشيئاً لم يكن غير صداي
إرسمي مجدكِ، غيبي في أساي
فأنا ما عدت بيتاً لقصيدٍ
في جرح ناي.

أهل الدار



* أحمد دحبور *

المعلم في بيته

● لأجراس بيت لحم رنين مغاير هذه المرة، ولبيت لحم باب ونوافذ مختلفة، اهلا بابن الانسان العائد الى اهله بعد طول غياب، وسلاما ايها الطفل الناصري التلحمي، لقد تأخرنا ثمانية وعشرين عاما، بل مئات الأعوام، ولكننا، أخيرا، وصلنا..

في هذه الفسحة المضيئة بين مذود بيت لحم، وبين رنين الأجراس المنذورة للعام الجديد، نطل على المسرّة التي في الناس، نحصي سنوات الحرمان والأسى، فتشرق من ابتسامة طفل العالم اسئلة وتستعاد ذكريات: أمن العدل ان يبتعد الفلسطينيون عن ابن بلدهم هذا البعاد كله؟ أين كانوا وأين كان؟ لقد تعودنا على ان تكون المعجزات بعيدة، في الزمن او في المسافة، فأي استثناء نوراني ما يتحقق من معجزة هذه الأيام؟ هل تدرك البشرية، انه لأول مرة، بعد تاريخ ممعن في الطول، يولد المسيح فتتلقاه الأيدي الفلسطينية، لتكرز بنوره الجديد في الدنيا الجديدة؟

لقد تلقفه الغرب زمنا، فاذا هو طفل أشقر ممتلئ الخدين بعينين زرقاوين، ولم تبتعد آسيا الجنوبية عن عينيه المبطنتين وانفه العريض، اما معذبو افريقيا فقد تلمسوا ببشرته السوداء وشعره المفلفل، أبنوس احلامهم بالحرية والمسرة، فماذا عن ابناء بلده المحتفلين به هذه الأيام، العائدين اليه، او المحتفلين بعودته؟

لقد مر من هنا، وهو هنا، لهذا فلن نبحث له عن ملامح عرقية، وملابس مستوردة، انه بلدياتنا، يسوع بن مريم الذي سيكبر ويشتغل في النجارة، او اي حرفة شريفة منتجة، وسنتعجل عودته حين يسافر طفلا، ليعود الى جبل التجربة، يلقم الشيطان حجرا وينبئه ان ليس بالخبز وحده يحيا الانسان، وسنقول آمين، ونقول ايضا: ولا يعيش الانسان دون خبزه الجوهري، ولقد حرمنا من خبز هذه البلاد طويلا، الاستحقاقات كثيرة، لكننا لن نعاقب العالم، ولن نبتز البشرية بجراحنا المحفورة في وجه يسوع ويديه وصدره ورجليه، دعونا نبلسم الجراح، نترجل عن الخشبة التي شهدت آلامنا منذ وعد بلفور، حتى آخر حادث على آخر «محسوم»، ننزل عن الصليب، ولكن هل في الأرض متسع لخطواتنا المتلعثمة؟

لقد غسل بيلاطس يديه من دمنا، ولكن الدم سال مع ذلك، وها هو بيلاطس الجديد، بنظامه العالمي الجديد، يستذكر يديه المغسولتين فلا نسترد الدم الذي نزفنا، واذا سمح لنا بأن نجمع جراحنا، ونأوي الى طفلنا في بيت لحمنا، فان من حق نور العالم الذي شع من أرضنا، ان تكون له سماء كاملة، تتسع لكل نجوم الصبح التي تستحقها منذ الف وتسعمئة وخمس وتسعين سنة؟..

سنذكر الحكاية من أول، سواء أكانت مسندة أم هدهدة جدة عجوز لحفيدها: يوم حضرت ساعة القتل، بحثوا عمن يعطيهم مسامير ليشدوا يديه ورجليه الى الخشب، فرفض الحدادون ان يعطوهم ولو بذهب الدنيا، الا الحداد الجشع الذي لم يكن لديه غير ثلاثة مسامير، وهكذا زرعوا في كل يد واحدا، وجمعوا رجليه بمسمار واحد كبير. ولقد ظل المسمار يخرج في مظلمات الليالي من الجسد المقدس الى البوتقة الحمراء، ويصب في قلب ذلك الحداد، فيبكي ويعوي ويستغيث، حتى اذا طولب التلاميذ بان يدعوا معلمهم ليغفر له، قال لهم: ولكن ألا ينزل المعلم عن الصليب؟

والطفل الذي سيكون معلما ومخلصا، والمحاط الآن بأهله وابناء حارته، ينشر نجوم الصبح على العالم، ولكننا لم نتحقق من جراحه القديمة بعد، ولا من نزوله النهائي عن الخشبة..

سنفرح ليسوع، ان يأتي ميلاده هذا العام، وهو بين أهله وفي ديرته، وقد ظفر أهل اقرث ببعض حقهم، وسنردد مع اهل اقرث: كل العنب مر الا عنب اقرث، فهل نعصر العنب لنشرب دم الفداء، ام ان الحصرم الذي أكله الآباء سيؤلم اسناننا، كما فعل منذ عام ١٩٤٨؟ من الذي يغير المحصول، وكيف؟

وفي الحكاية ايضا، انه كان معلقا بين لصين، ضحك منه أحدهما وهزئ بجراحه المتسلسلة كنهر من الذهب، وآمن به الثاني وناشده ان يقربه منه في الملكوت، فقال لنا اوغسطين: لا تفرحوا كثيرا فان أحد اللصين قد هلك، لا تحزنوا كثيرا فان احد اللصين قد نجا..

ولنا الآن ان نسأل عن لص عمرنا المثخن بالجراح، هل هلك أم نجا، هل ما أخذناه يكفي؟ أم أن ما أخذوه منا كثير كثير؟ لن يعزينا قول المتنبي عندما صرخ بالطرقات أن كوني نجاة او أذاة او هلاكا.. فقد أوذينا كثيرا، وهلكنا كثيرا، ولنا ان نتساءل عن جدية أطواق النجاة..

ولكن ما هذه العادة الفلسطينية العجيبة؟ ألا تطيب لنا الشكوى الا في لحظة الفرح؟ ألهذا تبكي امهاتنا يوم نولد، ويوم نتزوج، ويوم ننجب؟ فماذا يفعلن يوم نموت؟.. ان بيلاطس، والقتلة، والحداد الجشع، واللص المنكر، و«المحسوم» المتربص، موجودون في حياتنا وعلى بصمات أرواحنا، ولكن الصحيح ايضا ان الماء الذي غسل يدي بيلاطس لا يزال يطالب بحقه في أن يغسل تاريخا من الآلام والشقاء الفلسطيني..

كنت طفلا، تقريبا، عندما قلت للسيد المسيح:

أنت يا مطلق الضياء ومغزى
دمعة البابا يا شقيق محمد
فرح ان يحل عيدك لكن
في أراضيك وجه عيدك أسعد

فليكن ميلادا مجيدا سعيدا، ايذانا بعام جديد سعيد، وكل عام ونحن بخير.

١٠ شرائح جبنة مغلفة للساندويتش والتوست.

توستي

الآن بـ
٦,٨٠
ش.ج نقط

شرائح الجبنة الصفرا، الطرية، ذات المذاقات الشهية، قابلة للصهر لإعداد التوست والساندويتشات

كل رزمة من توستي تحتوي على ١٠ شرائح مغلفة، كل على حده، لكي تبقى الشرائح طازجة وطرية.



تنوفا תנובה